

# الدَّيَّامَاتِي

الأسبوع الثامن والعشرون - العدد 335

يونيو 2025 - 10 جنيهاً

## ماذا يحدث في غزة؟

# حكايات الصباح

مجموعة قصصية

د. عبير بسيوني رضوان



# الدبلوماسية

مجلة شهرية متنوعة  
تصدر منذ مارس 1992 عن  
النادى الدبلوماسى المصرى

أسسها

السفير مصطفى العيسوى

رئيس مجلس إدارة النادى الدبلوماسى بالإنابة

سفير منى عمر

رئيس التحرير

سفير رضا الطايفى

المستشار القانونى

د. علاء مبروك

مستشار التحرير

عادل عبد الصمد

المستشار الفنى

جمال عبد النبى

سكرتير تحرير تنفيذى

شادى غالى

أسرة تحرير العدد

سفير أشرف عقل

سفير د. سامح أبو العينين

سفير عمرو الجوىلى

مستشار أحمد أبو المجد

توجه المراسلات إلى

رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسية»:

مبنى وزارة الخارجية المصرية

ماسبيرو الدور 28 - غرفة 2820

تليفاكس +202 27735457

diplomatmagazine92@gmail.com

/diplomat.magazine.egypt

جميع الآراء الواردة بالمقالات تعبر عن أصحابها  
دون أدنى مسئولية على المجلة، والخرايط المنشورة  
توضيحية إلا إذا ذكر غير ذلك

- 4 ماذا يحدث فى غزة 2019..... السفير رضا الطايفى
- 8 ..... الحقيبة الدبلوماسية
- 18 نشاط المجلس المصرى للشئون الخارجية.....
- 22 «المصارحة والمصالحة للمصالحة» ..... سفير جمال الدين البيومى
- 28 سوريا بين مطالب الداخل والخارج ..... سفير رخا أحمد حسن
- 30 رجيس دوبراى والمديولوجيا ..... سفير محمد عبد المنعم الشاذلى
- 32 البلوتونيوم وتفكيك الأسلحة النووية ..... سفير د. سامح أبو العينين
- 34 دور الابتكار فى تحقيق التنمية فى الوطن العربى ..... سفير د. وليد محمود عبد الناصر
- 38 سد النهضة الوضع الحالى والتطورات الأخيرة ..... سفير عزت البحرى
- 42 إعادة هيكلة النظام الدولى: بين أزمة الليبرالية وصدام الحضارات - قراءة نقديه ..... سكرتير ثان شريف جميل
- 44 رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين ..... تقدمها نادىة الرئيس
- 49 السودان يسترجع الذاكرة المفقودة: الجيش والشعب ايد واحده ..... د. يوسف حسن
- 50 من الحمام الزاجل الى الذكاء الاصطناعى مستقبل العمل لدبلوماسى فى زمن الذكاء الصناعى ... ميساء جىوسى
- 52 بعثات التمثيل الدبلوماسى غير المقيم... وهذا الفتح المبين ..... سفير أحمد زين
- 54 المجلس المصرى للشؤون الخارجية: مسيرة ورسالة ..... د. هشام عبد الملك
- 56 الدبلوماسية الرياضية العالمية «الدبلوماسية الرياضية السعودية» ..... زهير عمار
- 60 الدكتور يحيى مروان، رئيس نيابة أمن الدولة العليا (2023): ..... الوزير المفوض د. عبد الحميد هانى الرفاعى
- 66 انواع الملكية الفكرية ..... د. علاء مبروك
- 68 خيرى شلبى شيخ الحكائين المبدعين ..... عادل عبد الصمد
- 70 السيول التعويض الإلهى عن سد النهضة باسرة نتيجة قومية متكاملة للاستفادة من مياه الأمطار ..... سفيرة د. عبير بسيونى
- 74 (الترجمة Translation) ..... سفير أشرف عقل
- 78 الولوج بالقارة السمراء ..... سفير د. هادى التونسى
- 80 قراءة فى كاتب القاعات الافتراضية والمواقع التعليمية: التعليم عن بعد ..... فؤاد الصباغ
- 82 فنون تشكيلية ..... سفير فخرى عثمان

# إفتتاحية العدد

## ماذا يحدث فى غزة ١١٩



رئيس التحرير السفير رضا الطائفي

taifyreda@yahoo.com

مضى أكثر من ستمائة يوم على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المحتل، الذى تحول الى محرقة إسرائيلية حقيقية ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد البشر والحجر بلا رحمة أو هوادة، يمكن وصفها بلا مبالغة « محرقة القرن الواحد والعشرين» حيث تمارس فيها قوات الإحتلال والعدوان الإسرائيلي كل اساليب وأدوات جرائم الحرب والتطهير العرقى والإبادة الجماعية ضد سكان القطاع دونما أدنى مراعاة لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى ودونما إحترام لأدمية البشر ودونما وازع من ضمير أو مراعاة لأبسط حقوق الإنسان

“

من الخسائر البشرية التى يتكبدها الشعب الفلسطينى على يد إسرائيل منذ نكبة 1948، فى مذابح بشرية مروعة ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية الغاشمة امام كاميرات التليفزيون على مرأى ومسمع من العالم.. فى جرائم إسرائيلية متواصلة لن تسقط بالتقادم من ضمير الإنسانية ومن ذاكرة جيل عانى وعاش هذه المأساة الإنسانية المروعة بكل مظاهرها ومراحلها، حيث لا يساورنى أدنى شك بأنه سيأتى يوم - قرب أو بعد - يدفع فيه المعتدون ثمن جرائمهم المروعة التى لن تمحى من ضمير الإنسانية.. يوم لا ينفع فيه الندم، وهو ما بدأت إرهاباته فى الدعاوى القضائية المرفوعة امام المحكمة الجنائية الدولية وغيرها مدعمة برأى عام شعبى دولى غير مصدق للممارسات والإنتهاكات الإسرائيلية الوحشية فى قطاع غزة وفى الضفة الغربية حيث الإعتداء على السكان الفلسطينيين وطردهم من منازلهم والإستيلاء عليها وإجبارهم على التهجير القسرى وإقامة المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية وغير المشروعة فى أراضى الضفة الغربية والقدس المحتلة، والزج بأبنائهم فى غياهب ومتاهات السجون الإسرائيلية لعشرات السنين وممارسة

فى العيش فى وطن آمن على ارضهم المتجذرين فيها منذ آلاف السنين..  
• إن مأساة قطاع غزة الأخيرة التى بدأت بالعدوان الإسرائيلى منذ اكتوبر 2023 رداً على عملية «طوفان الأقصى» أدت حتى الآن الى تدمير معظم القطاع المحتل بكل ما فيه من بنى تحتية أساسية ومعيشية وصحية وتعليمية وإنسانية نتيجة عمليات قصف وتدمير القوات الإسرائيلية المتعمد والممنهج للأحياء السكنية والمنازل والمستشفيات والمدارس ومراكز الإغاثة ومخيمات الإيواء دونما أية مقاومة تذكر من قبل سكان عزل يعانون من حصار إسرائيلى محكم وسياسة تجويع متعمدة لتجريدهم من كل مقومات الحياه من مأوى أو ماء أو طعام أو علاج للمرضى والجرحى والمصابين، لا يمتلكون حتى رفاهية دفن شهدائهم وموتاهم الذين تجاوزت اعدادهم حتى الآن خمسة وخمسين الف شهيد، وأكثر من مائة وخمس وعشرين الف جريح معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال يمثلون جيلاً فلسطينياً كاملاً تسعى إسرائيل الى القضاء عليه وإبادته تحت دعاوى وذرائع كاذبة ترددها أجهزة الدعاية الإسرائيلية المسيطرة والمنتشرة فى العالم، فيما يعد اكبر عدد



مجموعة من الفلسطينيين والفلسطينيات بانتظار استلام الغذاء

القضية الفلسطينية التي ظلت قضية العرب الأولى على مدار الثمانية عقود الماضية!!! وهو ما تريده وتسعى إليه اسرائيل هروباً وتنصلاً من حل الدولتين، وهى الإتفاقيات التي شجعت إسرائيل على التماذى فى سياستها العدوانية تجاه الدول العربية وجعل رئيس وزراء إسرائيل المتطرف يتشدد بالقول بأن إسرائيل تغير خريطة وتحالفات المنطقة نحو شرق أوسط جديد تكون اليد الطولى والهيمنة فيه لإسرائيل!!!

وإدراكاً منه لخطورة هذا التوجه غير المسبوق فى طبيعة العلاقات العربية - الإسرائيلية كان الرئيس عبد الفتاح السيسى حاسماً وقاطعاً بإعلانه: «أنه حتى لو نجحت إسرائيل فى إبرام إتفاقيات تطبيع مع جميع الدول العربية فإن السلام الدائم والعدال والشامل فى الشرق الأوسط، سيظل بعيد المنال ما لم تقم الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية».

• كما ترتبط محنة القضية الفلسطينية الحالية أيضاً بمحنة النظام الدولى حيث غياب العدالة الدولية وازدواجية المعايير بل غياب المعايير احياناً وفشل المؤسسات والمنظمات

أحياناً باللاعودة من اطرافه المختلفة ذات الاجندات المتعارضة والمتضاربة.

- كما أن الزخم التقليدى العربى لمساندة القضية الفلسطينية يشهد تراجعاً غير مسبوق بفعل عوامل عديدة من بينها غياب مفهوم الأمن القومى الجماعى العربى وغياب الإستراتيجية العربية المتناسكة وسقوط أنظمة عربية بأكملها وتعرض دول أخرى لإنقسامات سياسية ومذهبية وحروب أهلية فاندثرت ما سميت يوماً «جبهة الصمود والتصدي» وتهافت نظرية وسياسة «وحدة الساحات والجبهات» مع تزايد رتم وتيرة «ظاهرة الهولة العربية» للتطبيع مع إسرائيل بإيعاز وتشجيع وضغط أمريكى دون ربط هذا التوجه العربى بأى التزام إسرائيلى تجاه تسوية القضية الفلسطينية، فيما بات يعرف «بالإتفاقيات الإبراهيمية» التى تركز على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والدول العربية الموقعة عليها منذ 2020 والتعاون فى المجالات الإقتصادية والتكنولوجية والسياحية وحتى المجالات الدفاعية!!! وقد بات واضحاً أن إتفاقيات السلام الإبراهيمى لا تراعى ثوابت عربية معلنة تجاه

كافة أساليب القهر والتعذيب ضدهم لا لشيئ الا لأنهم يمارسون حقوقهم المشروعة والشرعية فى الدفاع السلمى عن أرضهم السليبية فى مواجهة مستوطنين إسرائيلىين مدججين بالأسلحة لا يتوقفون صباح مساء عن الإعتداءات على سكان الضفة الغربية والقدس والإستيلاء على بيوتهم وممتلكاتهم وتجريف أراضيهم الزراعية.. حتى اشجار الزيتون المعمرة لم تسلم من همجية ووحشية المغتصبين الصهاينة!!! الذين يسابقون الزمن لمحو أية معالم فلسطينية والقضاء على كل ما هو فلسطينى.

• لا شك ان القضية الفلسطينية تمر حالياً بمنعطف خطير إن لم يكن الأخطر فى تاريخها، اذ برغم ما سبق ان واجهته من تحديات وما تعرضت له من عثرات وانتكاسات، الا أن الوضع بعد السابع من اكتوبر 2023 يبدو هو الاسوأ والأخطر برغم المساعى والمحاولات المصرية التى لم تتوقف لإنقاذ الموقف إنسانياً وسياسياً ولإعادة الزخم العربى والدولى للقضية الفلسطينية فى كافة المحافل والمنتديات الدولية: -

- فالإنقسام الفلسطينى أصبح فى ذروته ووصل الى مرحلة حرجة تهدد



## ماذا يحدث في غزة 2025؟

الدولية في حل وتسوية النزاعات رغم تصاعد الحروب والنزاعات، مما أدى الى تراجع الثقة في النظام الدولي وتراجع احترام القانون الدولي «اسرائيل نموذجاً صارخاً» وغياب الإرادة السياسية العالمية لإصلاح النظام الدولي وبصفة خاصة الأمم المتحدة في ظل الهيمنة الأمريكية وإنفراد الولايات المتحدة وفرض اجندتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على العالم في ظل انشغال الأقطاب الأخرى بقضاياهم الجيوسراتيجية والاقتصادية والعسكرية، وهى أمور اثرت يقيناً بالسلب على معالجة العديد من القضايا الدولية بما فيها القضية الفلسطينية. ولعل آخر هذه التطورات والإنعكاسات السلبية هو إستخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو في مجلس الأمن مساء الاربعاء 4 يونيو 2025 ضد مشروع قرار وافق عليه ممثلو 14 دولة من اعضاء المجلس بما فيهم اربع من الخمس الدائمين بإستثناء الولايات المتحدة التى اسقطت مشروع قرار أممي بالضربة القاضية كان ينص على: الوقف الفوري الدائم وغير المشروط لوقف إطلاق النار يحترمه جميع الاطراف، إتاحة دخول المساعدات الانسانية بدون قيود على قطاع غزة المحاصر، إعادة جميع الخدمات الى القطاع والإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين لدى حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية، لتسجل الولايات المتحدة بهذا الفيتو رقماً قياسياً باستخدام هذا الحق ضد الفلسطينيين وصل الى 49 مره تحيزاً لإسرائيل وتبنياً منها لسياسات إسرائيل العدوانية، فيما وصف بأنه بمثابة إطفاء لبعيص أمل للاح لأهالى غزة واعطى الضوء الأخضر الامريكى لإسرائيل للإمعان في حصار وقتل وتشريد وتجويع الفلسطينيين وارتكاب المجازر الإسرائيلية ضد الأطفال والمدنيين العزل، وهى ممارسات لا أخلاقية تنفرد بها اسرائيل ذكرت العالم بمذبحة عدوان الطيران الاسرائيلي على مدرسة بحر البقر في الشرقية في 8 ابريل 1970 التى راح ضحيتها 30 طفلاً واصابة 50 آخرين تم انقاذهم من

وتجربتها. ولعل ما يؤكد تجرد القوات الإسرائيلية في غزة من أية معايير أخلاقية هو اعتبار المدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء بنوك أهداف لهجمات واستخدام المساعدات الغذائية الشحيحة كسلاح ضد الفلسطينيين العزل، هذه المساعدات التى يقدمها حالياً مركز المساعدات الغذائية الأمريكية التى باتت تعرف بمصايد الموت ومجازر الطحين، وهى ممارسات يشجعها سياسات وتصريحات أقصى اليمين الإسرائيلي العنصرى المتطرف الذى يعتلى هرم السلطة في إسرائيل الذى يمثل امتداداً لفكر عصابات وجماعات التطرف الصهيونية مثل كاخ - مائير كاهانا - جبل الهيكل - غوش ايمونيم وبروتوكولات «حكام صهيونيون»

تحت انقاض المدرسة المدمرة ومذبحة قانا التى قصفت فيها القوات الاسرائيلية ثكنة لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان في 18 ابريل 1996 مما ادى الى مقتل 106 من المدنيين وجرح واصابة المئات، فضلاً عما تمارسه اسرائيل يومياً من مذابح ضد أطفال غزة وضد تلاميذ المدارس في غزة فى وقت يتفاخر فيه الرئيس الامريكى بأنه سيحول القطاع المحطم الى ريفيرا الشرق الأوسط وبأن بلاده ملتزمة بحماية اسرائيل وضمان أمنها مع تزويدها بأحدث اسلحة القتل والتدمير التى تستخدمها لإبادة الفلسطينيين واعتداءاتها شبه اليومية المتكررة ضد الدول العربية وخاصة سوريا ولبنان



مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة، هذا القرار الإستفزازي الذي يعد انتهاكًا جديدًا صارخًا للقانون الدولي والحقوق الفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها إتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس الأمن بما فيها القرار 2334 والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشأن الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

كما تتواصل الإتصالات والمساعى المصرية من اجل استضافة وإنجاح انعقاد المؤتمر الدولي لإعادة إعمار غزة في مصر قريبًا وكذا مؤتمر حل الدولتين المزمع عقده في الامم المتحدة في الفتره من 17 / 20 يونيو الجارى برئاسة سعودية - فرنسية مشتركة والذي يمثل منصة دولية لإعادة تأكيد الدعم الدولي لحل الدولتين وانهاء الإحتلال الإسرائيلي وتجسيد قيام الدولة الفلسطينية، برغم كل ما يواجه ذلك من تحديات.

ختامًا: إن دماء الشهداء الفلسطينيين التى تروى تراب غزة والضفة الغربية لن تضيع هباءً.. بل ستظل صرخة مدوية تطارد الصهاينة المتطرفين القتلة حتى تحل عليهم عدالة السماء فى جرائمهم التى لن تسقط بالتقادم، وعدالة القانون الدولي التى بدأت إرهابساتها فى أروقة المحاكم الدولية والرأى العام الدولي، والبرلمانات الغربية التى بدأت تحث حكوماتها ليس فقط لإدانة الإجرام الصهيونى، بل ايضًا مقاطعة إسرائيل وفرض عقوبات عليها، وهو ما شجع العديد من الدول لإعلان إعرافها بالدولة الفلسطينية ومعاودة المطالبة بحق الدولتين، ولعل إعلان وزراء خارجية المملكة المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزيلندا والنرويج يوم 10/6/2025 فرض عقوبات على وزير الأمن الإسرائيلى إيتمار بن غفير ووزير المالية سمو تريتش (حظر السفر وتجميد الأصول) يمثل خطوة إيجابية، ومن المتوقع ظهور ردود فعل مماثلة وربما أشمل اذا ما تمادت إسرائيل فى جرائمها، بما ينبئ بأن ضوءًا ولو خافتًا بدأ يبرزغ فى نهاية هذا النفق الطويل المظلم رغم كل الظروف الإقليمية والدولية غير المواتمة.



حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية استنادًا الى حل الدولتين كخيار عادل وواقعى وركيزة أساسية لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم فى المنطقة تمسكًا بقرارات الشرعية الدولية ورفض تهويد القدس وسياسة الإستيطان الإسرائيلىة وضمنان حق العودة للفلسطينيين ورفض محاولات تهجير الفلسطينيين ورفض محاولات اسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية وهى الثوابت التى تؤكد عليها مواقف وتصريحات الرئاسة المصرية وبيانات الخارجية المصرية المتوالية وآخرها البيان الصادر بتاريخ 30 مايو 2025 الذى يدين بأشد العبارات قرار الإحتلال الإسرائيلى بالموافقة على انشاء 22

وغيرها.  
• انه برغم كل المتغيرات الإقليمية والدولية التى انعكست آثارها بالسلب على مسار تسوية القضية الفلسطينية وجهود ووضع حد لمأساة الضفة الغربية وقطاع غزة وما فرضته هذه المستجدات من صعاب وتحديات، يظل الموقف المصرى صلبًا وصامدًا ومتسقًا مع وقائع وحقائق التاريخ المصرية ومعطيات جغرافية مصر ووضعها الجيوستراتيجى، ويظل ملتزمًا بالثوابت المصرية والعربية لتسوية القضية الفلسطينية القائمة على مبادئ الإلتزام الثابت والدائم بدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وفى مقدمتها حق إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على



## وزير الخارجية والهجرة يلتقى مبعوث الحكومة الصينية الخاص للشرق الأوسط

استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة السيد «تشاى جون» مبعوث الحكومة الصينية الخاص للشرق الأوسط.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطى أعرب عن الاعتزاز بمرور أكثر من عشر سنوات على تدشين الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والصين التى أطلقها رئيسا البلدين فى ديسمبر ٢٠١٤، وما شهدته السنوات الأخيرة من تطور فى علاقات البلدين فى المجالات المختلفة، مشيراً إلى تطلع مصر للعمل مع الجانب الصينى للارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية إلى آفاق أوسع.

وثنم الوزير عبد العاطى مساهمة الصين فى دعم مشروعات البنية التحتية فى مصر، مؤكداً التطلع لجذب المزيد من الاستثمارات والشركات الصينية إلى مصر. واستعرض الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر، والجهود التى تبذلها الحكومة المصرية لدعم القطاع الخاص فى إطار خطة متكاملة للتنمية الاقتصادية فى مصر. وعلى الصعيد الإقليمى، أطلع الوزير عبد العاطى المسؤل الصينى على جهود الوساطة التى تضطلع بها مصر لتحقيق وقف إطلاق النار فى غزة، بالتعاون مع الولايات المتحدة وقطر، مؤكداً ضرورة نفاذ المساعدات الإنسانية العاجلة إلى القطاع لتخفيف وطأة الأزمة الإنسانية الذى يشهدها الشعب الفلسطينى



## حقيبة الوزير

### تضمنت حقيبة

السيد الدكتور بدر عبد العاطى

وزير الخارجية

نشاطا مكثفا منه:

## وزير الخارجية والهجرة يشارك فى المنتدى الاقتصادى المصرى الأمريكى



شارك د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة فى المنتدى الاقتصادى المصرى-الأمريكى لقادة السياسات الذى تستضيفه القاهرة تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية، وبالتنسيق مع غرفة التجارة الأمريكية فى واشنطن، وذلك بحضور السيدة سوزان كلارك رئيسة الغرفة، والسيد عمر مهنا رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة الأمريكية فى القاهرة، وأكثر من ٨٠ من الرؤساء التنفيذيين وكبار مسؤولى الشركات الأمريكية الكبرى.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، أن الوزير عبد العاطى ألقى كلمة فى جلسة خاصة بعنوان «العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة»، أشاد فيها بعمق الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن العلاقات الاقتصادية والتجارية تعتبر أحد المحاور الأساسية التى تقوم عليها الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتى تخدم المصالح المشتركة. وأكد أن ملف تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية، وجذب الاستثمارات الأمريكية إلى مصر، وتعزيز الاستثمارات القائمة، يُعد أولوية رئيسية للدولة المصرية.

وأعرب الوزير عبد العاطى عن التطلع إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى ظل الفرص التى يوفرها السوق المصرى فى القطاعات المختلفة، منوهاً إلى استعداد الحكومة المصرية بكافة مؤسساتها للتعاون مع الشركات الأمريكية والدولية وضمان تسهيل دخولها للعمل فى السوق المصرية. واستعرض فى هذا السياق الخطوات والإجراءات التى اتخذتها الدولة مؤخراً لتطوير مناخ الاستثمار وبيئة الأعمال فى مصر، مؤكداً على التزام مصر فى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وإعطاء القطاع الخاص الدور الرئيسى فى عملية التنمية الاقتصادية.

## وزير الخارجية والهجرة يسلم رسالة خطية إلى الرئيس الموريتانى



تنفيذاً لتكليف السيد رئيس الجمهورية، قام د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة خلال زيارته إلى نواكشوط بتسليم رسالة خطية من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى أخيه السيد محمد ولد الشيخ الغزوانى رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة.

نقل الوزير عبد العاطى تحيات فخامة السيد رئيس الجمهورية إلى نظيره الموريتانى، مثنياً عمق العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، مبدياً التطلع لتطوير العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية فى كافة المجالات، خاصة الاقتصادية منها، وفق توجيهات السيد رئيس الجمهورية. وأشاد بالدعم الموريتانى للترشيحات المصرية فى مختلف المحافل الإقليمية والدولية، خاصة ترشيح د. خالد العنانى لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو، باعتباره المرشح الرسمى لكل من الجامعة العربية والاتحاد الأفريقى.

وأكد وزير الخارجية على استعداد مصر للتعاون مع موريتانيا فى كافة القطاعات، بما يحقق نقله نوعية فى أوجه التعاون الثنائى بين البلدين، مبرراً تدشين المنتدى الاقتصادى المصرى الموريتانى على هامش انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين، والتى سيمثل قوة دفع جديدة للاستثمارات بين الجانبين فى كافة المجالات، بمشاركة كبرى الشركات ونخبة من رجال الأعمال المصريين، مشيراً إلى عدد من المشروعات المشتركة فى موريتانيا التى من المنتظر أن تحقق فيها الشركات المصرية طفرة نوعية.

## وزارة الخارجية والهجرة تحنفل بيوم افريقيا



نظمت وزارة الخارجية والهجرة احتفالاً بيوم إفريقيا، حيث حضر الاحتفال د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة، والمهندس / كريم بدوى وزير البترول والثروة المعدنية، والسيد / محمد جبران وزير العمل، ووزراء الخارجية السابقون السيد / عمرو موسى والسيد / محمد كامل عمرو والسيد / محمد العربى والسيد / سامح شكرى، والسيد / محمد فائق وزير الإعلام الأسبق، والسفيرة / مشيرة خطاب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، والمستشار / أمل عمار رئيس المجلس القومى للمرأة، والسيد / حازم عمر رئيس لجنة الشؤون الخارجية والعربية والأفريقية بمجلس الشيوخ، والنائب / شريف الجبلى رئيس لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب، والسيد / أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية، والسفراء الأفارقة المعتمدين بالقاهرة.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطى ألقى كلمة خلال الاحتفال تناول خلالها العلاقات المصرية - الإفريقية حيث أكد أن الأئندة الإفريقية تأتي على رأس أولويات السياسة الخارجية المصرية، مشدداً على اعتزاز مصر بانتمائها الأفريقي وحرصها على دفع جهود التنمية والتكامل الاقليمي بما يحقق تطلعات الشعوب الإفريقية. واستعرض وزير الخارجية الدور الذى تلعبه مصر عبر تولى فخامة رئيس الجمهورية رئاسة اللجنة التوجيهية لرؤساء دول وحكومات وكالة تنمية الاتحاد الإفريقي (أودا - نيباد)،

## وزير الخارجية يلقى كلمة مصر فى الاجتماع الوزارى الإفريقى الأوروبى



شارك د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة فى الاجتماع الوزارى الإفريقى الأوروبى المنعقد فى بروكسل، حيث ألقى كلمة مصر خلال الجلسة العامة المعنية «بالسلم والأمن والحوكمة» أكد فيها على التزام مصر الثابت بتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الإفريقى والاتحاد الأوروبى.

وأكد الوزير عبد العاطى خلال كلمته على أن انعقاد الاجتماع الوزارى يأتي فى ظل تحديات اقليمية ودولية غير مسبوقه، الأمر الذى يتطلب تعميق الشراكة بين الاتحادين الأوروبى والإفريقى لإنهاء النزاعات ومكافحة الإرهاب والتعامل مع ظاهرة الهجرة القسرية وحماية الأمن البحرى والملاحى، مرحباً بدعم الاتحاد الأوروبى على مدى السنوات الماضية للهيكل الإفريقية المختلفة لمواجهة التحديات والمخاطر التى تواجه القارة.

أكد الوزير عبد العاطى على إيمان مصر الراسخ بالنهج الشامل فى الحفاظ على السلام المستدام من خلال دعم دور الدولة الوطنية ومؤسساتها، مؤكداً على أن بناء قدرات الدول ومؤسساتها يتطلب جهوداً مشتركة لمواجهة التحديات وتحقيق السلام المستدام، الأمر الذى يتطلب دعم قدرات الاتحاد الإفريقى والتجمعات الإقليمية الإفريقية فى مجالات الإنذار المبكر، ومنع النزاعات، والوساطة

## وزير الخارجية والهجرة يلتقى مع وزير خارجية فرنسا



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة مع السيد «جان نويل بارو» وزير خارجية فرنسا وذلك على هامش الاجتماع الوزارى الإفريقى الأوروبى المنعقد فى بروكسل.

أعرب الوزير عبد العاطى عن التقدير للزخم الذى تشهده العلاقات الاستراتيجية بين مصر وفرنسا فى مختلف المجالات، خاصة بعد الزيارة التاريخية التى أجراها الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون إلى مصر فى شهر إبريل التى تم خلالها ترفيع العلاقات بين البلدين الى المستوى الاستراتيجى، مؤكداً الحرص على تعزيز التعاون المشترك فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، وتعميق الشراكة بين البلدين بما يحقق المصالح المشتركة فى مختلف المجالات. وأكد الوزير عبد العاطى على أهمية استفادة القطاع الخاص الفرنسى من الفرص الاستثمارية المتوفرة بمصر والنفاز للأسواق المصرية بما يساهم فى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ورحب وزير الخارجية بالدعم الذى يقدمه الجانب الفرنسى لمصر داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبى، وخاصة فيما يتعلق بالحزمة المالية الأوروبية لمصر، مستعرضاً التداعيات الاقتصادية على مصر الناتجة عن التوترات فى الشرق الأوسط

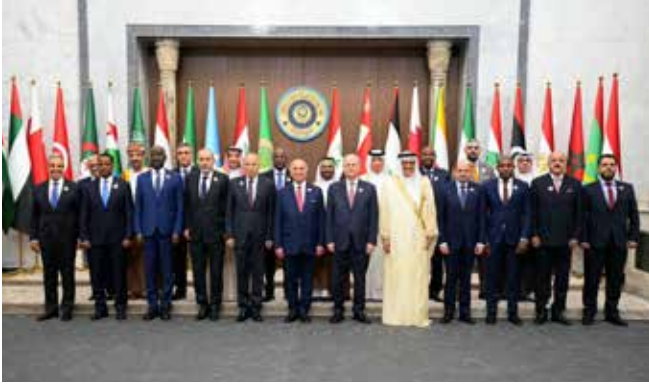
## وزير الخارجية والهجرة يلتقى مع وزير خارجية ألمانيا على هامش الاجتماع الوزارى الإفريقى الأوروبى



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة مع السيد «يوهان فاديفول» وزير خارجية ألمانيا الجديد، وذلك على هامش الاجتماع الوزارى الإفريقى الأوروبى فى بروكسل. أكد الوزير عبد العاطى خلال اللقاء تطلع مصر للارتقاء بمستوى التعاون الثنائى بين مصر وألمانيا فى المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية والاستثمارية بما يحقق المصالح المشتركة على ضوء العلاقات الوثيقة التى تربط البلدين الصديقين، مؤكداً الحرص على العمل مع الجانب الألمانى لتطوير العلاقات الثنائية فى كافة المجالات، بما فيها الطاقة والطاقة المتجددة والتصدي لظاهرة تغير المناخ وخلق مسارات آمنة وشرعية للهجرة على نحو يتوافق مع أولويات البلدين، فضلاً عن التعاون فى الأطر متعددة الأطراف. وأعرب وزير الخارجية عن التطلع لمواصلة دعم ألمانيا لمصر داخل الاتحاد الأوروبى ولاسيما فيما يتعلق بسرعة اعتماد وصرف الشريحة الثانية من الحزمة المالية الأوروبية إلى مصر.

تبادل الوزيران الرؤى إزاء عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفى مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية، حيث استعرض الوزير عبد العاطى جهود الوساطة التى تبذلها مصر لاستئناف وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، مع قطر والولايات المتحدة، ونفاز المساعدات الإنسانية لقطاع غزة فى ظل التدهور السريع فى الأوضاع الإنسانية فى القطاع

## شارك د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة في الاجتماع الوزارى لمجلس جامعة الدول العربية التحضيرى للقمة العربية التى تستضيفها جمهورية العراق



وفيما يتعلق بأبرز ملفات القمة العربية العادية (٣٤)، تتصدر القضية الفلسطينية جدول أعمال القمة، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وارتفاع أعداد الضحايا بين المدنيين، والانتهاكات المستمرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وستبحث القمة الجهود التى تبذل من أجل وقف إطلاق النار في غزة، ودعم صمود الشعب الفلسطينى، والعمل على استئناف إدخال المساعدات، ورفض أية محاولات للتهجير، ودعم الجهود العربية والدولية الرامية لإعادة الإعمار. كما ستناقش القمة مستجدات الصراع العربى الإسرائيلى، مع التشديد على التمسك بالمبادرة العربية للسلام باعتبارها الإطار الأشمل لحل النزاع، والتأكيد على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، مع حماية الوضع القانونى والتاريخى في القدس الشريف، وضمان حرية العبادة في مقدساتها الإسلامية والمسيحية. وتبحث القمة كذلك ملفات الأمن القومى العربى فى ضوء التصعيد الإسرائيلى في سوريا ولبنان، والانتهاكات المتكررة للسيادة، والتهديدات في البحر الأحمر، وتأثيرها على سلامة الملاحة الدولية.

## وزير الخارجية والهجرة يشارك في اجتماع آلية التعاون الثلاثى مع وزيرى خارجية الأردن والعراق



شارك د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة مع كل من السيد / أيمن الصفدى نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية، والسيد / فؤاد حسين نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية العراق في اجتماع آلية التعاون الثلاثى الذى عقد ببغداد. بحث الوزراء الثلاثة سبل الإسراع في تنفيذ المشروعات المشتركة في مجالات التجارة والصناعة والاتصالات والربط الكهربائى والزراعة والمواصلات، بما يحقق المصالح المشتركة للدول الثلاثة ويسهم في تعزيز التعاون الاقتصادى. وأكد الوزير عبد العاطى خلال الاجتماع الحرص على تدشين مرحلة جديدة من التعاون البناء في الإطار الثلاثى، للانطلاق نحو أفق ارجح من الشراكة تؤسس لعلاقات ممتدة تحقق المصالح المشتركة وتدعم العمل العربى المشترك، مشيراً إلى الاهتمام بمتابعة مسار التعاون الفنى مع كل من العراق والأردن. وقد شهد اللقاء الثلاثى بحث مستجدات الوضع في الإقليم وفي مقدمتها التطورات في قطاع غزة، حيث تناول اللقاء الجهود الرامية لاستئناف اتفاق وقف إطلاق النار، وحشد التأييد الدولى للخطوة العربية لإعادة الإعمار في غزة ونفاذ المساعدات الإنسانية، والمؤتمر الدولى المزمع أن تستضيفه مصر للتعاقد المبكر وإعادة الإعمار. كما شهد اللقاء تبادلًا لوجهات النظر حول التطورات في سوريا ولبنان والاستعدادات لانعقاد القمة العربية ببغداد.

## وزير الخارجية والهجرة يلتقى بالسكرتير العام للأمم المتحدة



التقى الدكتور بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة، بالسيد «أنطونيو غوتيريش» السكرتير العام للأمم المتحدة، وذلك على هامش الاجتماع الوزارى التحضيرى للقمة العربية في بغداد.

أكد الوزير عبد العاطى خلال اللقاء الحرص على مواصلة تعزيز التعاون مع منظمة الأمم المتحدة، مشيداً بالمواقف النبيلة التى يتبناها السكرتير العام، والمبنية على احترام القانون الدولى وتطبيق معايير موحدة في التعامل مع مختلف قضايا المنطقة.

وشدد وزير الخارجية على ضرورة التوصل استئناف وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن قطاع غزة، داعياً إلى تكثيف الجهود المشتركة للتخفيف من حدة المعاناة الإنسانية المتفاقمة التى يواجهها الشعب الفلسطينى الشقيق. كما تناول الوزير عبد العاطى مع السكرتير العام آخر المستجدات المتعلقة بالمؤتمر الدولى للتعاقد المبكر وإعادة إعمار غزة، مؤكداً أهمية حشد التمويل اللازم لتنفيذ الخطة العربية لإعادة الإعمار، على المستويين الإقليمى والدولى. من جانبه، أعرب السكرتير العام للأمم المتحدة عن التزام المنظمة بالتعاون الوثيق مع مصر في هذا الشأن، لافتاً إلى الأولوية التى توليها الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار ووضع حد للأزمة الإنسانية الكارثية التى يشهدها القطاع.

## وزير الخارجية والهجرة يلتقى بنظيره التونسي



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة مع السيد محمد على النفطى، وزير الشؤون الخارجية والهجرة وشؤون التونسيين بالخارج بالجمهورية التونسية الشقيقة، وذلك على هامش مشاركتهما في الاجتماع الوزارى التحضيرى للقمة العربية في بغداد.

أشاد الوزير عبد العاطى بما تشهده العلاقات الثنائية المصرية-التونسية من طفرة خلال الفترة الأخيرة، مؤكداً الحرص على الارتقاء بالتعاون المشترك في شتى المجالات بين البلدين الشقيقين، مؤكداً ضرورة العمل المشترك للارتقاء بمسار التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى بين البلدين بما يحقق المنفعة المتبادلة. وأشار إلى حرص مصر على تحقيق مزيد من التطوير في العلاقات الثنائية والارتقاء بمستوى التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات لتحقيق مصالح الشعبين الشقيقين، مبدياً التطلع لمواصلة التنسيق والتعاون المشترك بين مصر وتونس في إطار مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

وأعرب وزير الخارجية عن تطلع مصر لعقد الدورة الثامنة عشر للجنة العليا المشتركة في القاهرة برئاسة رئيسى الوزراء التى ستسهم في الارتقاء بمسار التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى بين البلدين.

## وزير الخارجية والهجرة يلتقى بقيادات وأعضاء السلك الدبلوماسى والقنصلى



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة مع قيادات وأعضاء السلك الدبلوماسى والقنصلى من مختلف الإدارات والقطاعات بوزارة الخارجية، وذلك بعد صدور حركة التنقلات السنوية للسادة رؤساء البعثات المصرية بالخارج. وأكد وزير الخارجية خلال اللقاء أن تمثيل الدولة المصرية في الخارج يُعد مسؤولية وطنية تتطلب أعلى درجات المهنية والالتزام، مشدداً على أهمية التكامل بين قطاعات الوزارة والبعثات الدبلوماسية في الخارج بما يساهم في الدفاع عن المصالح المصرية.

وجدد الوزير عبد العاطى توجيهاته بضرورة إيلاء أولوية قصوى لرعاية المواطنين المصريين بالخارج والعمل على الارتقاء بمنظومة الخدمات القنصلية المقدمة للمصريين في السفارات والقنصليات المصرية، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للعمل الدبلوماسى، مستعرضاً الجهود الحديثة التي تبذلها الوزارة لتطوير الخدمات من خلال رقمنة المعاملات القنصلية لتيسير الإجراءات على المواطنين المصريين وتلبية احتياجاتهم بشكل سريع وفعال.

كما تناول وزير الخارجية أهمية تكثيف نشاط البعثات المصرية في الخارج لدعم الإقتصاد الوطنى من خلال تشجيع الاستثمار الخارجى المباشر.

## وزير الخارجية والهجرة يترأس حوار اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان مع ممثلى منظمات المجتمع المدني



ترأس د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة، حوار اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان مع ممثل عدد من منظمات المجتمع المدني وذلك في حضور د. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى، والمستشار محمود فوزى وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسى، والمستشار عدنان فنجرى وزير العدل، ود. ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، والمستشارة أمل مكارم رئيسة المجلس القومى للمرأة، ود. ايمان كريم المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، وممثلين عن الجهات الوطنية الأعضاء في اللجنة.

رحب الوزير عبد العاطى بانعقاد جلسة للحوار بين ممثلى منظمات المجتمع المدني مع اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، مشدداً أن الاجتماع يأتي في إطار الحرص على الاستماع إلى ممثلى المجتمع المدني باعتباره شريك وطنى في تحقيق التنمية، مبرزا الجهد التشاركى في تطوير المناخ العام للحقوق والحريات في مصر. استعرض وزير الخارجية خلال الحوار التطورات الإيجابية التي شهدتها ملف حقوق الإنسان خلال الفترة الماضية، مبرزا صياغة واعتماد أول استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان بمبادرة مصرية خالصة

## وزير الخارجية والهجرة يسلم لنظيره المغربي رسالة خطية من السيد رئيس الجمهورية إلى ملك المغرب



في مستهل زيارته إلى الرباط، عقد د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة جلسة مباحثات مع السيد ناصر بوربيطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بالملكة المغربية الشقيقة.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطى سلم رسالة خطية موجهة من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى أخيه جلالة الملك محمد السادس. وأكد الوزير عبد العاطى اهتمام مصر بتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، معرباً عن التطلع لدفع مسار العلاقات الثنائية من خلال عقد اللجنة العليا المشتركة بالقاهرة، واجتماع «آلية التنسيق والتشاور» على مستوى وزيرى خارجية البلدين. وأبرز الاهتمام بالارتقاء بمسار التعاون الإقتصادى والتجارى بين البلدين، وهو ما عكسته زيارة السيد وزير الاستثمار والتجارة الخارجية إلى الرباط في فبراير ٢٠٢٥.

وأشاد وزير الخارجية بنجاح عقد منتدى الأعمال المصرى -المغربى في ٤ مايو بالقاهرة بمشاركة ١٤٨ شركة من الجانبين (٧٤ شركة مصرية، و٣١ شركة مغربية)، مبدياً حرص مصر على متابعة نتائجها في الفترة المقبلة، تمهيداً لعقد اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين في أكتوبر المقبل بالقاهرة. كما تم الاتفاق بين الجانبين على تشكيل لجنة للتنسيق والمتابعة تحت رئاسة رئيسى الوزراء وبمشاركة الجهات الحكومية المختلفة وتعقد قبل نهاية العام الجارى.

## وزير الخارجية والهجرة يستقبل رئيسة المجلس القومى للمرأة



استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة المستشارة/ أمل عمار رئيسة المجلس القومى للمرأة، حيث أشاد الوزير عبد العاطى بالدور المحورى الذى يضطلع به المجلس في دعم حقوق المرأة المصرية وتمكينها، وتعظيم دورها كشريك أساسى في المجتمع، مثنياً المكانة التى وصلت إليها في مختلف المجالات وذلك نتيجة للأهمية التى توليها الدولة المصرية لتمكين المرأة، مشيداً بمشاركة المجلس الفعالة في المحافل الإقليمية والدولية، خاصة خلال جلسة الاستعراض الدورى الشامل الخاص بمصر في مجلس حقوق الإنسان والتي تم خلالها عرض الجهود الوطنية للتقدم المحرز في مجال تمكين المرأة.

ورحب الوزير عبد العاطى بتجربة مصر الرائدة في دعم حقوق المرأة وتمكينها استناداً لتوجهات السيد رئيس الجمهورية، وتطرق اللقاء الى الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ والخطوات التى تتخذ لتنفيذها عملياً، والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى تتناول إحدى محاورها تعزيز حقوق المرأة. وقد استمع الوزير عبد العاطى من رئيس المجلس القومى للمرأة للمبادرات والأنشطة التى يضطلع بها المجلس لدعم حقوق المرأة المصرية.



## الرباط



التقى السفير / أحمد نهاد عبد اللطيف، سفير مصر بالمغرب، بالسيد / راشد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب المغربي، حيث أبرز السفير المصري الاعتزاز بالعلاقات التاريخية مع المغرب، والحرص على تعزيز تلك العلاقات في كافة المجالات بما يشمل تكثيف التعاون البرلماني من خلال تبادل الزيارات وتقاسم الخبرات والتجارب. وتطرق السفير المصري إلى الزخم الحالي الذي تشهده العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى زيارة السيد المستشار / عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ إلى المغرب الشهر الماضي، وزيارة السيد / عمر حجيرة كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المغربي المكلف بالتجارة الخارجية إلى القاهرة في ٤ مايو الجاري بمناسبة عقد منتدى الأعمال المصري المغربي، بالإضافة إلى الزيارات التي ستتم خلال الفترة المقبلة. وتناول اللقاء التعاون والتنسيق بين مجلسي النواب في البلدين بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مختلف المحافل البرلمانية.

## باريس



شهد السفير علاء يوسف سفير مصر في باريس ووزيرة الثقافة الفرنسية Rachida Daty الاحتفالية التي تم تنظيمها بمناسبة إصدار كتاب تحت عنوان «مسلة الأقصر وترميمها»، وذلك بحضور نخبة من كبار الشخصيات الفرنسية المعنية بالشأن الثقافي والتراثي وعدد من علماء الآثار الفرنسيين البارزين. ألقى وزيرة الثقافة الفرنسية كلمة خلال الاحتفالية أعربت فيها عن اعتزاز فرنسا بالروابط التاريخية والثقافية التي تجمعها بمصر، مؤكدة أن مسلة الأقصر التي تزين ساحة الكونكورد في باريس منذ عام ١٨٢٦ تعدّ تجسيداً حياً على قوة هذه الأوصار. وأضافت الوزيرة الفرنسية أن الكتاب يستعرض تاريخ المسلة، بدءاً من إهدائها من قبل محمد علي باشا عام ١٨٣٠، وصولاً إلى الأحداث التاريخية التي شهدتها منذ نقلها إلى باريس، فضلاً عن مراحل ترميمها الأخيرة. من جانبه، أشار السفير علاء يوسف إلى أن مسلة الأقصر تُعدّ شهادة على خصوصية العلاقات المصرية الفرنسية، وأنها تمثل حتى الآن مصدر إلهام لعلماء المصريين في البلدين، ولاتزال محط أنظار العالم منذ وضعها في ساحة الكونكورد، وهو ما تجلّى مؤخراً خلال حفل افتتاح دورة الألعاب البارالمبية الصيف الماضي.

## رئيس الوزراء يشارك في الجلسة الافتتاحية لمنتدى قادة السياسات بين الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية لعام ٢٠٢٥



شارك الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، في فعاليات الجلسة الافتتاحية لمنتدى قادة السياسات بين الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية لعام ٢٠٢٥، التي حضرها الفريق مهندس / كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية، ووزير الصناعة والنقل، والدكتورة / رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، والسيد / أحمد كجوك، وزير المالية، والمهندس / حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، والمهندس / كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية، إلى جانب السفير سامح أبو العينين، مساعد وزير الخارجية للشئون الأمريكية. كما حضر الجلسة كل من السفارة / هيرو مصطفى جارج، سفيرة الولايات المتحدة بالقاهرة، وأعضاء غرفة التجارة الأمريكية، ومجلس الأعمال المصري الأمريكي. وبدأت فعاليات الجلسة الافتتاحية بكلمة ترحيبية، أعقبها كلمة ألقاها السيد / طارق توفيق، رئيس غرفة التجارة الأمريكية، ثم كلمة للسيدة / سوزان كلارك، الرئيس التنفيذي للغرفة الأمريكية، والتي استهلقتها بالإعراب عن تقديرها لفخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، والدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ونائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية، والوزراء، وأعضاء غرفة التجارة الأمريكية، ومجلس الأعمال المصري الأمريكي.

## بلجراد



التقى السفير / باسل صلاح، سفير مصر في بلجراد، بالسيدة Jagoda Lazarević وزيرة التجارة لجمهورية صربيا حيث قدم السفير المصري التهئة للوزيرة بمناسبة تولي مهام منصبها في منتصف شهر إبريل الماضي، مؤكداً الأهمية التي توليها مصر لتعزيز علاقات تعاونها الثنائي مع صربيا في كافة المجالات، لاسيما في الجوانب الاقتصادية والتجارية. واستعرض سفير مصر خلال اللقاء مسار العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بما في ذلك بحث سبل الارتقاء بمستوى التعاون المشترك وتنميته في القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية، وذلك على ضوء ما تشهده العلاقات المصرية الصربية من زخم ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، مبرزاً في هذا الصدد الأهمية البالغة لدخول اتفاقية التجارة الحرة، والتي تم توقيعها على هامش زيارة الرئيس الصربي «ألكسندر فوتشيتش» إلى مصر في يوليو ٢٠٢٤، حيز النفاذ قريباً، بما يسهم في تعزيز التبادل التجاري بشكل غير مسبوق بين الطرفين.

## سويسرا



قدم السفير محمد نجم سفير مصر لدى سويسرا أوراق اعتماده كسفير غير مقيم لجمهورية مصر العربية في إمارة ليختنشتاين، وقد استقبله في إطار مراسم تقديم أوراق الاعتماد الأمير ألويس ولى عهد إمارة ليختنشتاين، حيث نقل له خلال المقابلة تحيات السيد رئيس الجمهورية والأهمية التي توليها مصر لاستمرار تطور العلاقات المتميزة بين البلدين.

أكد السفير محمد نجم على الحرص على تعزيز التعاون بمختلف صورته مع الإمارة، وكذلك البناء على علاقات الصداقة بين البلدين لخدمة المصالح المشتركة والتنسيق بشأن القضايا ذات الأولوية. كما استعرض السفير المصري التطورات التي شهدتها مصر خلال الفترة الأخيرة، لاسيما على المستوى الاقتصادي والسياحي، داعياً إلى تكثيف الاستثمارات في المجالات المختلفة بما يعزز العلاقات بين الجانبين، خاصة مع التطور الذي شهدته مصر والتي جعلت منها محطة هامة للاستثمار والأعمال في المنطقة وشريك اقتصادي رئيسي للدول الأوروبية. كما استعرض السفير نجم مجمل التطورات في المنطقة، مع التأكيد على أهمية تكاتف الجهود الدولية والعمل على احترام القواعد الحاكمة لمنظومة العمل الجماعي، بما في ذلك مبادئ القانون الدولي الإنساني.

## تايلاند



التقت السفيرة هالة يوسف، سفير جمهورية مصر العربية في تايلاند بالسيد Pichai Naripthaphan وزير التجارة بمملكة تايلاند، حيث شهد اللقاء استعراض سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتحقيق الاستفادة من قيام البلدين بالتوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء لجنة تجارية مشتركة وخطة عمل مشتركة للتعاون الاقتصادي في ديسمبر ٢٠٢٤.

واستعرضت السفيرة «هالة يوسف» الفرص الاستثمارية والاقتصادية الواعدة التي يزخر بها السوق المصري، وكذا ما تقدمه الحكومة المصرية من تيسيرات وحوافز استثمارية، مشيرة إلى أهمية حث مجتمع الأعمال في تايلاند على التوسع في الاستثمار المشترك في مصر، والبناء على ما تحقق من جهود لجذب الاستثمارات التايلاندية إلى مصر، ومنها بدء إنشاء مصنع «هاى تك - شمال إفريقيا» للملابس الرياضية، والذي يعد باكورة الاستثمارات التايلاندية في مصر بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وهو المشروع الذي سيتم تنفيذه على مساحة ٦٤ ألف متر مربع، باستثمارات إجمالية تبلغ ٢٠ مليون دولار أى نحو مليار جنيه مصري، ويتيح نحو ٢٠٠٠ فرصة عمل مباشرة.

## السلفادور



قدم السفير حاتم حسوية سفير جمهورية مصر العربية غير المقيم لدى حكومة السلفادور أوراق اعتماده إلى رئيس جمهورية السلفادور «نايبب بوكيلي»، وذلك خلال مراسم رسمية عُقدت بالعاصمة السلفادورية.

ونقل السفير المصري خلال اللقاء تحيات فخامة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي إلى نظيره السلفادوري، مؤكداً حرص مصر على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع السلفادور، خاصة في مجالات التبادل التجارى والاستثمار المشترك. كما استعرض الفرص الواعدة التي توفرها المنطقة الاقتصادية لقناة السويس أمام الشركات الأجنبية، مشيراً إلى موقعها الاستراتيجي وقربها من الأسواق العالمية، بالإضافة إلى إمكانية التعاون في قطاعات ذات ميزة تنافسية مشتركة مثل صناعة المنسوجات.

من جانبه، أعرب الرئيس نايبب بوكيلي عن تقديره لمصر وتاريخها العريق، مشيداً بالعلاقات الإيجابية التي تربط بين البلدين، ومؤكداً أن مصر كانت أول دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع السلفادور. كما رحب بالأفكار المطروحة لتعزيز التعاون الثنائي، موجهاً بتقديم كافة التسهيلات والدعم اللازم لجهود السفارة المصرية في فتح قنوات اتصال وتفعيل التعاون بين المؤسسات والشركات في البلدين.

## مالابو



التقى السفير حداد عبد التواب الجوهري، سفير جمهورية مصر العربية في مالابو، بوزير التعليم والتعليم الفني في غينيا الاستوائية السيد كليمينتى إنجونجا نجوما، وذلك بحضور كل من نائب الوزير لشؤون التعليم ما قبل الجامعي والرياضة، ومدير إدارة التعليم العالي والفنى بالوزارة. استعرض السفير مع وزير التعليم في غينيا الاستوائية العديد من مجالات التعاون المقترحة بين وزارتي التعليم في البلدين، من ضمنها تبادل الخبرات في المجال التعليمي، وإعداد نظام حديث للتعليم الفني في غينيا الاستوائية بخبرات مصرية، وتبادل الزيارات بين الفنيين والمدرسين، بالإضافة إلى إعداد وتأهيل الكوادر البشرية من غينيا الاستوائية في مجالات الإدارة التعليمية والتقييم الشامل للعملية التعليمية، وكذلك التدريب على آليات توظيف التكنولوجيا في تطوير التعليم.

كما ناقش السفير مع الوزير فرص التعاون المتاحة في مجال الشباب والرياضة، خصوصاً في تأهيل الكوادر التدريبية، وتبادل الدعم في الترشحات الرياضية في المحافل الدولية والإقليمية، إلى جانب التعاون في مجالات رياضية أخرى.



## مساعد وزير الخارجية للشئون الأمريكية يلتقى السفير الكندي بالقاهرة



في إطار متابعة مخرجات المشاورات السياسية والاستثمارية والتجارية بين مصر وكندا التي عقدت في العاصمة الكندية منتصف الشهر الماضي، اجتمع اليوم السفير د. أبو العينين مع السفير الكندي الريك شانون ومستشاريه السياسي والتجاري والتعليمي، وذلك لوضع الخطوات التنفيذية لما تم الاتفاق عليه خلال اللقاءات التي عقدها الوفد المصري في ثلاث مدن كندية ضمت كل من مدينتي تورونتو ومونتريال، بجانب زيارة العاصمة أوتاوا، والتي شهدت عقد جلسة مشاورات سياسية ثنائية رسمية مع الجانب الكندي، بمقر وزارة الخارجية الكندية.

هذا، وشهد الاجتماع التنسيقي وضع خارطة طريق للعمل على الارتقاء بمسارات الانخراط الثنائي الإيجابي إلى أفاق أرحب، لاسيما مع تولى حكومة جديدة في كندا، استغلالاً لزيارة الوفد المصري في أبريل الماضي، وذلك بحيث يتم تعزيز العمل على صعيد التعاون السياسي والاقتصادي والاستثماري والبرلماني والتعليمي، وكذا دعماً للقطاع الخاص ودوائر الأعمال في البلدين.

## سنغافورة



إلتقى السفير أحمد مصطفى، سفير مصر في سنغافورة، مع نائب رئيس صندوق «تيماسيك» السيداي السنغافوري والمسؤول عن الاستثمارات الخارجية للصندوق، والذي يعد من أكبر الصناديق الاستثمارية السيادية على مستوى العالم. بحث السفير المصري خلال اللقاء سبل جذب استثمارات مباشرة من صندوق «تيماسيك» إلى مصر، وذلك في مجالات متعددة بما في ذلك استثمارات الشركات التابعة للصندوق.

وقد قدم السفير أحمد مصطفى عرضاً لأهم تلك الفرص، وما حققه الاقتصاد المصري من تقدم كبير خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى ما تقدمه الدولة من حوافز لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر. تجدر الإشارة إلى أن استثمارات الصندوق تنتشر في أكثر من ثلاثين دولة حول العالم، وقد أبدى مسؤولو الصندوق الذين شاركوا في الاجتماع اهتمامهم بدراسة الفرص الاستثمارية في مصر وخاصة في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

## الدوحة



التقى السفير عمرو الشربيني، سفير جمهورية مصر العربية في الدوحة مع الدكتور على بن صميخ المري، وزير العمل القطري، لبحث أوجه التعاون المشترك بين مصر وقطر في الموضوعات المتعلقة بقطاع العمل.

وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون المشترك بين البلدين في مجالات العمل، وبحث سبل فتح آفاق جديدة للتعاون في هذا القطاع، بالإضافة لمتابعة ماتم تناوله خلال لقاء وزير العمل القطري مع السيد محمد جبران وزير العمل في ١٩ الجاري بالقاهرة على هامش مؤتمر العمل العربي، وعلى ضوء ما تشهده العلاقات الثنائية من تطور على كافة المستويات.

ونوه السفير عمرو الشربيني بدور الجالية المصرية في قطر وبما تمثله من جسر لتعزيز أواصر التعاون على المستويين الرسمي والشعبي في ظل ما تشهده علاقات البلدين من زخم متزايد وتيرة الزيارات المتبادلة خاصة على مستوى القمة، وأهمها زيارة السيد رئيس الجمهورية إلى قطر في ١٣ و ١٤ إبريل ٢٠٢٥ وما مثله من دفعة قوية للعلاقات الثنائية في كافة القطاعات.

## بوليفيا



التقى السفير حاتم النشار سفير جمهورية مصر العربية لدى بوليفيا بالسيد «ألفارو رويز جارسيا» وزير البيئة البوليفي، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف المشتركة في القضايا البيئية.

وخلال اللقاء، سلم السفير خطاب تهنئة من وزيرة البيئة المصرية، الدكتورة ياسمين فؤاد، إلى الوزير البوليفي بمناسبة تعيينه وزيرا جديداً، إلى جانب مشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين البلدين في مجالات حماية البيئة، والتعامل مع تحديات تغير المناخ، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وإدارة المياه، والمناطق المحمية، والتخلص من النفايات.

كما تناول الجانبان فرص التعاون في مؤتمر الأطراف لتغير المناخ (COP٣٠)، المقرر عقده في نوفمبر المقبل بالبرازيل، لمتابعة التقدم المحرز في المؤتمرات السابقة. وأعرب الوزير البوليفي عن تطلع بلاده لتعزيز التنسيق مع مصر، خاصة في مجالات التمويل البيئي ومواجهة حرائق غابات الأمازون.

## المجر



التقى السفير المصري في بودابست د. أحمد فهمي مع وزير الداخلية المجرى السيد شاندر بينتر، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تناول اللقاء سبل تعزيز التعاون في المجالات الأمنية ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجالات التدريب الشرطي وحماية الحدود.

وأكد السفير فهمي خلال اللقاء أهمية تعزيز التعاون الأمني بين مصر والمجر، مشيراً إلى النجاحات التي حققتها مصر في مجال مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود على مدار السنوات الماضية.

ومن جانبه، أشاد الوزير المجرى بالدور المحوري الذي تضطلع به مصر في تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشدداً على تطلع بلاده لتعزيز التعاون مع مصر في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ويأتي هذا اللقاء في إطار الجهود المشتركة لتعزيز العلاقات الثنائية والشراكة الاستراتيجية بين مصر والمجر، خاصة في ظل التحديات الأمنية الدولية والإقليمية.

## برلين



استضاف السفير المصري في برلين، د. محمد البدرى، لقاء على شرف الدكتور حسن الخطيب وزير الاستثمار والتجارة الخارجية مع مجموعة من رجال الأعمال الألمان بمشاركة رؤساء كبرى الشركات الألمانية العاملة في مصر ومن بينها شركة سيمنز و ThyssenKrupp و TÜV Nord و Bosch و Dorsch و Knauf بالإضافة إلى العديد من الشركات التي تتطلع للاستثمار في مصر. وأكد د. محمد البدرى على عمق العلاقات الاستراتيجية بين مصر وألمانيا والدور الهام الذي تلعبه الشركات الألمانية في تطوير الصناعة في مصر ونقل التكنولوجيا وتوفير فرص العمل، وقام السيد وزير الاستثمار والتجارة الخارجية بعرض الفرص الاستثمارية في مصر وجهود الدولة المصرية لتحسين مناخ الاستثمار من خلال الإصلاح الضريبي والسياسات المالية والنقدية، بالإضافة إلى تطوير أنظمة الجمارك. وقد أشاد العديد من رؤساء الشركات الألمانية بالتقدم الذي يشهده الاقتصاد المصري والتنافسية العالية التي يتمتع بها.

ومن المقرر أن يشارك السيد وزير الاستثمار والتجارة الخارجية في افتتاح الملتقى السنوي للغرفة العربية الألمانية التي تشارك فيها مصر هذا العام ضيف الشرف.

## جنوب أفريقيا



استضاف السفير أحمد شريف، سفير جمهورية مصر العربية في بريتوريا، البعثة الترويجية التي أجزاها المجلس التصديري للصناعات الغذائية المصرية لجنوب أفريقيا برئاسة السيد علاء الوكيل، عضو مجلس إدارة المجلس، وبمشاركة الدكتور طارق الهوي، رئيس الهيئة القومية لسلامة الغذاء المصرية، والدكتور تميم الضوي، نائب المدير التنفيذي للمجلس، وممثل ٣٠ شركة مصرية رائدة في مجال الصناعات الغذائية، بمشاركة لفيف من المسؤولين الجنوب أفارقة بوزارة التجارة والصناعة والمنافسة، ومفوضية المنافسة الجنوب أفريقية، ورجال الأعمال وممثل غرف التجارة والصناعة المعنية بجنوب أفريقيا.

كما شارك السفير المصري في افتتاح المعرض الذي نظّمته البعثة التصديرية في مدينة جوهانسبرج، حيث تفقد مختلف أجنحة المعرض وما تضمنه من منتجات مصرية. وأكد السفير أحمد شريف على الأهمية الخاصة لتضاضر الجهود لتعزيز التبادل التجاري بين مصر و جنوب أفريقيا، بما يتسق مع كون اقتصادي البلدين الأكبر في القارة الأفريقية، منوها بشكل خاص بالنمو الملحوظ الذي شهدته صادرات مصر من الصناعات الغذائية، والتي سجلت نحو ٦,١ مليار دولار في عام ٢٠٢٤، بزيادة قدرها ٢١٪ مقارنة بالعام السابق، منها نحو ١,٢ مليار دولار إلى القارة الأفريقية.

## جواتيمالا



التقى السفير حاتم حسوبية سفير جمهورية مصر العربية لدى جواتيمالا بالسيدة «أنابيل جيراكا» وزيرة التعليم الجواتيمالية لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في مجال التعليم.

وخلال اللقاء، استعرض السفير حسوبية الخبرات المتراكمة التي تمتلكها مصر في مجال التعليم قبل الجامعي، والجهود المستمرة لتطوير هذا القطاع لمواكبة المعايير العالمية في جودة التعليم. كما أشار إلى المنح الدراسية التي تقدمها مصر للدول الصديقة، سواء في مجال تعلم اللغة العربية أو على مستوى التعليم الجامعي، معرباً عن تطلع مصر لاستفادة الجانب الجواتيمالي من هذه المنح. وأكد على إمكانية تعريف الطلاب الجواتيماليين بفرص التعليم المتاحة في الجامعات المصرية، خاصة في ظل استقبال مصر لآلاف الطلاب الأجانب سنوياً. من جانبها، أعربت وزيرة التعليم الجواتيمالية عن تقديرها للعلاقات التي تربط بلدها بمصر، مرجحة بتعزيز التعاون الثنائي في مجال التعليم، ومبدية اهتمامها بدراسة إمكانية تنظيم ورش عمل وندوات تعريفية للطلبة المهتمين بالالتحاق بالجامعات المصرية، بما يساهم في توسيع آفاق التعاون الأكاديمي بين البلدين.

## مومباي



قامت القنصلية المصرية في مومباي - بالتعاون مع السفارة المصرية في نيودلهي - بتنظيم المشاركة المصرية في «قمة الصوت والصورة والترفيه العالمية WAVES»، التي نظمتها وزارة الاعلام الهندية بمدينة مومباي خلال الفترة من ١ - ٤ مايو ٢٠٢٥، والتي قام بافتتاحها السيد ناريندرا مودي، رئيس الوزراء الهندي، وشهدت اطلاق النسخة الاولى من الحوار العالمي للإعلام Global Media Dialogue، حيث شاركت فيها مصر بوفد رفيع المستوى ضم كلا من السيد الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، والسيد المهندس خالد عبر العزيم، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الاعلام، بالإضافة الى كل من السيد السفير كامل جلال سفير مصر بنيودلهي، والسيدة السفيرة داليا توكل قنصل مصر بمومباي، والملحق الدبلوماسي دينا البهي نائب القنصل.

كما قامت القنصلية في مومباي بالتعاون مع كل من المؤسسة الوطنية لتطوير الأفلام (NFDC) والمتحف الوطني للسينما الهندية (NMIC)، والمكتب الاقليمي لمصر للطيران بالهند وسريلانكا، بتنظيم عروض لفرقة تنورة مصرية خلال أيام انعقاد القمة، حيث قدمت الفرقة عرضين، الأول بمقر انعقاد القمة بمركز JIO Convention Center، حيث شارك في حضور هذا العرض عدد من كبار الشخصيات الهندية، وكذلك بعض القناصل العاميين الأجانب ونوابهم بمومباي، فضلاً عن ممثلين رفيعي المستوى لبعض الشركات الهندية الكبرى وبعض أعضاء الجالية المصرية. أما العرض الثاني، فقد قدمته الفرقة في أكبر مركز تجاري في مومباي Palladium حيث جذب العرض انتباه أعداد غفيرة من المتواجدين بالمركز ولقى الإعجاب الشديد من جانبهم.

## جدة



نظمت القنصلية العامة المصرية في جدة حفل لتكريم عدد من أبناء الجالية المصرية في دائرة الاختصاص في لإسهاماتهم الإيجابية في الفعاليات التي تقام بدائرة الاختصاص، وأخراها المهمة التي قامت بها لجنة الأحوال المدنية لإصدار الرقم القومي للمصريين بالخارج، والتي استضافتها القنصلية خلال الفترة من ٢٠ ابريل إلى ٨ مايو ٢٠٢٥. ألقى القنصل العام في جدة/ أحمد عبد المجيد كلمة خلال الاحتفالية تضمنت الإشادة بجهود أبناء الجالية التطوعية في الفعاليات التي تستضيفها القنصلية، مشيراً إلى الأهمية التي توليها مصر لرعاية المصريين بالخارج. كما أكد على حرص القنصلية العامة على دعم التواصل مع أبناء الجالية المصرية في دائرة الاختصاص وتشجيعهم على الحفاظ على روابط وثيقة بالوطن. كما تضمنت الاحتفالية تقديم القنصل العام شهادات تكريم لعدد من أبناء الجالية تعبيراً عن امتنان القنصلية للإسهامات الإيجابية لأبناء الجالية في الفعاليات المختلفة بدائرة الاختصاص. وقد لقي التكريم ترحيب كبير من أبناء الجالية.

## لبنان



التقى السفير علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية في لبنان، برئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزاف عون حيث تم التأكيد على عمق العلاقات المصرية - اللبنانية والتي عكستها الزيارة التي أجراها رئيس الجمهورية اللبنانية للقاهرة الأسبوع الماضي ولقاءه بفخامة السيد رئيس الجمهورية، وتم مناقشة سبل تعزيز أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين. كما شهد اللقاء بحث آخر المستجدات على الساحتين اللبنانية والإقليمية، حيث جدد السفير موسى التأكيد على موقف مصر الداعم بشكل كامل للبنان الشقيق. وقد سلم السفير علاء موسى السيد رئيس الجمهورية اللبنانية الدعوة الموجهة من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي للمشاركة في حفل افتتاح المتحف المصري الكبير المقرر يوم ٣ يوليو المقبل. وقد أكد سفير مصر على الأهمية الكبيرة التي توليها القاهرة لهذا الحدث الثقافي التاريخي، والذي سيكون أحد أكبر الصروح الثقافية على مستوى العالم، ويضم عدداً كبيراً من القطع الأثرية الفريدة التي تعكس عمق وتعدد الحضارة المصرية.

## مأدبه عشاء على شرف الأسقف سارافيم



نظم السفير د سامح ابوالعينين مساعد وزير الخارجية للشؤون الأمريكية مأدبه عشاء على شرف الأسقف سارافيم أسقف أبراشيه وسط الغرب الأمريكي في متشجن وانديانا وأوهايو ( ٢٢ كنيسة مصريه)، وذلك بمشاركة عدد من الشخصيات الاكاديميه ونواب من مجلسي النواب والشيوخ، وذلك بمناسبة زيارته الحاليه لمصر . تناول اللقاء العلاقات المصرية الأمريكية والدور الفاعل الايجابي للمصريين الأمريكيين في تطويرها في شتى المجالات الاقتصادية والاستثمارية والاكاديميه والثقافيه.

## الاتحاد الأوروبي



قدم السفير أحمد أبو زيد، سفير مصر لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي وحلف الناتو ودوقية لوكسمبورج إلى كل من رئيس المجلس الأوروبي « أنطونيو كوستا» ورئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي « أورسولا فون ديرلاين»، وذلك خلال احتفالية رسمية تم تنظيمها بمقر المجلس الأوروبي. وخلال لقاءه مع قيادتي الاتحاد الأوروبي عقب تقديم أوراق الاعتماد، حرص السفير المصري على نقل تحيات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى كل من رئيس المجلس الأوروبي «كوستا» و رئيس المفوضية الأوروبية «فون ديرلاين»، مؤكداً اعتزاز مصر بالعلاقة الخاصة التي تربطها بالاتحاد الأوروبي، وبالشراكة الاستراتيجية والشاملة التي تجمع بين الطرفين، والتزامها بالعمل سوياً مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي من أجل تنفيذ حوارها الست. كما أعرب السفير أحمد أبو زيد عن تطلعه للعمل على تعزيز العلاقات المصرية/ الأوروبية على كافة المسارات بما يعود بالمنفعة المشتركة للطرفين، وتعزيز ودعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط شمالاً وجنوباً .

## براج



التقى السفير محمود عفيفي، سفير مصر لدى جمهورية التشيك، بالسيد «زيدنك زابيتشك» رئيس غرفة التجارة التشيكية، وذلك في لقاء شهد تناول بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وخلق الفرص التصديرية الجديدة للمنتجات المصرية في السوق التشيكي، إضافة للعمل على زيادة حجم الاستثمارات. عرض السفير المصري خلال اللقاء لأهم الخطوات والإجراءات المتخذة من جانب الحكومة المصرية لتعزيز المناخ المواتي للاستثمار ولجذب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في ظل وجود فرص استثمارية كبيرة ومتنوعة في العديد من القطاعات مدعومة بمشروعات قومية كبرى لتطوير البنية التحتية، بالإضافة إلى إنشاء مجمعات صناعية متخصصة في مجالات عمل محورية، وهي الخطوات التي من شأنها أيضاً تحفيز وتيسير حركة التجارة داخلياً وخارجياً.

أكد السفير عفيفي كذلك خلال اللقاء أهمية العمل على تعزيز الزيادة الحالية في حجم التبادل التجاري بين البلدين، والحفاظ على استمرارية زيارات الوفود التجارية ورجال الأعمال، وعقد الفعاليات التجارية والاستثمارية المشتركة

## كوت ديفوار



في ضوء الأولوية التي توليها مصر بتعزيز التبادل التجاري مع القارة الإفريقية من خلال فتح قنوات للصادرات المصرية وتشجيع المستثمرين المصريين للتواجد في الأسواق الإفريقية، شارك السفير شريف سيف، سفير جمهورية مصر العربية لدى كوت ديفوار في افتتاح البعثة التجارية التي قام بتنظيمها اتحاد الصناعات المصرية برئاسة الدكتور شريف الجبلي، رئيس لجنة الشؤون الإفريقية بمجلس النواب ورئيس غرفة الصناعات الكيماوية والسفارة الإفوارية بالقاهرة وذلك لفتح أسواق جديدة للصادرات المصرية، والذي شاركت به أكثر من ٢٤ شركة من كبرى الشركات المصرية.

تم تنظيم الحدث تحت رعاية السيدة كانديا كامارا رئيسة مجلس الشيوخ الإفوارية ووزير الخارجية والتكامل الإفريقي والمغتربين بالخارج، ووزارة التجارة الإفوارية واتحاد الشركات الإفوارية وغرفة التجارة والصناعة الإفوارية. والقى رئيسة مجلس الشيوخ كلمة أعربت عن شكرها للجهود التي تبذلها كافة المؤسسات في كلا البلدين لتعزيز العلاقات البينية بينهما .

## أنشطة وفعاليات المجلس المصري للشؤون الخارجية في مايو ٢٠٢٥

خلال شهر مايو ٢٠٢٥، عقد المجلس عددًا من الأنشطة والفعاليات، بما فيها لقاءات مع بعض الشخصيات الأجنبية والعربية، وذلك كالتالي::

٢٠٠٨ التسي أدت لتراجع قيادة الولايات المتحدة عن النظام التجارى متعدد الأطراف، ومشكلة الاعتماد على القيادة الأمريكية حتى ذلك الوقت. وللتعامل مع سياسات ترامب الحالية يتطلب الأمر الضغط والتنسيق الدولي وتوافق المصالح، وفق تصور منضبط ورؤية فعّالة واضحة تمثل مختلف الدول دون استثناءات على أساس دول متقدمة أو نامية أو دول من الشرق والغرب.

٢ - لقاء افتراضى مع معهد ميانمار الدولي للدراسات الاستراتيجية والدولية MISIS: بتاريخ ٢٢ مايو، عقد المجلس لقاءً افتراضياً مع معهد ميانمار للدراسات الاستراتيجية والدولية، حيث ناقش الجانبان سبل الشراكة بينهما، والعلاقات الثنائية القائمة بينهما منذ عام ١٩٥٣، مع الحديث عن الحاجة لتوطيد هذه العلاقات في المجالات ذات الاهتمام المشترك وخاصة التبادل التجارى بين البلدين، وفي المجال الثقافى والسياحى. وعرض المجلس نبذة عن الأوضاع التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط، لاسيما تطورات القضية الفلسطينية. وقدم الجانب الميانمارى نبذة عن الأوضاع الصحية والبيئية والسياسية فى منطقة نايبداو، وعلاقتها مع دول جنوب شرق آسيا ودول الجوار. ومن جانبه أوضح مدير المجلس الأسباب وراء الاهتمام المصرى بالأوضاع فى ميانمار والمنطقة بصفة عامة.

٣ - ندوة حول «الاقتصاد المصرى والتحديات الداخلية والخارجية»:

فى ٢٥ مايو، استضاف المجلس السيد الدكتور / زياد أحمد بهاء الدين، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الاقتصادية الأسبق، حيث تحدث فى موضوع «الاقتصاد المصرى والتحديات الداخلية والخارجية»، مُشيراً إلى التحسن الملحوظ فى الوضع الاقتصادى الحالى، عنه قبل عامين بالتزامن مع بداية الحرب على غزة، حيث يوجد ثبات فى الوضع، وغياب الاضطرابات الشديدة؛ وارتفاع معدلات النمو، مع نمو متوقع لعام ٢٠٢٦، وانخفاض سرعة زيادة الأسعار، رغم بقائها مرتفعة، بالإضافة إلى إيجابية معدل النمو الأوى، وجميعها مؤشرات مهمة.

وقام الضيف بتحليل أبعاد الإشكالية الاقتصادية فى مصر، خاصة مع المرور بأربع أزمات، هي: (وباء كورونا - حرب أوكرانيا - حرب غزة - رسوم ترامب الجمركية)؛ فجميعها تمثل تحديات خارجية بالغة الأثر، ولكن هناك حاجة إلى التمييز بين ما هو ذو أثر مباشر، وما هو جزء من إطار أو منظومة عالمية، مؤكداً على أهمية الأبعاد الخارجية، رغم كونها لا تكفى لتفسير الأزمة



النامية ومصر، ورؤية مستقبلية لمواجهة تلك التحديات. مُشيراً إلى أن التحديات الاقتصادية والتجارية للرسوم التى فرضها ترامب، بجانب التحديات السياسية، ستكون لها تأثيرات استراتيجية فى التوازنات الدولية، وأيضاً الحسابات الإقليمية، بما فيها الدول الإفريقية. وتختلف رؤية مستشارى ترامب التى ترى مردود إيجابى لهذه السياسات على الوظائف والإنفاق الحكومى والتحالفات الأمنية وأسعار الصرف. وتحدث عن كيفية بلورة النظام متعدد الأطراف فى إطار منظمة التجارة العالمية، والأزمة العالمية العالمية عام

### أولاً: الندوات واللقاءات:

١ - لقاء مع السيد / عبد الحميد ممدوح حول الاضطرابات الجارية فى النظام التجارى الدولى:

فى ٦ مايو، استضاف المجلس السيد / عبد الحميد ممدوح - الخبير الدولى فى شؤون التجارة الدولية، والمدير السابق بمنظمة التجارة العالمية، ومستشار شؤون التجارة الدولية -؛ للتحدث حول: الاضطرابات الجارية فى النظام التجارى الدولى فى ظل الممارسات غير المسبوقة لإدارة ترامب وتداعياتها على هذا النظام وعلى الدول



المتدة منذ عامين ولا تزال مصر تعاني من تداعياتها. وكان يمكن الاستفادة من رسوم ترامب الجمركية، لكن حالت التحديات الداخلية مثل الإنتاج والتصدير، والقوانين، والإجراءات البيروقراطية دون ذلك، مع نقص مرونة الاستجابة للأسعار العالمية. وعليه، يتطلب الأمر من الدولة المصرية زيادة الاستثمار الداخلي، وتبني برنامج إصلاح قوى ومتوازن وفعال، تنفذه لمدة ١٠ - ١٥ سنة على الأقل؛ ليحقق الاستقرار والنمو الاقتصادي المستدام.

٤ - لقاء مع وفد من الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية:

في ٢٩ مايو، عقد المجلس لقاءً مع وفد من معهد الاقتصاد والسياسة العالمي من الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية. وجاء هذا اللقاء لمناقشة العلاقات الثنائية بين القاهرة وبكين، وذلك في ضوء الرغبة المشتركة في توطيد أواصر العلاقات بين البلدين بشكل أكثر عمقا في كافة المجالات.

#### ثانياً: زيارات للمجلس:

١ - زيارة سفيرة فنلندا لدى القاهرة للمجلس، السيدة / Riikka Eela: في ١١ مايو، استقبل السفير / محمد العربي، والسفير د / عزت سعد، رئيس ومدير المجلس، السيدة / Riikka Eela، سفيرة فنلندا لدى القاهرة، بناءً على طلبها، برفقة نائب رئيس البعثة، السيد / Eero Vaisanen. تناول اللقاء عدد من الموضوعات منها التطورات المتعلقة بالتوترات بين روسيا وأوكرانيا، والموقف الأمريكي في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من طرفي الصراع، إلى جانب تناول الموقف الأوروبي من طرفي الصراع. وكذا علاقات بلدها مع روسيا، وتأثير عضوية بلدها في حلف شمال الأطلسي. كما تطرق اللقاء إلى موقف هلسنكي من الحرب القائمة في غزة، ومدى إمكانية التأثير على إسرائيل لوقف حربها. وقد اهتمت بالتعرف على محددات الموقف المصري من الحرب في غزة، تزامناً مع المشاورات السياسية بين مصر وفنلندا على مستوى مساعدى وزير الخارجية في البلدين.

٢ - استقبال المجلس د / أكسل وابنهورست،

وقطر. ومن جانبه، أشار المجلس إلى الموقف العربي الموحد من القضية الفلسطينية، برفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، منوهاً لبرنامج لاستقبال بعض الفلسطينيين من غزة، ومتسائلاً عن مدى إمكانية تنفيذ الخطة المصرية للتعافي المبكر وإعادة الإعمار، كما تساءل عن الموقف المصري من التطورات في السودان، كونه سفيراً معتمداً غير مقيم لدى السودان، وبدوره أوضح المجلس أن مصر تحترم خيارات الشعب السوداني.

٣ - زيارة سفير بيلاروس لدى القاهرة

سفير أستراليا لدى القاهرة: بتاريخ ١١ مايو، زار المجلس د / أكسل وابنهورست، سفير أستراليا لدى القاهرة، بناءً على طلبه، حيث استقبله رئيس ومدير المجلس. شمل اللقاء التطورات السياسية الداخلية في أستراليا المتعلقة بالانتخابات، التي فاز فيها حزب العمال المنتمى ليسار الوسط، وهو داعم لحقوق الشعب الفلسطيني. وفي هذا الإطار، تعرّف السفير على رؤية المجلس للتطورات في غزة، تزامناً مع زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للمنطقة وبصفة خاصة السعودية والإمارات



## أنشطة وفعاليات المجلس المصري للشئون الخارجية في مايو ٢٠٢٥

الإعراب عن التقدير لدور الوساطة الأمريكية في هذه المرحلة، والذي أسفر عن وقف إطلاق النار بينهما، مُشيرًا إلى رأى الرأى العام الباكستانى لهذه المرحلة، إلى جانب الإعراب عن القلق من إعلان الهند إيقاف العمل بمعاهدة مياه نهر السند، واثنين من روافده، الموقعة ١٩٦٠.

٥ - زيارة السيدة / C. Sushma، القائمة بأعمال سفارة الهند لدى القاهرة:

في ١٨ مايو، راز المجلس السيدة / C. Sushma، القائمة بأعمال سفارة الهند لدى القاهرة، بناءً على طلبها، لعرض رؤية بلادها بشأن مواجهة العسكرية التي اندلعت بين نيودلهي وإسلام آباد منذ ٢٢ إبريل ٢٠٢٥، حيث بدأت عرض رؤية بلادها بداية من الهجوم الذي استهدف مدينتين هنود، والتخوفات الهندية التي تبعتها، كما أشارت للوساطة الأمريكية في الصراع والمبادرات القائمة معها. وفي هذا اللقاء أعربت عن تقدير بلادها للاتصال الهاتفي من السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، الذي أعرب فيه عن تعازيه للهند في الحادث الإرهابي، مثنية على الدعم الذي تقدمه مصر للهند، ورافضة مقارنة الصراع بين بلادها باكستان، بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

٦ - استضافة المجلس وفدًا من مراكز فكر روسية:

بتاريخ ١٩ مايو، استضاف المجلس وفدًا روسيًا من مركز بريماكوف وبعض مراكز الفكر الروسية الأخرى، حيث تناول اللقاء مناقشة العلاقات المصرية الروسية، في ضوء التحولات التي يشهدها العالم حاليًا، حيث تقوم العلاقة بينهما على المصلحة المشتركة، وعلى الصعيد السياسي، يوجد تقارب في الرؤى بين الجانبين، وهناك حاجة للعمل على الصعيد الاقتصادي والثقافي والفكري. وقد تحدث الجانب المصري عن التبادل التجاري بين البلدين، فمصر أكبر شريك تجاري لروسيا في إفريقيا، كما قدّم الجانب المصري نبذة عن جمعية المصدرين المصريين،

المعهد البيلاوروسى للدراسات الاستراتيجية لعقد لقاء افتراضى مع المجلس يتناول قضايا التعاون الثنائي والتطورات الإقليمية.

٤ - زيارة السيد / عامر شوكت، سفير باكستان الجديد لدى القاهرة:

بتاريخ ١٨ مايو، استقبل رئيس ومدير المجلس، السيد / عامر شوكت، سفير باكستان الجديد لدى القاهرة، بناءً على طلبه، حيث تناول اللقاء الحديث عن مواجهة العسكرية التي اندلعت بين بلاده والهند منذ ٢٢ إبريل ٢٠٢٥، بما في ذلك

للمجلس، السيد / سيرجي ترنتيف: في ١٢ مايو، زار المجلس سفير بيلاروس لدى القاهرة، السيد / سيرجي ترنتيف، بناءً على طلبه، حيث طلب التعرف على الموضوعات التي تحظى باهتمام الدولة المصرية في الفترة المقبلة، خاصة فيما يتعلق بالملف الاقتصادي. كما رغب في الوقوف على تطورات الوضع في ليبيا، وتساءل عن نمط العلاقة بين مصر والصين، ومدى إمكانية إقامة علاقات تعاون وشراكة بين الأحزاب المصرية والبيلاروسية. ونقل السفير رغبة





في إطار العمل على تمكين رجال الأعمال وتعزيز التعاون مع روسيا، في إشارة إلى التحديات التي تواجه رجال الأعمال، كما تم إثارة أهمية عامل التواصل والتبادل الثقافي بين الجانبين، والمجالات التي يرغب الجانب الروسي في زيادة التعاون بشأنها.

كما تطرق اللقاء لمناقشة عدد من القضايا الإقليمية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والحاجة للحوار في هذا الشأن، في إشارة لأهمية بناء حوار بين الأطراف الفلسطينية، والدور الذي تقوم به روسيا في هذا الشأن، كما أشير لإشكالية الملاحة في البحر الأحمر، والتطورات التي تشهدها سوريا، والوضع في ليبيا، حيث أن الإشكالية في المنطقة تتعلق بكيفية تحقيق الاستقرار الإقليمي، والآليات التي يمكن استخدامها في هذا الشأن، وإمكانية أن تعمل موسكو والقاهرة في هذا الصدد.

### ثالثاً: مشاركات المجلس:

١ - مشاركة المجلس في ندوة معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح (UNIDIR): في ٢٨ إبريل، شارك السيد السفير / خالد عبدالرحمن شمعة ممثلاً عن المجلس في الجلسة الجانبية التي نظمها كل من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح UNIDIR، والاتحاد الأوروبي، على هامش اجتماعات الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي في شهر إبريل ٢٠٢٥ في نيويورك.

وقد تناولت الجلسة دور الأطراف غير الإقليمية في جهود إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، حيث عرضت للدراسة التي أعدها اليونيدير حول آليات انخراط الأطراف غير الإقليمية في جهود إنشاء المنطقة في خلال نموذج إبرام بروتوكولات إضافية لاتفاق إنشاء المنطقة تتعهد بمقتضاها الأطراف غير الإقليمية بالالتزام بعدم انتهاك الالتزامات القانونية لدول المنطقة، وذلك على النحو المعمول به في المناطق الخالية الأخرى ومنها اتفاقية «تلاتيلوكو» في أمريكا اللاتينية.

كما تناولت الجلسة دور البروتوكولات الإضافية في منح ضمانات أمان سلبية Negative Security Assurances، حرية الملاحة البحرية والنقل، وكذلك الدفع الإضافي لمنطقة الشرق الأوسط، ليشمل نطاقها المقترح على حظر الأسلحة الكيماوية والبيولوجية إضافة للأسلحة النووية،

وقد تم التطرق خلال النقاش إلى دور الاتفاق الشامل مع إيران JCPOA في دعم جهود إنشاء المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، ودور الاتحاد الأوروبي في دعم جهود إنشاء المنظمة.

وتجدر الإشارة إلى أن الجلسة الأخيرة، والجلسة السابقة لها في يوليو ٢٠٢٤، والتي تناولت تقديم تقرير حول استعراض مواقف دول الإقليم بشأن إقامة المنطقة الخالية، والتي يشارك فيها السفير خالد شمعة أيضاً ممثلاً عن المجلس، تأتي في إطار المشروع

لبعض الحالات التي جرى فيها استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا الشأن في كل من سوريا ومالي، وأيضاً الحرب في أوكرانيا، حيث تعاونت اليونسكو مع بعض الشركات الغربية لوضع أجهزة رقابة وتتبع لحماية المعالم الثقافية الرئيسية من الاستهداف العسكري.

٣ - مشاركة المجلس في الاجتماع التشاوري مع المجموعة الاستشارية للشرق الأوسط، التابعة لمؤتمر ميونخ لسياسات الأمن (MECG):

في ٢٨ مايو، شارك السادة السفراء محمد العربي، رئيس المجلس، وعزت سعد المدير التنفيذي، ومحمد توفيق، ومحمد إدريس، عضوي المجلس، في جلسة حوارية مع أعضاء المجموعة الاستشارية للشرق الأوسط، التابعة لمؤتمر ميونخ لسياسات الأمن (MSC)، برئاسة نائب رئيس مؤسسة مؤتمر ميونخ للأمن، السفيرة / هيلجا ماريا شميد، رئيس المعهد الأوروبي للسلام، والأمين العام السابق لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE)، وذلك في قصر التحرير، وبترتيب من وزارة الخارجية المصرية.

وقد تناول النقاش قضايا خمس رئيسية هي: \*الأولويات الرئيسية لمصر في منطقة الشرق الأوسط.

\*الاستراتيجية المصرية للترويج لخطة مصر بشأن التعافي المبكر وإعادة إعمار غزة، ودور جامعة الدول العربية في هذا الشأن.

\*آفاق حل الدولتين، وفرص نجاحه في ضوء التصعيد الإسرائيلي المتواصل، واستمرار حركة الاستيطان في الضفة الغربية، والموقف السلبي للمجتمع الدولي بصفة عامة في هذا الشأن.

\*التنسيق والتعاون الإقليمي، وما إذا كان قد أحرز نتائج يمكن البناء عليها، خاصة على الصعيد الاقتصادي.

\*مدى انخراط الاتحاد الأوروبي في قضايا الإقليم، والدور الفاعل المأمول له في تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية في الإقليم، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والأمن الإقليمي بمعناه الواسع.

هذا وقد اتفق على مواصلة التشاور مع المجموعة الاستشارية بشأن كافة القضايا التي تهم الأمن والتعاون في المنطقة، وكيفية مواجهة التحديات ذات الصلة.

الذي تنفذه اليونيدير بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي بشأن إنشاء المنطقة الخالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط.

٢ - مشاركة المجلس في مؤتمر حول «الذكاء الاصطناعي واتفاقيات اليونسكو بشأن حماية الملكية الثقافية في أوقات الطوارئ»:

في ٢٧ مايو، حضر السفير د/ عزت سعد، مدير المجلس في مؤتمر افتراضي، نظمته مقر اليونسكو في القاهرة، حول «الذكاء الاصطناعي واتفاقيات اليونسكو بشأن حماية الملكية الثقافية في أوقات الطوارئ»، ويمثل المؤتمر النسخة الخامسة من سلسلة الندوات التي يقيمها مكتب اليونسكو بالقاهرة حول الثقافة والذكاء الاصطناعي. وألقى المؤتمر الضوء على تهريب المعالم والممتلكات الثقافية في السودان، والجهود التي تبذلها اليونسكو لتتبع هذه الممتلكات، وفرص استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل استعادتها، إلى جانب الحديث عن نهب الممتلكات الثقافية في مناطق النزاع. وعليه، أوضح الحاجة الملحة لحماية الإرث الثقافي في أوقات الطوارئ، بما فيها أوقات النزاع والكوارث الطبيعية أو الأوبئة أو حتى المستهدفة عمداً.

وقد طورت اليونسكو إطاراً قانونياً لحماية الممتلكات الثقافية من خلال عدد من الوثائق هي: اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح، والبروتوكولين الإضافيين الملحقين بها (عام ١٩٥٤ و ١٩٩٩ على التوالي)، اتفاقية عام ١٩٧٠ حول حظر ومنع الاستيراد والتصدير غير المشروع لنقل الملكية الثقافية، اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣، التوصية الصادرة عن اليونسكو عام ١٩٨٩ بشأن حماية الملكية الثقافية في حالة الصراع المسلح. ويظل تنفيذ هذه الاتفاقيات بمثابة تحدي كبير، خاصة في المناطق غير المستقرة، وذات الموارد المحدودة، أو التي تشهد أزمات متصاعدة.

وقد تناول المتحدثون بعض الجوانب التي يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي فيها في مجال استرداد الممتلكات الثقافية المنهوبة، أبرزها: توقع المخاطر وأنظمة الإنذار المبكر، التوثيق والحفظ الرقمي، الرقابة والتتبع للأعمال غير المشروعة في المواقع الأثرية، مكافحة الاتجار غير المشروع، وتنسيق الاستجابات العاجلة. وقد أشير

# «المصارحة والمصالحة للمصالحة»

فإن مصر الدولة العربية والجيش الأكبر لا يجوز ولا يجب ان تقبل الدخول في معارك يفرضها الخارجون عن دولهم، وتنظيماتها، ويحددون بدايات الحروب، ولا يملكون الوصول لنهاياتها.

ويمتد الغضب في الداخل، والناشئ عن غيبة المعرفة الكاملة نتيجة لقصور الإعلام - بشقيه الرسمي والعام - عن سد الفراغ المعلوماتي. ويتساءل كثيرون عن أشياء متعددة، منها السلوك المصرى الهادئ تجاه العدوان الإسرائيلي على فلسطين وسوريا ولبنان. وعن جهل وتجاهل السياسة الأمريكية التي تساند العدوان بالمال والمعلومات والأسلحة، من حكومة تجنبت الإفلاس بمعجزة، وجاء رئيسها للمنطقة العربية لتحصيل «الإيرادات» والدعم بأسلوب ينطبق عليه المثل الشعبى المصرى (حسنة وأنا سيدك). رغم أن السياسة الخارجية المصرية، بل والعربية، تحقق نجاحات على المستوى العالمى فى الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدول ومحكمة الجرائم. وهو نجاح لم يكتمل عمليا بسبب الفيتو الأمريكى. كما تحققت نجاحات على المستوى الإقليمى فى الاتحاد الإفريقى وأمريكا اللاتينية والدول الإسلامية. ونجاح معقول على مستوى الاتحاد الأوروبى، أكبر شريك وداعم للاقتصاد المصرى. وتضيف الأوضاع الاقتصادية التى تعانى منها كل بلدان العالم بلا استثناء من الكثير من التساؤلات والضيق وأحيانا الغضب.

## القيادة من المقعد الخلفى

امتلاّت صفحات الصحف الرسمية

وصارت وسائل التواصل الاجتماعى هى المصدر الرئيس للمعلومات بما تحمله من غث أو سمين أو خاطئ بحسن نية أو معاد ومغرض. حتى أن سائق سيارة أجرة أكد لى خبر لا يصدقه عقل. ولما راجعته لم يتردد فى القول: «يا أفندم، الخبر المذكور فى الفيس بوك FB» وصار هذا السلوك ليس بغريب فى بلد ليس فيه وزارة ولا وزير للإعلام. بل تسطحت الحياة السياسية حتى صار نادرا أن يعرف أو يتذكر أى منا أسماء خمسة وزراء أو ثلاثة أحزاب. وفى هذا كله صارت نسبة متزايدة من الناس - ليسو بعد بأغلبية - فى حالة من القلق يصل إلى الغضب، حول أوضاع السياسة والأمن والاقتصاد، وما يجرى على حدودنا فى فلسطين، أو فى الدول العربية، من سوريا المحتلة من خمسة جيوش، إلى ليبيا المنقسم أهلها، إلى السودان الذى أنقسم جيشه رمز الوحدة الأساسى، ثم الصومال الذى صار دولتين، والأنكى اليمن عضو اتفاقية الدفاع العربى المشترك وصار - بفضل الحوثيين - يمثل تهديدا للأمن العربى وللملاحاة فى البحر الأحمر وفى قناة السويس، وصار يمثل ثغرة فى الجدار، بجانب ثغرة حماس فى غزة بانفصالها عن الشرعية الفلسطينية والعربية، وسعيها لإقامة «إمارة إسلامية» فى غزة، بعيدا عن الحلم الفلسطينى. فضلا عن الثغرة التى يمثلها حزب الله فى لبنان بإنشائه دولة داخل الدولة، وجيش خارج الجيش الوطنى. ورغم أن مصر تقف دائما وراء كل العرب أينما كانوا،



سفير جمال الدين البيومي

gbayoumi@gmail.com

## الغضب

### اختلط الحابل بالنابل فى

الإعلام المصرى. وحوار الناس، من أين يأتون بالخبر اليقين فى أى مسألة تهم الوطن والمواطن، فى غيبة مربية لوزارة ووزير إعلام أو حتى مسئول إعلامى نستمتع إليه فنطمئن. لأننا قلنا الغرب فى إلغاء وزارتى التخطيط والإعلام، ثم أعدنا وزارة التخطيط، لكن فقدنا وزارة الإعلام.

## السفير جمال بيومي: القاهرة

### انتهجت الدبلوماسية الهادئة

مصر تتمسك بمحددات تسوية

القضية الفلسطينية.. ولم

أشكّ فى ردها الحاسم 05





يوم استعادت مصر سيناء وأقام الرئيس السادات  
وقادة مصر معه الصلاة على الأرض المقدسة

الليلة، وقدم عرضا يتعذر على الخبير أن يستوعبه. فقد واصل قول الشيء وعكسه، وخرج من الليلة «كاسبا» عداء أو معارضة الجميع، وأصدر «أوامره» التالية من بين طلبات كثيرة:

- فرض رسوم جمركية إضافية على أقرب حلفائه في الاتحاد الأوربي، والصين أكبر مصدر في العالم وأكبر شركاء بلده في التجارة وأكبر حائز للدولار.
- زيادة الإنفاق العسكري لدول حلف شمال الاطلنطي ليلبغ نسبة ٢٪ من ناتجها القومية.
- ضم كندا لتصبح الولاية الحادية والخمسين للولايات المتحدة الامريكية.
- احتلال قناة بنما وضمها للملكية أمريكا. وإعفاء السفن الأمريكية من رسوم قناة السويس، والذي تراجع عنه لاحقا.

«وفق الرجل» في أن يفتتح سياساته في الداخل والخارج بأسلوب صناعة «سينما المفاجآت» التي تجيدها هوليوود، وتجعل المشاهد يحبس أنفاسه تحسبا للحركة التالية، ويعد الساعات والدقائق حتى تمر الرواية. وقد أحصيتها شخصيا فوجدتها ١٣٦٠ يوما أو ٣٢٦٤٠ ساعة وذلك كما يحدث في الامتحانات عندما ينبه المراقبون إلى عدد الساعات والدقائق الباقية على انتهاء «الامتحان». فالرجل «واضع الإمتحان» لم يدخر وسعا ليواصل مفاجأة العالم، حتى الصديق والحليف.

وقد أمضى العالم ليلة العشرين من يناير ٢٠٢٥ يتابع على الشاشات الصغيرة أحداثا وجد الكثيرون صعوبة بالغة في فهمها او توصيفها. فالرئيس الأمريكي «الجديد القديم» أبدع في تلك

وغير الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعي بكم من المعلومات المختلطة بين الصحيحة وغير الصحيحة، وصار الكثير منا لا يعرف الفارق. وأظهر البعض الغضب من سلوك مصر في مواقف معينة يراها غير ملائمة أو غير كافية. وتلقينا كم من النصائح من الذين لا يعلمون، ويرغبون في المشاركة في القرار و «القيادة من المقعد الخلفي» وأنصب الحديث على مسائل من أهمها : أولا - الوفد القادم من المغرب وتونس وليبيا، قاصدا غزة. وانتقد البعض رفض مصر دخوله من حدودها الغربية. ويجعل المعارضون موقف مصر وفق تصريحات وزارة الخارجية الذي لخصناه في عدة مداخلات تليفزيونية، كالآتي:

- ما زال في ليبيا ١٥٠٠٠ مرتزق أدخلهم الرئيس التركي أردوغان. وقتلوا بعض المصريين. ولا يمكن لأحد تأكيد عدم تسلل بعضهم بين القادمين.
- يتعذر تأمين وجود هذا العدد من غير المعروفين في سيناء، وفيها إرهابيين قتلوا بعضا من قواتنا من الجيش والشرطة.
- التواجد على الحدود الشرقية المصرية تحكمه اتفاقيات وقواعد وأنظمة تستند إلى اتفاقية السلام. ومع ذلك يسرت مصر لضيوف مثل سكرتير عام الأمم المتحدة «أنتونيوجوتيرش» زيارة معبر رفح أكثر من مرة وغيره من عليه القوم التابعين للأمم المتحدة أو المفوضية الأوربية ودولها.

- وفي النهاية والأهم، فمصر هي صاحبة السيادة على أرضها ولها أن تقبل أو ترفض دخول أجنب دون إبداء الأسباب.

ثانيا - الأمين العام لجامعة الدول العربية ومقر الجامعة وقد نسب البعض للمملكة العربية السعودية أنها طلبت نقل المقر إلى أراضيها. متناسين أن ذلك النقل يتطلب تعديل ميثاق إنشاء الجامعة الذي حدد مقرها في القاهرة. ويتطلب التعديل موافقة بإجماع الدول الأعضاء، وأولهم مصر. كما أننا لم نسمع من أى مسئول رسمي سعودي حديثا في هذا الشأن، وأيضا أى تعليق رسمي مصري.

ثالثا - المئة يوم الأولى من ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. فقد



يوسف زادة، أخبارا طيبة عن مصر. نشرها تقرير دولي حديث بعنوان «الدبلوماسية المصرية تزداد توهجاً مع تعقد أزمات الشرق الأوسط»، والتقارير صادر عن مجموعة GIS وهي مؤسسة أوروبية مُتخصّصة في تحليل السياسات ومقرها لندن. وذكر التقرير أنه مع اشتداد الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، تبدو الدبلوماسية المصرية أشد نشاطاً وتوهجاً، وتعكس رؤية وإدراكاً عميقين من القيادة السياسية لأبعاد المواقف الأمنية والسياسية، وحقيقة التحديات والتهديدات في إقليم الشرق الأوسط المتوتر.

وتحت عنوان «إعادة بزوغ الدبلوماسية المصرية»، استعرضت المؤسسة - المُتخصّصة في الخدمات الاستشارية والبحثية لمجتمع الأعمال - ملامح قوة أداء الدبلوماسية المصرية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بما يعكس صلابة المواقف المصرية في وجه التحديات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الحرب في غزة وتداعيتها. وأبرز التقرير صمود مصر القائم على قدرتها في التعامل مع الأزمة في غزة، واستثمار علاقاتها القوية مع القوى الدولية كالولايات المتحدة وروسيا وغيرها. ونوه التقرير بجهود الوساطة المصرية والترويج ل خطة إعادة إعمار غزة، وإدراك القيادة السياسية لخطورة مخططات التهجير، وإيصال تلك الرؤية المصرية إلى عواصم العالم. ويستدعى تصاعد التوتر في الشرق الأوسط،

المحاربين. لكنها أقدمت يوم ١٢ يونيو على خطوة من الواضح أنها «بالتوكيل لحساب آخرين». فألقت بالمسيرات والصواريخ ووسائل التتبع للأفراد فدمرت منشآت نووية سلمية إيرانية، واغتالت قادة وعلماء وسياسيين. في تصعيد يشبه الإنذار لكل أطراف صراع الشرق الأوسط بنوع العلاقات التي تعرضها إسرائيل على دول وشعوب المنطقة. بينما هناك شبه إجماع عالمي حول حل الدولتين الذي ينصح به العقلاء حتى من أنصار إسرائيل. الأمر الذي أبرزه وزير خارجية مصر الدكتور بدر عبد العاطي في المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير خارجية ألمانيا. وأوضح وزيرنا بجلاء أن حل الدولتين هو الحل المنطقي الوحيد الذي يحافظ على حقوق الأطراف. وينصح به حتى أصدقاء إسرائيل ولمصلحتها. وتثير هذه الأوضاع - عن حق - غضب الرأي العام. ويستغل مشعلوا النيران الأمر لمزيد من إثارة الرأي العام. وبينما أكتب هذا المقال أتابع اجتماع مجلس الأمن لمناقشة العدوان الإسرائيلي على إيران، وقد ردت إيران الضرب بمثله. والموقف مشتعل ويعلم الله إلى أين ستنتهي هذه الحرب التي يصعب التنبؤ بشكل نهايتها، لأن الحروب من هذا الشكل يخرج الجميع منها بخسائر جسيمة ودون مكاسب تذكر.

### خامسا - الشأن الداخلي

#### وأوضاع الاقتصاد

نقل لنا الزميل والصديق السفير

• مطالبة المملكة السعودية ودول الخليج باستثمار تريلونات من الدولارات.

• استيعاب كل من الأردن ومصر مليوني مهاجر من سكان غزة.

• انسحاب أمريكا من اتفاقية باريس للبيئة، لأن الصين ليست عضوا فيها، وتلوث البيئة باستخدام الفحم. ليكون من حق أمريكا أيضا «تلويث البيئة».

• حاجة إسرائيل لزيادة مساحتها على حساب فلسطين والدول العربية.

ولعل ما شجع الرئيس ترامب على إصدار هذه «الأوامر» لدول العالم، هو شعوره بأنه رئيس القوة الأعظم. فبدى في لغته قدر من التباهي بالقوه وفرض القرارات على الدول والشعوب دون لباقة، وبصورة ولدت مشاعر مضادة، ربما تؤدي لنتائج سلبية على الاقتصاد الأمريكي. وما أقلق متابعيه لم يكن فقط التطرف وإنما «غيبية المعرفة». فبدى الرئيس لا يعرف التزامات بلده في منظمة التجارة العالمية WTO / GATT، التي تمنع فرض رسوم جمركية جديدة، وتجاهل شرط الدولة الأولى بالرعاية، والمعاملة المتساوية بين الأعضاء وفقا لقواعد التجارة العالمية ونوجزها في أهم أربعة قواعد:

• شرط الدولة الأولى بالرعاية، والمساواة في المعاملة بين الدول أعضاء المنظمة.

• المعاملة الوطنية للسلع المستوردة، وعدم فرض رسوم داخلية على الواردات بأكثر من تلك المفروضة على السلع المنتجة بالداخل.

• تثبيت السقف الجمركي المعلن من كل دولة ولا يتغير إلا بشروط .

• قصر الحماية على الرسوم الجمركية على الواردات، دون أى معوقات أخرى.

رابعا - عدوان إسرائيل المتواصل على غزة ومفاجأة ضربها إيران

تواصل إسرائيل عدوانها على غزة وأراضى الضفة الغربية وأدانته أغلب دول العالم السلوك الإسرائيلي غير المبرر ولا المسبوق في الحروب بالتجويع ومنع المياه والدواء وقتل الأطفال والنساء والرجال العزل الذين تخطوا سن



وبخاصة الوضع في غزة، استخدام نفوذ القاهرة ومكانتها ودورها الإقليمي كوسيط رئيسي في إحلال السلام. وقد واجهت الدبلوماسية المصرية تحديات صعبة منذ عام ٢٠١١ وما تلاه من تداعيات. كما كلفت جائحة «كوفيد-١٩» مصر ١٦ مليار دولار، بينما عرّضتها الحرب في أوكرانيا لخطر نقص إمدادات الحبوب؛ مما أثر سلباً على توفر بعض السلع الغذائية وارتفاع أسعارها. ومع كل هذه التحديات، ظلت مصر قادرة على الصمود.

وتناول التقرير نجاح جهود مصر في مكافحة الإرهاب في شبه جزيرة سيناء مما كان له أهمية حاسمة في استعادة نفوذها الإقليمي؛ فمنذ عام ٢٠١٥، خاضت القاهرة حرباً ضد الإرهاب والتطرف والعنف، ونجحت الدبلوماسية المصرية في إيصال حقيقة الأمر إلى العالم الخارجي، وبناء التفاهات اللازمة لموازرة الحرب على الإرهاب والتطرف ومنع انتشاره وتمدده حول العالم، وكذلك كشف مخططاته في كافة المحافل الدولية والإقليمية. ولفت التقرير النظر إلى نجاح مصر على صعيد دحر الإرهاب وهزيمته ميدانياً واجتماعياً عبر إطلاق برنامج تنموي اقتصادي شامل في سيناء، ودبلوماسيةً ببناء تحالفات إقليمية ودولية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف.

وذكر التقرير أن اندلاع الصراع في

غزة يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ كان تحدياً جديداً أمام الدبلوماسية المصرية، التي لعبت فيه دوراً محورياً لوقف إطلاق النار، بالوساطة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. كما أشاد التقرير بنهج الاتزان الاستراتيجي الذي تتمتع به الدبلوماسية المصرية، والذي حافظت مصر بفضلها على عقود من التعاون الثنائي مع كل بلدان العالم. وتتحرك القيادة المصرية بثقة أكبر ودبلوماسيةً نشطة مدركة أن الوضع في غزة أصبح محفزاً لزخم سياسي داخلياً وعربياً بما أبرز محورية الدور المصري. وكشف التقرير عن أن مصر تُدرك أن لديها أوراق قوة؛ فموقعها الجغرافي المحاذي لقطاع غزة، واتصالاتها المباشرة مع جميع الفصائل الفلسطينية، منحها نفوذاً دبلوماسياً كبيراً؛ وهذا - في حد ذاته - كان سبباً في عودة القضية

الفلسطينية إلى الحوض العربي. وبناءً على تلك النجاحات، يتوقع التقرير أن الفترة القادمة ستشهد جهوداً دبلوماسيةً مصريةً كبيرةً لإحلال السلام في السودان وفي ليبيا، تواصلًا مع جهود كبيرة سابقة قامت بها مصر في هذا الصدد.

### هل يرضى المعارضون

مع هذه الشهادات الإيجابية وغيرها عن الأداء السياسي والاقتصادي المصري، ظل الرأي العام قلقاً ويحتاج إلى مزيد من الشفافية والمصارحة. ويمارس هواة القيادة من المقعد الخلفي، تساندهم مصادر الإعلام المعادي توجيه الانتقادات لأداء مصر في تلك المسائل ومسائل داخلية من بينها:

- الخوف على وضع سيناء ومستقبلها في ضوء أطماع مؤامرات التهجير. وقد إزدادت مؤخرًا الحساسية تجاه كل ما يتعلق بسيناء بسبب الأطماع



علاقات مصر مع الولايات المتحدة وأوروبا والقوى العظمى عموماً في أبعادها السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية، مع الموقف من فلسطين والمنطقة العربية. ومن الأمور المقلقة مؤخراً على مستوى العلاقات الدولية، تأتي التطورات الجارية في فئات الحكام في عدد من الدول، وصعود ما يسمى باليمين المتطرف المعادي لغير البيض. ثم جاءنا الرئيس الأمريكي الذي ظهرت اتجاهاته مبكراً وبوضوح. ومع ذلك فليس من المتصور أن دول الخليج قدمت الدعم السخي للرئيس الأمريكي دون أن تسمع منه - ولو همساً - عزمه على اتخاذ موقفاً أكثر إيجابية من العدوان على غزة، ومن الحق الفلسطيني في قيام دولة مستقلة عاصمتها القدس. فقد سبق وأن لفت الرئيس الأمريكي بأرائه أنظار الرأي العام والإعلام العربي، ولقى الكثير من التعليقات والاعتراضات. وجاء رد فعل الدول العربية قويا وواضحا. وقالت له القمة العربية بالقاهرة يوم ٤ مارس ٢٠٢٥ «لا بالثلث» لدعوته لتهجير الفلسطينيين. والأكثر أهمية أن تدفق الاموال من الدول العربية إلى أمريكا وأوروبا أكبر كثيرا مما تتلقاه بنحو ٧٠ مرة إلى ١٠٠ مرة باحتساب حجم صادرات كل من الطرفين إلى الطرف الآخر، إضافة لحجم الاستثمارات العربية في السوقين الأمريكي والأوروبي. الأمر الذي ينطبق على أغلب البلدان العربية. ولهذا فالتهديد بقطع المساعدات أو بفرض مزيد من الرسوم سيكون ضارا بالمانح أكثر من اضراره بالمتلقى. وفي هذا كان موقفاً كل التوفيق بإعلان وزارات الخارجية والقمة العربية رفض التهجير القسري للفلسطينيين،

بيوتهم نتيجة تخلف الأنظمة المصرفية وبيروقراطية التعامل مع المودعين. وكمثال فقد تعرضت لتجربة شخصية من بنك اجنبي صغير في القاهرة أودعت فيه بعض من مدخراتي وقت أن كنت أعمل بالخارج. فلما احتجت جانبا من هذه الودائع لدفع مصاريف الجامعة لأحد أحفادي، أمضيت لآن نحو ثلاثة سنوات ولم أوفق في سحب أى مبلغ وكل مرة «يخترع البنك» عائقا لمنع الصرف، منها أن بطاقة هويتي تحتاج للتجديد. وكأن تجديدها سوف يغير اسمي. فهل يلومني أحد لو احتفظت بثلاثين ألف دولار في المنزل؟ وهى تساوى مليون ونصف المليون من الجنيهات. ووقتها من الذى يضمن لي ألا يقتلني سارق من أجل الحصول على المبلغ. أو تسألني الصحافة الصفراء (من أين لك هذا)؟

• الشباب يريد أن يتقدم الصفوف، وعندى اعجاب شديد بشباب اليوم في مصر وأقبال المئات منهم في مختلف دورات تدريب الشباب. ولا أنسى يوم دعانى السيد وزير التجارة منذ سنوات للمشاركة في المقابلة الشخصية للمتقدمين لوظائف التمثيل التجارى. ويومها انبهر الوزير وانبهرت معه بمستوى المتقدمين. فاقنعتهم بمضاعفة عدد المقبولين. لكن ذلك لا يبرر مطالبة البعض بأن يتولى شباب حديث السن مناصب عليا. وكما قال لي احد وزراء الخارجية مرة «لو أننى عينت من يؤهله سنة لدرجة سكرتير ثانى، في منصب سفير، فمن الذى سيتولى أعمال السكرتير الأول والمستشار والوزير المفوض؟»

• تعامل مصر مع ملفات الأمريكية والرئيس والقوى العظمى، وتداخل

التي بززت لدى «جيراننا» ويشجعهم رئيس القوة العالمية الأكبر عسكريا واقتصاديا، حيث يرى «البعض» أن سيئا يمكن أن تمثل الحل الأسهل والأبسط. طمعا في أن كثافتها السكانية ليست بكبيرة. لكن ذلك لا يعطى الحق لأى قوة خارجية أن تطمع في أراض مصر التي لم تتنازل عن متر واحد منها لأى طرف وتحت أية ظروف. حيث تمثل سيئا ركنا بالغ الأهمية في تاريخ مصر. وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم مرات. وفي قوله تعالى في سورة طه (بسم الله الرحمن الرحيم - يا موسى إني أنا ربك فأخلف نعليك إنك بالوادي المقدس طوى - صدق الله العظيم). وقد ذكرت سيئا في القرآن صراحة ٢٩ مرة، وذلك بخلاف الإشارات لها كمجمع البحرين. وهى البقعة الوحيدة في الكون التي تجلى فيها الله عز وجل، وكلم نبيه موسى عليه السلام دون أن يبعث رسولا من السماء وبالتحديد في بقعة الطور من سيئا، التي وصفها سبحانه وتعالى بالوادي المقدس طوى. وهى البقعة الوحيدة التي جاءها أنبياء الله يوسف وموسى وعيسى وأمه مريم، وسيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ليلة الاسراء، حينما مر بالبراق وقال (ص): «رأيت موسى يصلى في قبره عند الكتيب الأحمر بين مصر وفلسطين».

• تباين الدخل وثروات الطبقات، حيث أثيرت مؤخرا قضية السيدة الكريمة صاحبة التاريخ الطويل في التعليم المصرى والتي قيل أنها تحتفظ في خزانة بيتها بالملايين. وكان قد سبق ذلك حملات من بعض كبار الكتاب ضد الأغنياء ورجال الأعمال والتساؤل عن ثرواتهم. ومطالبة واحد من كبار الكتاب لرجال الأعمال بسداد ديون مصر (١٦٥ مليار دولار) لأنهم - على حد قوله - امتصوا دماء الشعب المصرى. وعندما أتحت لي الفرصة لمناقشته، أصر على موقفه. والأغلب أنه صدرت له التوجيهات اللازمة للكف عن إثارة العداء بين الناس. ولا تعلم الغالبية أن آلاف الناس - حتى من متوسطى الدخل - يحتفظون بالآلاف أو بالملايين في



الدكتور محمود فوزى والدكتور أسامة الباز، رحمهما الله - وعمرو موسى ونبيل فهمى، بارك الله فيهما. وجاذبية عمر الشريف وشعبية أم كلثوم وعبد الوهاب وفاتن ونجاة. ونمكن الناس - كل الناس - من الاستماع إليهم «طوال الوقت» يشرحون كل ما يشغل الساحة وفكر الناس من أمور تؤثر في حياتهم.

• استخدام البرامج الإذاعية والتلفزيونية شديدة الشعبية في طرح القضايا الوطنية التي تشغل بال الناس على مدار الساعة. والإلحاح على الأسماع، مثلما كنا نفعل في مقالات هيكل التي كانت تذاق وتتكرر إذاعتها أربعة مرات يوم صدورها في الأهرام. أو أغاني عبد الوهاب الجديدة التي كنا نسمعها مرات عديدة طوال اليوم حتى نحفظها.

• التنسيق بشكل مكثف بين الوزراء وكبار المسؤولين والاتفاق على النغمة الإعلامية التي يتبنونها. والحرص على ألا «يغنى كل كل ليلاه أو منفردا» وأن يتم المركما يتم الإنشاد الجماعى فى مختلف الفنون.

ولاشك أن كل ذلك وغيره كفيلا بتوحيد الصفوف وحشد القوى الوطنية لتحقيق المصلحة العليا للكافة ولما فيه صالح الوطن وكل المواطنين. أو الغالبية العظمى وإنما بإذن الله - وبحسن النوايا والصمود - المنتصرون .

المعتدية ومن رئيس وزرائها. لكن يحذر من التفاؤل شعور الرأى العام العربى بعدم كفاية ما تقوم به الحكومات. ويلقى ذلك بمسئولية على وسائل الإعلام كى تفسر وتوضح ما لا تريد الحكومات الإفصاح عنه. ومثلا فقد كشفت مصادر إسرائيلية مؤخرا عن تصعيد دبلوماسى حدث فى صمت عندما «لم ترد القاهرة» على طلب الموافقة على ترشيح السفير الإسرائيلى الجديد ولم تعلق السلطات المصرية على الموضوع. كما أن السفير المصرى لدى تل أبيب كان قد نقل منذ أكتوبر ٢٠٢٤، ولم ترشح مصر خلفا له. المصارحة والمصالحة لأجل المصلحة مع إيمانى الشديد - وأظن الكثيرين يشاركوننى الرأى - فى سلامة سياسة مصر الداخلية والخارجية، وإدارة ملفات الأمن الاقتصاد والتجارة والعدالة الاجتماعية، إلا أنني أفضل كمواطن مصرى يعتبر «عينة ممثلة للوسطية» أن نتصالح مع المعارضين، وكل من لديه سؤال أو استفسار أو حتى اعتراض ناتج عن غيبة الحقائق والمعلومات. فليس هناك مبرر أن نخسر فئات مهمة من المواطنين نستطيع كسبهم بشيء كبير من المصارحة، لنصل لحد المصالحة، تحقيقا للمصلحة الوطنية العليا للجميع. وفى هذا أتصور بعض الأفكار:

• مصر بحاجة شديدة - الآن وفورا وليس غدا - لوجوه شديدة القبول عند الناس من معدن لا يقل كفاءة عن أمثال

بل واعتباره عند البعض من قبيل إعلان للحرب. وذلك بوضوح تام ودبلوماسية هادئة. وفى هذا لا يكتفى الرأى العام «بالدبلوماسية الهادئة» ويرغب أكثر فى «دبلوماسية الطبول» الأكثر صخبا لأنها ترضى الكبرياء بدرجة أكبر.

ويشعر المتابع للموقف براحة - نسبية - لأداء الدبلوماسية المصرية والعربية بمستوياتها المختلفة، من القمم النشطة التى تجرى اتصالات ساعة بساعة بكل الأقران، ومن المستوى الوزارى شديد الحرفية، حتى مستوى البعثات التى شاركت فى عملية التعبئة والحشد العالمى لتأييد الموقف الفلسطينى والعربى. فشهدنا ١٥٤ دولة تصوت لصالح القضية الفلسطينية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتحاصر أمريكا وإسرائيل كصوتين فريدين ضد العدالة. وشهدنا إجماع ١٤ دولة أعضاء فى مجلس الأمن على قرار عادل للفلسطينيين، وضد صوت نشاذ واحد استخدم حق النقض. وشهدنا سكرتير عام الأمم المتحدة «أنطونيو جوتيرش» يخرج عن الحياد السلبى المفترض فى وظيفته ويحضر للمنطقة مساندا لأهل غزة عند معبر رفح. وأيضا إدانة وكالة غوث اللاجئين (اونروا) لسلوك العدوان، بل وسقوط ضحايا من أعضائها وموظفيها. ثم الأحكام الفريدة لمحكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية اللتان أدانتا العدوان من الدولة

# سوريا بين مطالب الداخل والخارج

واستجابة لمطلب السعودية، قرر الرئيس الأمريكي ترامب خلال لقائه مع الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع في الرياض في ١٣ مايو ٢٠٢٥ رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا، مما قد يساعد على استقرار الأوضاع فيها. وقال ترامب «إنه وقتهم للتألق. سنرفع كل العقوبات عنهم. حظاً موفقاً لسوريا»، وطالب بأن يرينه شيئاً مميزاً جداً. وأدى إعلان رفع العقوبات إلى خروج آلاف السوريين إلى الشوارع في جميع أنحاء سوريا احتفالاً وفرحاً بنياً رفع العقوبات بعد ٤٥ سنة من العزلة الدولية، واعتبرت الخارجية السورية القرار خطوة ايجابية نحو إنهاء معاناة الشعب السوري، وأنه إذا كانت العقوبات فرضت على نظام الأسد لإضعافه، فقد أصبحت الآن تستهدف الشعب السوري مباشرة، وتعرقل مسار التعافي وإعادة الإعمار.

وقد أخذت العقوبات الأمريكية على سوريا مساراً طويلاً منذ عام ١٩٧٩، وإن كانت قد خففت أثناء مشاركة سوريا في التحالف الدولي لتحرير الكويت من القوات العراقية، إلا أنها عادت بقوة منذ عام ٢٠٠٥، حيث أصدر الكونجرس الأمريكي «قانون محاسبة سوريا» لتهامها بالسماح باستخدام أراضيها من قبل التنظيمات الإرهابية لتقويض استقرار النظام في العراق ولبنان، وفرضت حظراً على تصدير السلع الأمريكية إلى سوريا، باستثناء المواد الغذائية والدواء، ومنع الطيران السوري من السفر إلى الولايات المتحدة، وتوسيع العقوبات على عدد من المسؤولين السوريين. ولم يخضع لمنع البترول والغاز السوري، والاستثمارات الأمريكية في سوريا، والقطاع المصرفي. مع فرض قيود على تصدير سلع أساسية وتكنولوجيا أمريكية إلى سوريا.

وأصدر الكونجرس الأمريكي عام ٢٠١١ قانوناً عقب الثورة على النظام السوري ومواجهتها بالقمع تضمن فرض عقوبات أشد قوة على قطاعات حيوية شملت البترول والغاز السوري، والطيران، والقطاع المصرفي بما فيه

وإعادة هيكلة المؤسسات السيادية الرئيسية في الدولة، وأن يتم العمل خلال الفترة الانتقالية بإعلان دستوري مؤقت لقي عدة انتقادات من جانب الأكراد والدروز والعلويين.

ويلاحظ التوافق الكبير بين مطالب الداخل السوري والمطالب الإقليمية والدولية فيما يتصل بضرورة وأهمية إشراك جميع مكونات المجتمع السوري وعدم انفراد جهة تحرير الشام والفصائل السورية المؤتلفة معها بالسلطات، حتى لا يكون قد تم استبدال نظام أحادي تقوده أقلية بنظام أحادي آخر. وتعد مسألة مكافحة الإرهاب وعدم جعل سوريا ملاذاً للمنظمات والجماعات الإرهابية والمتطرفة من أهم المطالب الخارجية، وأهمية استقلال القرار السوري في ظل النظام الجديد عن التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية. كما تعد قضايا إعادة اللاجئين السوريين من الدول التي هاجروا إليها، سواء دول الجوار أو الدول الأوروبية، مطلباً بالغ الأهمية لدول المهجر لما يمثله من أعباء اقتصادية واجتماعية وأمنية عليها، خاصة الدول التي لديها أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين.

وكان للنظام السوري الجديد مطالب من القوى الإقليمية والدولية تدور حول أهمية وضرورة رفع العقوبات التي كانت مفروضة على نظام بشار الأسد وأنه بسقوطه ونظامه لم يعد ثمة مبرر لاستمرار فرض هذه العقوبات لأنها في هذه الحالة تصبح عقوبات ضد الشعب السوري الذي في أمس الحاجة إلى عملية مكثفة لدعم الاقتصاد السوري المنهار ومطالب إعادة الإعمار لما دمرته الحرب على مدى ١٤ عاماً، سواء في البنية الأساسية أو الأحياء السكنية. وقد تبنت مطلب رفع العقوبات تركيا والسعودية، وتبعهما عدد من الدول الأوروبية استناداً إلى أهمية دعم النظام السوري الجديد لتحقيق الاستقرار والأمن ومحاربة التطرف والإرهاب والعمل على إعادة سوريا إلى دوائر العلاقات الطبيعية مع دول المنطقة ودول العالم.



سفير رخا أحمد حسن

[rakhahassan@yahoo.com](mailto:rakhahassan@yahoo.com)

**يواجه النظام السوري الجديد منذ وصوله إلى قمة السلطة في دمشق في 8 ديسمبر 2024، مطالب داخلية أساسية من عدة طوائف مهمة من مكونات الشعب السوري والتي فاجأها سرعة ونوعية التغيير في النظام السوري من ناحية، وطول الفترة الانتقالية التي حددها النظام الجديد بخمس سنوات يجري خلالها صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية**





الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية، الأمر الذي يحول دون التطبيع بين دمشق وتل أبيب، وتقف نتائج المفاوضات بينهما عند مجرد العمل على التهدئة، مع استمرار العداء.

وسبق أن أعلن الاتحاد الأوروبي في فبراير ٢٠٢٥ تعليق العقوبات المفروضة على عدد من القطاعات في سوريا شملت قطاع البترول والطاقة والنقل، ورفع تجميد الأموال والأصول المفروضة على عدد من البنوك السورية، والسماح بتوفير الأموال للبنك المركزي السوري. كما اتخذت بريطانيا خطوات مماثلة. ولا شك أن رفع العقوبات الأمريكية يشجع الأوروبيون على مزيد من التعاون مع النظام السوري الجديد، خاصة في عمليات إعادة الإعمار وعودة اللاجئين السوريين.

ويبقى النظام السوري الجديد رهن مطالب الداخل بالمشاركة والمساواة بين جميع مكونات الشعب السوري وتجنب الانقسامات والصراعات، ومطالب الخارج التي تتفق في الجزء الأهم منها مع مطالب الداخل. ويبقى التدخل الخارجي، سواء باحتلال تركيا في الشمال، واحتلال أمريكي في الشرق، واحتلال وإسرائيل في الجنوب، وبقايا وجود إيراني مستتر وساكن إلى حد ما، وقاعدة روسية متراقبة، وأوجاع اقتصادية واجتماعية متازمة، وتوتر مكتوم مع دول الجوار خاصة العراق ولبنان.

ومغادرة جميع المسلحين الأجانب سوريا، وترحيل من تصفهم واشنطن «بالإرهابيين الفلسطينيين» من سوريا (والمقصود عناصر حماس)، ومساعدة الولايات المتحدة في منع عودة ظهور تنظيم داعش، واتباع النظام السوري الجديد سياسة التهدئة مع إسرائيل تمهيداً للتطبيع معها، رغم أن إسرائيل هي التي تحتل الأراضي السورية وتشن غارات جوية مدمرة على العديد من المواقع العسكرية والأمنية في سوريا، وتسعى بكل الوسائل لاستفزاز النظام السوري الجديد وتصفه أحياناً بأنه نظام جماعات إرهابية وأحياناً أخرى بأنه نظام جماعات جهادية متطرفة تعتبرها خطراً على أمن إسرائيل.

وواضح مدى صعوبة بعض الشروط الأمريكية، مثل المطالبة بإخراج جميع المسلحين الأجانب من سوريا، وهم أساساً شركاء جبهة تحرير الشام في إسقاط نظام حكم بشار الأسد الذي لم يرض على سقوطه إلا نحو ستة أشهر، كما أنه قد يتم منح الجنسية السورية لأعداد من هؤلاء الأجانب، خاصة الذين يشغلون الآن بعض المناصب القيادية. كما أن إخراجهم من سوريا قد يحدث انقسامات بين الفصائل المسلحة السورية ويضيف مشاكل أكثر تعقيداً لحالة الاحتقان بين النظام السوري الجديد وكل من الدروز والأكراد والعلمانيين. ورغم استجابة الرئيس الشرع لإجراء مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين من أجل التهدئة في ظل مناخ من الثقة المفقودة، إلا أن ذلك بمثابة تناول الدواء شديد المرارة في ظل

البنك المركزي السوري. ثم حدث تغيير أكبر في عام ٢٠١٩ بإصدار الكونجرس الأمريكي «قانون حماية المدنيين السوريين» الذي عرف بقانون قيصر – الاسم الرمزي لضابط سوري منشق تعاون مع الأجهزة الأمريكية في تقديم صور تعذيب المعتقلين في السجون السورية، بحيث امتدت العقوبات الأمريكية لتشمل المسؤولين السوريين والمتعاملون معهم.

وقد رفعت واشنطن رسمياً العقوبات المفروضة على سوريا يوم ٢٣ مايو ٢٠٢٥، وذلك لمدة ١٨٠ يوماً (أي ستة أشهر) وقال وزير الخارجية الأمريكي أن رفع العقوبات يزيل العقبات من أمام الاستثمارات، ويسهل توفير الكهرباء والطاقة والرعاية الصحية وجهود الإغاثة الإنسانية. والحقيقة أن رفع العقوبات لمدة ستة أشهر قد لا يساعد على إبرام تعاقدات على استثمارات خارجية في سوريا قصيرة أو متوسطة الأجل، إلا إذا تم خلال مدة الستة أشهر اتخاذ قرار برفع العقوبات نهائياً أو عدم عودتها. ولا شك أن رفع العقوبات ييسر الأعمال المصرفية بكافة أنواعها والتبادل التجاري، ويشجع مشاركة المنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني، وعمليات التعافي وإعادة الإعمار السريعة، خاصة في البنية الأساسية والمرافق العامة.

وقد اقترن رفع العقوبات عن سوريا بشروط معينة، منها عدم توفير ملاذ آمن لمنظمات إرهابية، وضمنان الأمن للأقليات الدينية والإثنية في سوريا،

# رجيس دوبراى والمدىولوجيا

يوغوسلافيا واعمال الاباده الجماعيه والتصفيه العرقيه وفوجئ متابعوه بمقال عن رحلته يهاجم حلف شمال الأطلنطى وانه بالغ كثيرا في عدد ضحايا المجازر وعن مسؤلية ميلوسوفيتش عنها. انهشت المتابعون لدوبراى من هذا الموقف الشاذ الذى يناقض مواقفه وتاريخه إلا انه من المرجح ان ذلك يعود إلى كراهيته الشديده لحلف شمال الأطلنطى متأثرا بمثله الأعلى في السياسه الرئيس شارل ديغول الذى اخرج فرنسا من المنظومه العسكريه للحزب في عام ١٩٦٦ وظلت خارجها حتى عام ١٩٩٣ عنما اعادها الرئيس ساركوزى اى ان موقف دوبراى كان ضد الحلف لا تأييدا لميلوسوفيتش او كما نقول في قولنا العربى المأثور: «ليس حبا في على لكن كرها في معاويه».

بعد هذه المقدمه المطوله عن شخصيه مركبه متعددة المواهب فهو اكاديمى وسياسى وصحفى وثائر يسارى ساهم في عدد من الاحداث الهامه في القرن العشرين اصل إلى السبب الذى دفعنى للكتابه عن رجيس دوبراى والتذكير به بعد ان خفتت الأضواء عنه. ويرجع ذلك إلى اصطلاح هام وضعه وصاغه وهو: «Mediology».

ورد هذا المصطلح لأول مره في كتاب دوبراى الذى صدر في عام ١٩٩٧ بعنوان Le pouvoir intellectuel

ولد دوبراى في باريس في عام ١٩٤٠ وتخرج عام ١٩٦٥ من كلية Ecole normal supreme العريقه باجازه في الفلسفه وتتلذذ على يد الاستاذ Louis Althusser اليسارى المتطرف الذى عرف نفسه بانه فوضوى وكان رغم نبوغه الذى اعترف به معاصريه غير سوى عقليا ودفعه جنونه إلى قتل زوجته استاذة علم الاجتماع في عام ١٩٨٠ واعتبرته السلطات غير مؤهل للمثول امام المحكمه فأودع في مصحة عقليه.

سافر دوبراى فور تخرجه في عام ١٩٦٥ إلى كوبا ليعمل مدرسا للفلسفه في جامعه هافانا وهناك تعرف على الثائر شى جيفارا رفيق كاسترو في الثوره الكوبيه واقترب منه ورافقه عندما سافر إلى كولومبيا لدعم الثوار فيها إلا ان القوات الحكوميه بمساعدة السى اى ايه تمكنت من قتل جيفارا والقبض على دوبراى وحوكمم بتهمة الإرهاب ونال حكما بالسجن لمدة ثلاثين سنه.

بعد حمله مكثفه قامت بها نخبه من رموز الثقافه والسياسه منهم جان بول سارتر وأندريه مالرو والرئيس شارل ديغول والبابا بولس السادس افرج عنه بعد قرابه العامين في السجن فغادر كولومبيا إلى شيلي بعد وصول سلفادور الليندى إلى الحكم واقترب منه واجرى معه سلسله من الأحاديث الصحفيه نشرها لاحقا في كتاب بعنوان «ثورة شيلي».

هرب من شيلي بعد انقلاب بينوشيه الدموى وعاد إلى فرنسا ليعمل بالصحافه وكتب عدة كتب لعل من اشهرها كتاب «الثوره في الثوره» عن النضال السياسى في امريكا اللاتينيه كما مارس العمل السياسى في الدوائر الاشتراكيه واليساريه.

أبقتة الحكومه بعيدا عنها توجسا من ميوله الاشتراكيه المتطرفه حتى وصل فرانسوا ميتران إلى الرئاسه في عام ١٩٨١ كأول رئيس اشتراكى لفرنسا فقربه اليه وعينه مستشارا للشئون الخارجيه.

في عام ١٩٩٠ بعثته احد الصحف اليساريه في جوله لتقصى الحقائق في كوسوفو لتغطية الحرب الاهليه في



سفير محمد عبدالمنعم الشاذلى

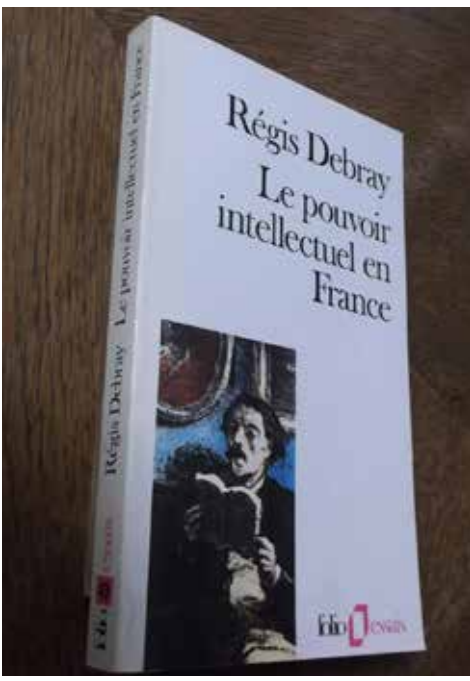
رجيس دوبراى Regis Debray

اسم لا يعرفه قطاع كبير من شباب الجيل الحالى لكنه كان اسماً لامعا مجلجلا ذو شهره واسعه منذ ستينيات القرن الماضى فمن هو هذا الرجل وما سبب شهرته؟

“



جان بول سارتر



غلاف كتاب

### Le pouvoir intellectuel en France

مع الاخذ في الاعتبار ان وسائل نقل الثقافه تكاد تحتكرها دول الشمال المتقدمه ومنها الاقمار الصناعيه وشبكة المعلومات الانترنت يضاف الى ذلك الانبهار بالنموذج الغربى الذى بات يمثل القدوه لشريحة من الصفوه النخبه وبدأ ذلك منذ منتصف القرن ١٩ وبداية القرن ال ٢٠ مع البعثات من الشباب النابه إلى أوروبا وانبهروا بالحضاره الاوروبيه ورأينا نماذج مثل سلامه موسى الذى طالب بكتابة اللغه العربيه بحروف لاتينيه وتحول الصفوه إلى النمط الاوروبى فى السلوك وصار ارسال الاولاد والبنات إلى مدارس الإرساليات مظهر من مظاهر التمدن وتطورت هذه المدارس اليوم إلى ما يسمى المدارس الدوليه .

بدأ الامر بتسرب الأنماط الدخيله على ثقافتنا وسرعان ما اتسع الخرق فتدفق الطوفان بكل ما هو شاذ وقبيح فشوه اللغه التى هى عنوان الهويه وزحف على الازياء لنرى العجب من الممزق والعارى والبدع التى يروج لها اعداءنا مثل العقيدة الابراهيميه التى تسعى إلى مسخ الاديان وموجات الالحاد والمثليه والشذوذ وبرامج التوك شو والتيك توك التى تروج للبلاسه والسفه والانفلات الاعلامى بدعوى حرية الرأى والتعبير وكلها ظواهر خطيره على المجتمع تهدد وحدته وتماسكه وقيمه وتحتاج إلى سياسات واعيه وفعاله لمواجهةها ولعل منظور المديولوجيا ينهنا إلى ذلك لدراسة الظواهر بأسلوب علمى رشيد لبناء حائط صد يسمح باستيعاب المفيد ويحصن المجتمع من الغث والخبيث .



رجيس دوبراي

حولنا وتأمّلنا تأكدنا من صحه هذا الطرح فتسجيل المعطيات بدأ بالنقش على الحجر ثم بالكتابه على البردى ثم الورق ثم جاءت المطبعة وتلاها الكمبيوتر ثم التسجيل الرقمى الذى مكننا من الاحتفاظ بمخزون هائل من البيانات وتبويبها وسهولة استرجاعها ثم التصوير الفوتوغرافى والسنيماى مع التسجيل الصوتى.

ثم كانت ثورة الاتصالات ثم التى بدأت بالراديو والاذاعة ثم التلفزيون ثم الفضائيات ثم وسائل التواصل الاجتماعى وكلها فتحت الاثير والسموات بين الشعوب والامم تنقل الانماط الثقافيه حول العالم عبر الحدود دون فواصل . ولان مستويات الثقافه مثل السوائل فى نظرية الاوانى المستطرقة تنسكب من المنسوب الاعلى الى المنسوب الادنى

en France القوه الثقافيه فى فرنسا وعرفه بانه العلم الذى يتناول دراسة التحول فى الفكر الثقافى بمكوناته الدينيه والأيدىولوجيه والسياسيه والفنون داخل المجتمع وعبر المجتمعات وأثر التطور التكنولوجى على الوسائط المستخدمه فى التسجيل وحفظ الذاكره ونقل المعلومه ونشر عناصر الثقافه لخلق التراكم الثقافى الذى يخلق الهويه.

وأثار هذا المصطلح الذى صاغه دوبراي اهتماما كبيرا فى الأوساط الثقافيه حتى ان جامعة السوربون اعتمدت المديولوجيا فى عام ٢٠٠٧ لتدرس ضمن مقرراتها.

ويؤكد دوبراي فى نظريته ان التكنولوجيا جزء هام من منظومة الثقافه تؤثر فيها تأثيرا جذريا ولا تنفصم عنها ولا بد من اخذها فى الاعتبار . واذا نظرنا



شارل ديغول



أندريه مالرو

# البلوتونيوم وتفكيك الأسلحة النووية

مازال موجودًا ضمن مكونات هذا الوقود، حيث كميات البلوتونيوم في القطاع المدني تفوق كثيرًا تلك المتراكمة في القطاع العسكري. الأمر الذى يتطلب عدم الاقتصار على تناول مشكلة البلوتونيوم الناجم عن تفكيك الأسلحة فقط وهو ما يعنى - فى رأى كثير من الباحثين - ضرورة مناقشة سياسيات إعادة معالجة الوقود المحترق.

٥ - بدائل التصرف فى البلوتونيوم:  
أ- بديل التصرف باستخدام المفاعلات النووية (REACTOR RELATED OPTIONS).

ويعتمد هذا البديل على استخدام البلوتونيوم ضمن وقود المفاعلات وتعريضه للتشعيع مما يغير من طبيعته، ويشكل عائقًا ومانعًا من استخدامه فى مجال الأسلحة النووية، علما بأنه يجرى تشعيع البلوتونيوم بعد تصنيعه على هيئة وقود نووى يتكون من مخلوط من أكسيد اليورانيوم وتسمى هذه النوعية من الوقود الموكس (MOX) وفيما يتعلق بصيغة البلوتونيوم الناتج عن عمليات التشعيع (END POINTS) فإنه يمكن أن تكون خواص البلوتونيوم الناتج على النحو التالى:

١ - بلوتونيوم مشابه فى الخواص ودرجة الإشعاعية والتركيب النظائرى والبلوتونيوم المتولد فى الوقود النووى المحترق فى المفاعلات العادية وتسمى هذه الحالة، الحالة المعيارية للوقود المحترق SPENT FUEL STANDARD هو ما يعنى أن البلوتونيوم الناتج يكون مشابهًا لذلك المتولد فى المفاعلات العادية المستخدمة لتوليد الطاقة.

٢ - بلوتونيوم تعرض لعدد محدود من التشعيع وفى وقت قصير

١ - فمن المعروف أن تنفيذ اتفاقيتى ستارت (١) وستارت (٢) خفضت مخزون الأسلحة النووية لكل من الولايات المتحدة وروسيا، وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فكان هناك ما يقرب من ١٠٠٠٠ إلى ٣٠,٠٠٠ رأس نووية خطط لتفكيكها ما تولد عنه ما يقرب من ٥٠ طن متري من البلوتونيوم.

٢ - أما بالنسبة لليورانيوم عالى الإثراء (HEU) فإنه من المتوقع أن يتراكم لدى الدولتين (روسيا والولايات المتحدة الأمريكية) ما يقرب من ١٠٠٠ طن متري من هذه المادة ويرى كثير من الباحثين أن اليورانيوم المثرى لا يمثل مشكلة فى حد ذاته إذ أنه يكفى خلط اليورانيوم عالى الأثر بكميات مناسبة من اليورانيوم الطبيعى بحيث يتحول إلى يورانيوم منخفض الإثراء غير صالح للاستخدام فى إنتاج الأسلحة النووية.

٣ - ويقصد بالتصرف فى البلوتونيوم DLSDPOSITION OF PLUTONIUM هو التعامل معه ومعالجته بطرق خاصة بحيث يمكن تحويله من مادة صالحة للاستخدام فى الأسلحة النووية إلى مادة غير صالحة لهذا الاستخدام، وهذا التعبير مختلف عن تعبير التخلص من البلوتونيوم، والذى يعنى أن البلوتونيوم موجود على هيئة مخلفات والمستهدف هو التخلص النهائى منها.

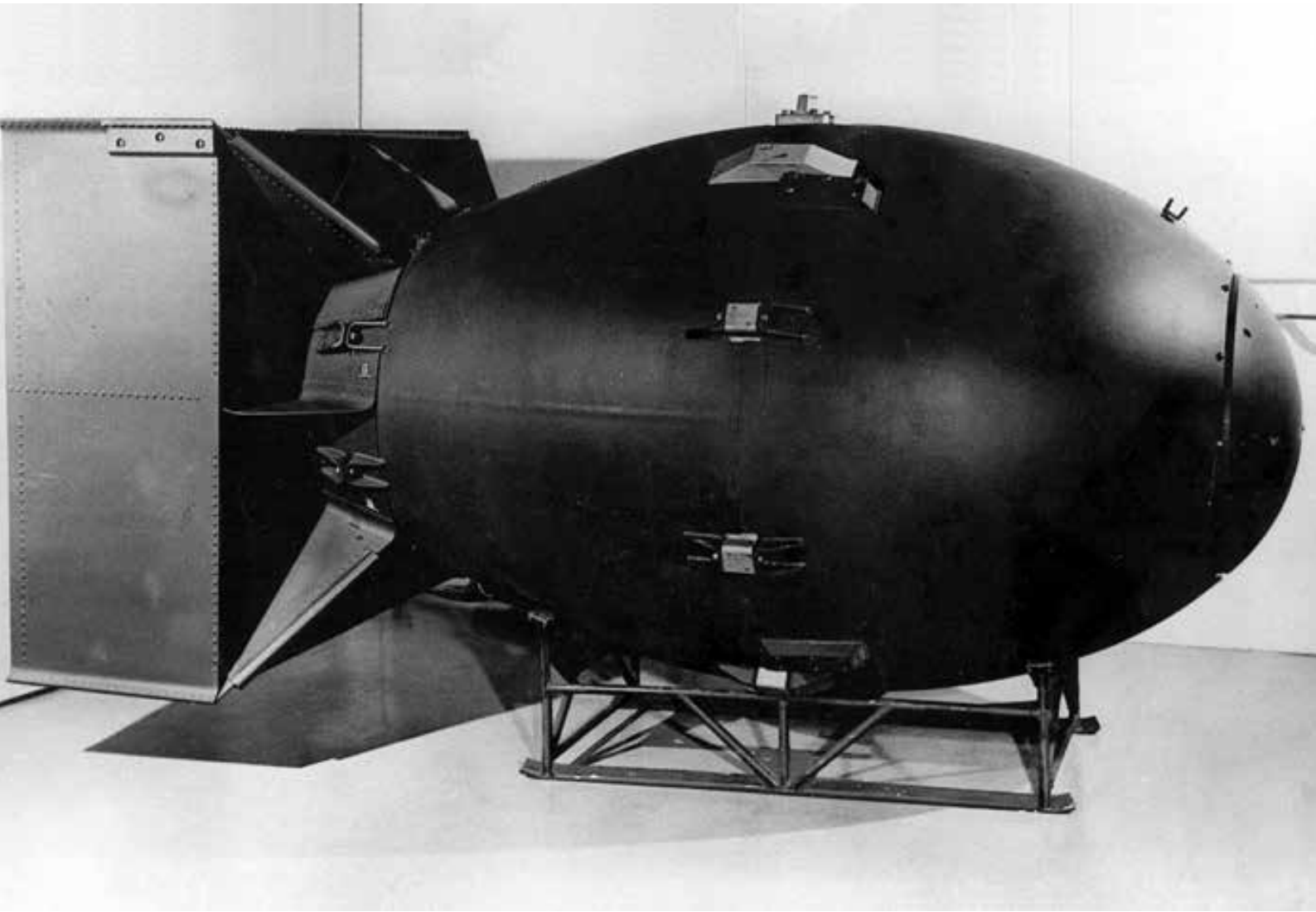
٤ - من المهم أن تكون لدينا صورة واضحة عن مشكلة المخزون العالمى من مادة البلوتونيوم فى المجالات العسكرية أو البلوتونيوم المتولد عن النشاطات السلمية للطاقة الذرية، سواء البلوتونيوم الذى جرى استخلاصه من الوقود النووى المحترق أو البلوتونيوم الذى



سفير د. سامح أبو العينين

موضوع التصرف فى البلوتونيوم الناتج عن تفكيك الأسلحة النووية وهو موضوع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية.

“



الصناعة النووية في المجال المدني، قد يفوق بكثير خلال العقدين القادمين - ما هو موجود حالياً من البلوتونيوم الناجم عن الأسلحة النووية.

٣ - هناك أهمية لدراسة مساعي الوقف المؤقت لإعادة معالجة الوقود المحترق على المستوى العالمي حتى يمكن تفضي تراكم البلوتونيوم الذي يمكن بدوره أن يهدد نظام منع الانتشار النووي.

٤ - إن تراكم البلوتونيوم الناتج عن تفكيك الأسلحة النووية، يمثل خطورة بالغة إذ أنه في هذه الحالة يعتبر مادة جاهزة للاستخدام يمكن الحصول عليها من جانب بعض الدول أو من جانب بعض الجماعات الإرهابية وغيرها؛ لاستخدامها في تصنيع الأسلحة النووية.

بمزيج ذى إشعاعية عالية من النظائر المشعة وذلك داخل مصهور من زجاج.

٢ - تثبيت البلوتونيوم في القوالب الزجاجية من خلال عمليات الصهر دون إضافة أية نظائر مشعة.

الخلاصة:

١ - إن الطريقتين التي تمت دراستهما (استخدام المفاعلات أو التثبيت داخل القوالب الزجاجية) يقتربان من بعضهما البعض من ناحية جدواهما في التصرف في البلوتونيوم وأنهما في الوقت نفسه يتفوقان على غيرهما من البدائل.

٢ - إن التصرف في البلوتونيوم الناجم عن الأسلحة النووية سوف يزيد من تراكم البلوتونيوم في العالم وضرورة التعامل معه لمنع الانتشار، كما أن البلوتونيوم الناتج عن

بحيث يصبح البلوتونيوم إلى حد ما مشعاً بدرجة تمنع الاقتراب منه بدون حواجز وقائية وتجهيزات خاصة، وتسمى هذه الطريقة بطريقة التطعيم، وهو بلوتونيوم تم إحراقه من خلال عمليات الانشطار أو من خلال عمليات التحويل إلى عناصر أخرى أو ما يمكن تسميته بالتحويل النظائري، بحيث يتحول مخزون البلوتونيوم إلى عناصر أخرى ليس لها أية خطورة وتسمى هذه الطريقة بطريقة الإزالة بمعنى التخلص التام أو إزالة البلوتونيوم تماماً.

ب - بديل التصرف بتثبيت البلوتونيوم في مواد أخرى: ويسمى هذا البديل بديل التثبيت وتوجد عدة طرق لتثبيت البلوتونيوم وتختلف فيما بينها من حيث الآتى:

١ - تثبيت البلوتونيوم مع خلطه

# دور الابتكار في تحقيق التنمية في الوطن العربي

المتميز الذي يمكن أن يلعبه الابتكار بشكل إيجابي في مسيرة التنمية والتقدم للبلدان العربية على طريق التنمية المستدامة والوصول إلى المكانة التي تستحقها والتي هي مؤهلة لها بفعل تاريخها وعطائها الحضارى وإمكاناتها وطاقاتها الحالية بشرياً ومادياً.

وقد حرصت على الإشارة في مطلع حديثي إلى أهمية موضوع اللقاء المتزايدة على مدار السنوات والعقود الأخيرة، في ظل طفرة التقدم في مجالات البحث العلمى والتطور التكنولوجى، والذي دار أغلبه في البلدان الغربية المتقدمة في الشمال ولكن يحدث جزء متصاعد منه في بلدان الجنوب العالمى، مثل الصين والهند وعدد من بلدان جنوب شرق آسيا وذلك على سبيل المثال لا الحصر، كما تزايدت أهمية الموضوع في ظل تفاقم الفجوة العلمية والبحثية والتكنولوجية بين العالم المتقدم وغالبية بلدان الجنوب العالمى، وتندرج بين صفوف الأخيرة البلدان العربية.

وكان من الهام أن أوضح في مطلع حديثي أمام هذا الجمع المتميز وفي هذا المحفل الرفيع أن قوانين حماية الملكية الفكرية بمكوناتها المختلفة من براءات اختراع وعلامات تجارية ونماذج صناعية ومؤشرات جغرافية ومواد جينية وما يتصل بها من معارف تقليدية، وموضوعات التعبيرات الثقافية التقليدية (الفولكلور)، وبقية المعارف التقليدية غير المتصلة بالموارد الجينية، وحقوق المؤلف والحقوق الأخرى المتصلة بها، وما يرتبط بذلك من سياسات لتشجيع الابتكار والإبداع، تتسم بالعراقة والقدم الزمنى في عدد من الدول العربية، حيث تعود تلك التشريعات في حالة المملكة المغربية على سبيل المثال إلى العقد الثانى من القرن العشرين، بينما تعود في حالة جمهورية مصر العربية إلى العقد الرابع من القرن العشرين.

وقمت بالتعرض خلال اللقاء المثمر

. وقد تزايد ذلك التأثير نتيجة دخول العالم بأسره عصر «الذكاء الاصطناعي»، بحيث صارت الحاجة أكثر إلحاحاً لتوفير الحوافز للمبتكرين والمخترعين من أبناء كل دولة لتشجيعهم على الابتكار المرتبط بتحقيق عائد إيجابى على الاقتصاد الوطنى لكل دولة، سواء جاء ذلك في مجال من المجالات التي تديرها أو تملكها الدولة أو ضمن سياق أنشطة القطاع الخاص، أو بالشراكة بين الطرفين، والتي تزايد دورها أيضاً خلال الفترة الماضية.

وفي هذا السياق، فقد شرفت للغاية بتلبية دعوة كريمة من المجلس المصرى للشئون الخارجية، الذى أشرف بعضويته، وردتني من معالى الوزير محمد العربى رئيس المجلس ووزير الخارجية الأسبق، ومن سعادة السفير الدكتور عزت سعد مساعد وزير الخارجية الأسبق والمدير التنفيذي للمجلس، للتحديث أمام جمع متميز ورفيع المستوى من السيدات والسادة عضوات وأعضاء المجلس، تضمن عدداً من أساتذتى الكرام من السيدات والسادة السفراء المتقاعدين وكوكبة من الشخصيات الأكاديمية والبحثية والإعلامية المتميزة وعدداً من رجال الأعمال المصريين المهتمين بعلاقات مصر الخارجية، بالإضافة إلى التشرف بمشاركة معالى الوزير محمد الدايرى وزير خارجية ليبيا الأسبق، وكان موضوع اللقاء هو «الابتكار والطريق إلى التنمية في الوطن العربي».

ولقد شرف معالى الوزير محمد العربى اللقاء بإلقاء كلمة افتتاحية تناول فيها سيادته أهمية الموضوع وتوقيتته في وقت تواجه فيه البلدان العربية، ضمن منظومة بلدان الجنوب العالمى، مجموعة من التحديات والمعضلات المتصاعدة والمعقدة التي تحول دون إطلاق كافة الطاقات الابتكارية والإبداعية لتلك البلدان وشعوبها، وهنا يأتى الدور



سفير د. وليد محمود عبد الناصر

walidabelnasser@yahoo.com

على مدار العقود الأخيرة، تعاظم دور وتأثير الابتكار على الصعيد الاقتصادى العالمى كأداة فعالة تساهم بشكل إيجابى في تحقيق النمو الاقتصادى بشكل خاص والتنمية المستدامة بأبعادها ومكوناتها المختلفة والمتنوعة على وجه العموم، ويصدق ذلك بالنسبة لمختلف دول وأقاليم العالم، سواء كانت متقدمة أو بازغة أو نامية أو أقل نمواً.

“



الفنى من «الويبو» لتلك المؤسسات لبلورة سياسات لحماية حقوق الملكية الفكرية، كما حدث مع عدد من الدول العربية مثل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية التونسية والجمهورية اللبنانية، بالإضافة إلى تقديم «التعاون الفنى» من جانب «الويبو» لتلك المؤسسات والذي أسفر عن تشكيل وحدات داخل الكثير من الجامعات ومراكز الأبحاث ومؤسسات القطاع الخاص في عدد من البلدان العربية تحت مسمى «مكاتب نقل التكنولوجيا» متخصصة في صياغة قواعد، بالتعاون مع «الويبو»، لتنظيم العلاقة بين تلك المؤسسات وبين المبتكرين من العاملين في صفوفها أو الدارسين والباحثين بها، وذلك بما يضمن من جهة حماية حقوق كل من الطرفين في حالة التوصل إلى اختراعات جديدة من جانب أى من العاملين داخل المؤسسة أو الدارسين بها، ومن جهة ثانية يشجع المبتكرين داخل كل مؤسسة من خلال حزمة من الحوافز التي تقدم لمن ينجح من هؤلاء المبتكرين في التوصل إلى اختراعات لها قيمة إنتاجية واقتصادية مضافة، وأسفر ذلك عن تشجيع وتسريع وتيرة الابتكار لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين، بل والطلاب، خاصة طلاب الدراسات العليا، في الجامعات ومراكز الأبحاث

استراتيجيات وطنية تقتصر على الملكية الفكرية وربطها باستراتيجيات تنمية اقتصادية واجتماعية وطنية شاملة قائمة بالفعل، وهو الأمر الذى تحقق بنجاح على مدار العقد الأخير في أكثر من نصف البلدان العربية تقريباً بما شمل المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية وجمهورية مصر العربية ومملكة البحرين والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت ودولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية جيبوتي والجمهورية الإسلامية الموريتانية. وتم ذلك في كافة السيناريوهات الثلاثة المشار إليها فيما سبق من خلال تعاون وثيق بين تلك البلدان وبين المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو».

كذلك تطرقت خلال الحوار الشيق الذى جرى بالمجلس المصرى للشئون الخارجية إلى «السياسات المؤسسية للملكية الفكرية» كأداة لبناء أو تطوير وتحديث سياسات تشجع الابتكار في البلدان العربية، سواء على صعيد الجامعات أو مراكز الأبحاث أو مؤسسات القطاع الخاص التى يوجد بداخلها أو تابعة لها وحدات معنية بأنشطة البحث والتطوير، واستفادة عدد كبير من البلدان العربية على مدار الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤ من التعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في إطار بلورة وتطبيق تلك السياسات، حيث تم تقديم التعاون

والممتع بالمجلس المصرى للشئون الخارجية لبعض القطاعات، على سبيل المثال وليس الحصر، التى حدث تعاون فيها بين البلدان العربية، بشكل فردى أو جماعى، وبين المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، والتى شرفت بأن أشغل فيها على مدار ما يقرب من عشر سنوات ما بين عامى ٢٠١٥ و ٢٠٢٤ منصب مدير المكتب الإقليمي للدول العربية، وذلك التعاون تم عبر آليات محددة، وأثمر ذلك التفاعل عن نتائج إيجابية وملموسة حققت قدراً من الربط العضوى بين تشجيع الابتكار والإبداع وحماية حقوق الملكية الفكرية من جانب والدفع نحو المساهمة في عملية التنمية في المنطقة العربية من جانب آخر.

وقد أبرزت في حديثى اهتمام عدد متزايد من البلدان العربية على مدار العقد الأخير بتطوير استراتيجيات وطنية شاملة للابتكار تشمل ضمن ركائزها موضوع الملكية الفكرية، وضربت مثلاً على ذلك بسلطنة عمان، بينما غالبية البلدان العربية ضمننت رؤيتها لموضوع الابتكار والإبداع في سياق أعم وهى الرؤية الوطنية المستقبلية الشاملة للدولة، بما قد يستهدف في بعض الحالات عام ٢٠٣٠ وفى حالات أخرى عام ٢٠٣٥، أو حتى ما بعد ذلك، أو ربط موضوعات الابتكار والإبداع ببناء اقتصاديات المعرفة ومجتمعات المعرفة، وهناك، في حالات ثالثة، سعى بلدان عربية، لتبنى

## دور الابتكار في تحقيق التنمية في الوطن العربي

والمؤسسات الخاصة التي لديها أو تابع لها وحدات بحثية.

وبالرغم من التقدم المشار إليه في الفقرة السابقة، فقد أقررت في حديثي أنه بينما تم بذل جهود مشتركة مضمينة ومتواصلة وناجحة فيما بين البلدان العربية و«الويبو» لتطوير «مكاتب نقل التكنولوجيا» في جامعات ومراكز أبحاث ومؤسسات قطاع خاص في عدد من البلدان العربية، فإن غالبية البلدان العربية لا تزال تشهد فجوة ملفتة للنظر بين نتاج عمل الجامعات ومراكز الأبحاث في مجال الاختراعات والابتكارات من جهة وبين المؤسسات الاقتصادية العاملة في قطاع الصناعة وقطاع الأعمال، سواء كانت حكومية أو عامة أو خاصة، من جهة أخرى، وهي فجوة موجودة أيضاً لدى غالبية بلدان الجنوب العالمي، ولها انعكاسات سلبية على مسيرة النمو الاقتصادي والاجتماعي في تلك البلدان، وهي ترتبط أيضاً بأوضاع أسواق العمل على الأوسع الوطنية وشبه الإقليمية والإقليمية والدولية، ونفس الارتباط يسرى أيضاً على نظم ومؤسسات ومسارات التعليم والبحث العلمي الوطنية.

ثم انتقلت لتناول جانب آخر أثبتت فعالية وأهمية وجدوى في تشجيع الابتكار والإبداع وربطهما بعملية التنمية المستدامة والشاملة في العديد من البلدان العربية، وهو ذلك المتعلق بالسعي لتوحيد الجهات المعنية بالملكية الفكرية في جهة وطنية واحدة، على أن تتمتع هذه الجهة بشخصية اعتبارية قانونية عامة، كما تتمتع بقدر ما من الاستقلالية المؤسسية والإدارية والمالية، في الإطار الحكومي العام للدولة، وقمت بإعطاء مثالين محددين على ذلك. أما المثال الأول فهو أنه صدر أمر ملكي في المملكة العربية السعودية في مارس ٢٠١٧ بتأسيس «الهيئة السعودية للملكية الفكرية» بحيث تذوب في الكيان الجديد كافة الجهات الوطنية السعودية التي

كانت تتناول موضوعات الملكية الفكرية وكانت تابعة لوزارات وهيئات مختلفة ومتعددة داخل السعودية، وجاءت تلك الخطوة التاريخية والهامة نتيجة لعدد من التطورات المهتدة لذلك، وكان منها زيارة خبير من المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو» ثم دراسة من «الويبو» أوصت بأهمية تحقيق ذلك الأمر، كما قرر الأمر الملكي المشار إليه تبعية الهيئة الجديدة مباشرة لرئاسة مجلس الوزراء السعودي بما يكسبها قوة ومرونة في الحركة، وبالفعل نجحت الهيئة منذ إنشائها في جعل موضوعي الابتكار والإبداع على رأس أولويات الدولة والحكومة في المملكة العربية السعودية، سواء على مستوى المؤسسات الحكومية والعامية أو على مستوى القطاع الخاص والمجتمع المدني، كما نجحت في الربط بين موضوعات حماية حقوق الملكية الفكرية وتشجيع الابتكار والإبداع من جهة وبين دفع معدلات التنمية والمساهمة في تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٥ من جهة أخرى.

وكان المثال الثاني هو إعلان مصر رسمياً في عام ٢٠٢٣ عن تأسيس جهاز وطني موحد للملكية الفكرية بحيث تنتفي الحاجة للأجهزة التي كانت تتبع وزارات وهيئات متعددة ويتولى كل منها جزءاً من جوانب الملكية الفكرية، وقد تضمن قرار تشكيل الجهاز المذكور أنه تابع لرئاسة مجلس الوزراء المصري، وجاءت تلك الخطوة أيضاً ضمن أمور أخرى، عقب عدة جولات من التشاور الحكومي المصري مع «الويبو» وبعد إرسال بعثة فنية من المنظمة الدولية إلى مصر وصياغتها تقرير في هذا الصدد، وفي عام ٢٠٢٤ تم تعيين رئيساً لهذا الجهاز، ومن المأمول أن يؤدي تشكيل الجهاز المذكور إلى طفرة في دفع موضوعات الابتكار والإبداع إلى الواجهة وتفعيل الصلة العضوية بين الابتكار والتنمية بأبعادها وأفاقها المختلفة.

ولقد حرصت في حديثي إلى التعرض بإيجاز لتفقد آليات التعاون الإقليمي وشبه الإقليمي العربي ودور «الويبو» في هذا السياق، وكذلك دور «الويبو» في الدفع بالتعاون الثلاثي في مجال

حماية حقوق الملكية الفكرية وتشجيع الابتكار، سواء داخل الوطن العربي أو بين بلدان عربية وبلدان ثالثة متقدمة في موضوعات تشجيع الابتكار والإبداع وحماية حقوق الملكية الفكرية خارج المنطقة العربية. وفي هذا الشأن، ذكرت أن هناك مذكرة تفاهم شاملة وموسعة تم توقيعها في عام ٢٠١٨ وتشكل الإطار الواسع للتعاون بين «الويبو» وجامعة الدول العربية والتي تضمنت، ضمن أمور أخرى، عقد مؤتمرات مشتركين سنوياً بين المنظمة الدولية والمنظمة الإقليمية لتعزيز قدرات الدول العربية في مجالات الابتكار والإبداع وحماية حقوق الملكية الفكرية بالإضافة إلى عقد مؤتمرات سنوية برعاية ومشاركة المنظمين لمدراء مكاتب الملكية الفكرية العرب بغرض تعزيز التشاور والتنسيق والعمل المشترك فيما بينهم بمشاركة المنظمة العالمية للملكية الفكرية وجامعة الدول العربية، وذلك كله بالإضافة إلى عدد من مذكرات التفاهم التي تم توقيعها بين «الويبو» وعدد من هيئات مجلس التعاون الخليجي المتخصصة في موضوعات الملكية الفكرية بدءاً من عام ٢٠١٢، وكذلك التعاون في عدد من الأنشطة مع الأمانة الفنية لدول اتفاقية أغادير للتجارة الحرة التي تضم المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية التونسية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية، وكل ذلك بهدف تعزيز القدرات العربية وتعظيم الإمكانات الخاصة بالوطن العربي في مجموعته وبأقاليمه الفرعية المختلفة وبدوله الوطنية وفتح آفاق جديدة في مجالات تشجيع الابتكار والإبداع وحماية حقوق الملكية الفكرية كذلك تطرقت للحديث عن دور «الويبو» في إطلاق وتواصل حوار عربي ياباني مؤسسي، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، في مجال الملكية الفكرية بدأ في عام ٢٠١٩، وتركز حول العلاقة بين الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تعاون في بعض المجالات والمناسبات بين المنطقة العربية وعدد من بلدان العالم الأخرى المتقدمة في مجالات الابتكار والإبداع وحماية حقوق الملكية الفكرية، مثل الجمهورية الفرنسية



وإمكانية تأسيس آلية لتسوية المنازعات داخل المنظمة العالمية للملكية الفكرية، وعلاقة المنازعات الخاصة بموضوعات الملكية الفكرية بالآلية المتواجدة لتسوية المنازعات داخل المنظمة العالمية للتجارة في ضوء وجود معاهدة في إطار المنظمة العالمية للتجارة حول «الجوانب المتعلقة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية»، وأهمية نشر ثقافة الملكية الفكرية في الوطن العربي، خاصة في صفوف الشباب والنشء، وعلاقة حماية النباتات بحقوق الملكية الفكرية، وكيفية حماية الطب التقليدي، خاصة في بلدان الجنوب العالمي، ضمن حدود الإطار العام لحماية حقوق الملكية الفكرية.

وكما شرف معالي الوزير محمد العرابي رئيس المجلس المصرى للشئون الخارجية ووزير الخارجية الأسبق اللقاء بإلقاء الكلمة الافتتاحية فقد شرفه بإلقاء الكلمة الختامية فيه مجدداً التنويه بأهمية الموضوع ودلالاته وانعكاساته العملية على أرض الواقع بالنسبة للبلدان العربية فرادى وجماعات، كما شرفنى سيادته، وكذلك سعادة السفير الدكتور عزت سعد بالتعبير عن التقدير لما تشاركت فيه من أفكار مع السادة الحضور الكرام ولردودى وتعليقاتى على الأسئلة والاستفسارات التى أثرت، كما توجه سيادتهما بالشكر للمشاركين الكرام على حضورهم وعلى تكريمهم بإثراء الحوار بما تفضلوا بطرحه من رؤى وأفكار وتعليقات، ساهمت جميعها فى خروج اللقاء بشكل تفاعلى ونجاحه فى تحقيق النتائج المرجوة منه.

وممثل المنظمات النسائية والشبابية والنقابات المختلفة ذات الصلة، وطلاب المدارس والجامعات، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، فى مجال الملكية الفكرية وتشجيعه الابتكار والإبداع، ونوهت أيضاً بانضمام عدد متزايد من الدول العربية للمعاهدات الدولية الثمانية والعشرين التى تشرف «الويبو» على تنفيذها، وتقديم المنظمة الدولية المساعدات الفنية للبلدان العربية، مثل بقية بلدان الجنوب العالمى، لمساعدتها على وتمكينها من الانضمام إلى تلك المعاهدات وتحمل ما تمليه عليها من واجبات والتزامات والاستفادة مما تتيحه من مزايا وفوائد. ولقد شرفت وسعدت كثيراً عندما أعقب الانتهاء من حديثى نقاشاً مفتوحاً وشديد الثراء تضمن الكثير من الأسئلة والتعليقات من السيدات والسادة الحضور الكرام التى دلت على اهتمامهم الكريم بموضوع الابتكار وعلاقته بالتنمية فى الوطن العربى، وقمت بالإشادة بالمستوى المتقدم والرفيع للتعليقات والأسئلة وعقبت وعلقت عليها، ولقد تناولت تلك الأسئلة والتعليقات أهمية المؤشرات الجغرافية بالنسبة لمصر على وجه الخصوص والبلدان العربية على وجه العموم، والعلاقة بين الصناعات الدوائية وحماية الحقوق الملكية الفكرية، وإمكانية استثناء الكتب الدراسية فى المدارس والجامعات من حقوق الملكية الفكرية، وفرص إقامة منظمة إقليمية عربية للملكية الفكرية، ومستقبل تأثير الذكاء الاصطناعى على حقوق الملكية الفكرية،

والجمهورية الكورية (كوريا الجنوبية) على سبيل المثال لا الحصر.

وفى ختام حديثى مع أساتذتى وزملائى الأجلاء أعضاء المجلس المصرى للشئون الخارجية، وبتشريف معالى الوزير محمد العرابى وسعادة السفير الدكتور عزت سعد والسيدات والسادة عضوات وأعضاء المجلس المشاركات والمشاركين فى اللقاء وعدد من الضيوف الكرام، أشرت إلى مجالات جديدة ظهرت آفاقها وبدأت بعض الدول العربية تستفيد فيها من التعاون مع «الويبو»، منها الملكية الفكرية والصحة العامة، والملكية الفكرية وتغير المناخ، والملكية الفكرية والذكاء الاصطناعى، والملكية الفكرية ومراكز الفكر، وهى جميعها تحمل فرصاً مستقبلية لتوسيع وتعميق مثل هذا التعاون.

وجاءت هذه المجالات الجديدة نسبياً لتنضم إلى عدد كبير وهام من المجالات الأخرى التى يستمر فيها التعاون العربى، على المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والوطنية، مع «الويبو» منذ فترة مثل إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بمختلف أبعادها، وتطوير التشريعات الوطنية المشجعة للابتكار والإبداع والمقننة لسبل حماية حقوق الملكية الفكرية، وتدريب الكوادر العربية وبناء القدرات فى مختلف المجالات، مثل العاملين فى مكاتب الملكية الفكرية العربية الوطنية وشبه الإقليمية والإقليمية، وكذلك السادة القضاة والمحامين ومسئولى الجمارك وضباط الشرطة وأساتذة الجامعات والمدارس، وكوادر القطاع الخاص،

# سد النهضة

## الوضع الحالي والتطورات الأخيرة

٢٠١٨ ليتم التأجيل الى ٢٠٢٢ ثم الى ٢٠٢٥ حيث تم حتى الان الانتهاء من ٩٨٪ من بنائه.

ولم يكد الرئيس عبد الفتاح السيسي يتولى مقاليد الحكم في عام ٢٠١٤ حتى سارع بالالتقاء بكبار المسؤولين الاثيوبيين لمناقشة المشروع مبديا روحا ودية في التعامل مع الملف حيث أقر بحق اثيوبيا في التنمية دون الحاق ضرر بحق مصر في الحياة وقام بزيارة أديس أبابا في مارس ٢٠١٥ وخاطب البرلمان الاثيوبي مشددا على أن مصر لم تكن في يوم من الأيام حجر عثرة في طريق التنمية باثيوبيا ومحاولاتها الاستفادة من نهر النيل طالما أن ذلك لا يضر بحقوق مصر التاريخية في مياه النيل.

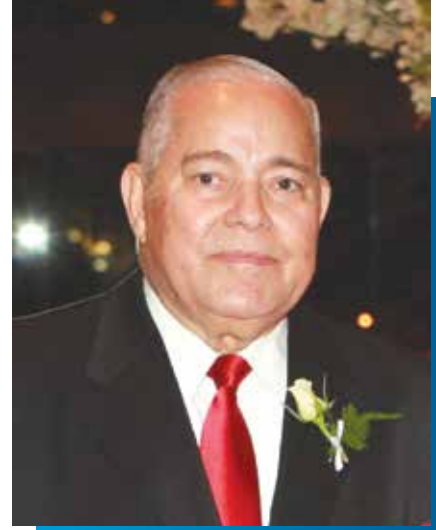
ولايزال سد النهضة الاثيوبي يثير القلق والتساؤلات العديدة لاسيما بعد أن اثار حديث بعض الخبراء - عن وجود عيوب فنية في جسم السد - حالة من الجدل حول صحة ذلك الأمر وخطورته على دولتي المصب مصر والسودان. وترددت أنباء عن أن تأخر اثيوبيا في فتح بوابات مفيض سد النهضة حتى الآن يرجع لعدة أسباب منها خلل فني وضعف التشغيل لبعض التوربينات بالإضافة الى عدم جاهزية وعدم وجود شبكة نقل للكهرباء.

وتجدر الاشارة الى ما ذكره الكاتب الأمريكى ايزيك ستوكستاد بخصوص سد النهضة في مجلة ساينس الدولية حول تقرير اللجنة الثلاثية الدولية لسد النهضة الذى صدر في مايو ٢٠١٣ الذى أوصى بمراجعة وتنقيح دراسات تداعيات السد على تدفق مياه النيل الى مصر والسودان وأشار الى وجود أخطاء جسيمة في تصميم أساساته قد تؤدى الى انزلاقه وانهيائه وأن تقرير اللجنة الثلاثية الدولية أوصى باعداد دراسات

وعاشر أكبر سد في العالم وتصل سعة البحيرة التى يخلفها السد ٧٤ مليار متر مكعب من المياه وهو ما يزيد على ضعف مساحة بحيرة تانا منبع النيل الأزرق عند بلوغها طاقتها القصوى.

ومن المعلوم أن مصر تعتمد على نهر النيل كمصدر وحيد للمياه العذبة وأن مياه النيل قضية وجود وحياة بالنسبة لها. وبينما يقل نصيب الفرد المصرى من المياه عن ١٢٥ م٣ في السنة يبلغ نصيب الاثيوبى ٢٨ الف م٣ في السنة وبينما لا يوجد لمصر سوى نهر النيل يوجد في اثيوبيا ١٢ نهرا ويسقط على مصر أقل من ١,٢ مليار م٣ أمطار سنويا بينما يسقط على اثيوبيا أكبر من ٨٠٠ مليار متر مكعب أى ما يعادل ٥٠٪ مما يسقط على كل دول حوض النيل العشر وعندما تم توقيع اتفاقية تقسيم مياه النيل بين مصر والسودان عام ١٩٥٩ كان نصيب المصرى من المياه ٢٥٠٠ متر مكعب وبعد أن أصبح المصريون ١١٠ مليون نسمة حاليا في ظل حصتنا المائية الثابتة تضائل نصيبه الى أقل من ٢٠٪ فقط مما كان يحصل عليه قبل ٦٦ عاما.

وقد واجه سد النهضة العديد من المشكلات منذ أن شرعت اثيوبيا في بنائه عام ٢٠١١ فبعد أن كان مخططا له أن يتم في ٢٠١٧ تم تأجيل الموعد الى ٢٠١٨ بسبب مشكلات في التمويل والتنفيذ حيث عمل زيناوى وبعده هايلى ما ريام على الاعتماد على الصين كشريك اقتصادى أساسى بما جعل الصين وحدها تستحوذ على ٢٥٪ من الاستثمارات الخارجية لأثيوبيا و ٥٠٪ من الديون الخارجية ثم أتى أبى أحمد ٢٠١٨ لاستغلال سد النهضة في بناء علاقات خارجية أكثر تنوعا وتوازنا باشارك دول أوروبية مثل فرنسا وإيطاليا وألمانيا في مشروع سد النهضة عند جولته الأوروبية في أكتوبر

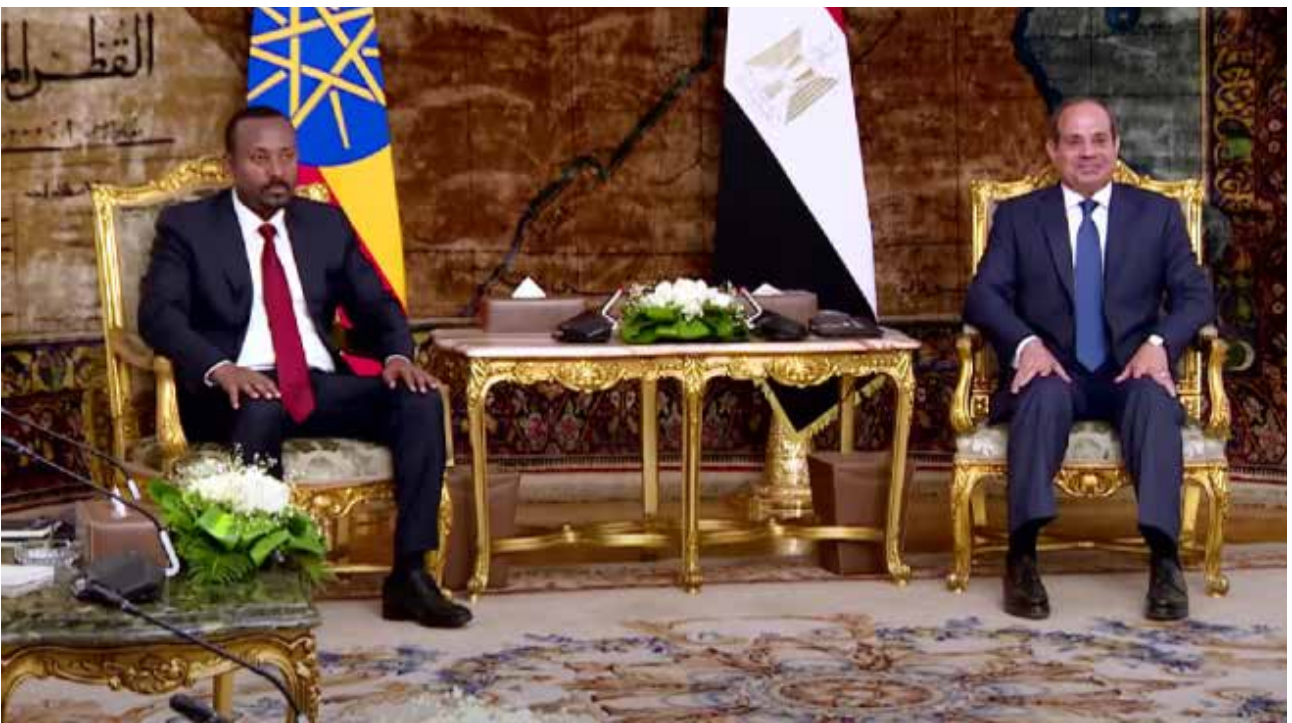


سفير عزت البحيرى

رئيس الجمعية العلمية  
لدراسات ما وراء الطبيعة

في أثناء ثورة يناير 2011 في مصر وعبر استغلال الفوضى وعدم الاستقرار التى هزت أركان مصر قى ذلك الوقت أعلن ميليس زيناوى - رئيس وزراء اثيوبيا الأسبق عن عزم بلاده بناء سد ضخم على النيل الأزرق وبعدها وضع حجر أساس السد في الثانى من أبريل 2011 وأطلق عليه اسم سد النهضة ويعد أكبر مشروعات السودان في القارة الافريقية

“



### السياسى يستقبل رئيس وزراء إثيوبيا قبل انطلاق قمة دول جوار السودان

وتاريخى ولذا طالب بمشاركة في عملية ادارة السد وفق اتفاق شامل يسمح لاثيوبيا بالاستفادة من المشروع بجوانبه المتعلقة بالكهرباء أو التوسع الزراعى مع مراعاة حقوق مصر والسودان المائيه وعدم تعرضهما للضرر في حقوقهما المائيه وعمليا تتقبل مصر تحمل بعض الضرر بشرط أن يكون قابلا للسيطرة عليه. وهى الصيغه التى أكدها الرئيس السياسى منذ عام ٢٠١٤

وتطبيقا لهذه السياسة اقترحت مصر مشاركة خبراء من البنك الدولى فى المفاوضات لتقديم حل وسط توافق عليه الأطراف الثلاثة الا أن اثيوبيا رفضت الاقتراح كما طالبت مصر بتدخل المجتمع الدولى من خلال الأمم المتحدة أو قبول وساطة دولية أو أمريكية ورفضت اثيوبيا أيضا.

بينما ينطلق الموقف الأثيوبى من مبدأ سياسى يتعلق بالسيادة على أساس أن النيل الأزرق نهر أثيوبى وأن لها الحق فى الاستفادة منه وفقا لمصالحها وأولوياتها أما مراعاة مصالح دولتى المصب فتأتى بعد إتمام مصالح اثيوبيا أولا وما تتفضل به على دولتى المصب لا شأن لهما فى تحديده أو التدخل لوضع ضوابط بشأنه وتجسيدها لهذا الموقف ترفض اثيوبيا تبادل أى معلومات حول معدلات تدفق النهر أو بشأن المواصفات الفنية للسد أو رؤيتها فى ادارته فى سنوات الوفرة أو الندرة.

الأمر الذى فتح الباب لحصول اثيوبيا على تمويل خارجى للسد كان محظورا طبقا لقواعد البنك الدولى لأى مشروع محل خلاف الا أن اثيوبيا للأسف لم ترد على هذا الموقف الودى لمصر بالمثل لكنها على النقيض وضعت العراقيل أمام عمل اللجنة الثلاثية والخبراء والمفاوضات حتى وصلت الى طريق مسدود. وأصبحت المفاوضات تأخذ مسارا معاكسا بالنسبة للتوصل الى اتفاق مفصل حول قواعد ملء السد وإجراءات تشغيله الدائم بما لا يتعارض مع المصالح الثابتة والحقوق المكتسبة لدولتى المصب حتى أن الرئيس عبد الفتاح السياسى حذر أثناء مشاركته فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى سبتمبر ٢٠١٩ من التأثيرات السلبية لعدم التوافق حول هذه القضية على بلدان حوض النيل وفى المقدمة حياة المصريين أنفسهم وأن مصر لا تقبل فرض الأمر الواقع.

كما شهد سد النهضة جولات تفاوضية متعددة برعاية الاتحاد الافريقى والولايات المتحدة دون أن تفضى الى اتفاق نهائى وفى أكثر من مناسبة حملت مصر والسودان اثيوبيا مسئولية الفشل بسبب الإجراءات الأحادية لاثيوبيا فى حين أكدت اثيوبيا حقها السيادى فى استخدام مواردها المائيه بصرف النظر عن تأثيرها على دول المصب. وتجدر الإشارة الى أن الموقف المصرى ينطلق من أساس علمى وقانونى

دولية للسلامة الانشائية للسد وللتأثيرات السلبية لسد النهضة على نوعية المياه وبعض المشاكل البيئية الأخرى. وأن مجموعة شبكة الأنهار الدولية ذكرت أن دراسات تخطيط وتصميم السد غير دقيقة وغير مكتملة وذكر الكاتب ان الدكتور بول بلوك من جامعة ويسكنسون فى بحثه المنشور عام ٢٠١٤ فى مجلة تخطيط وإدارة الموارد المائيه للجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين أن ملء السد سيتسبب فى أزمة مائية فى مصر وانخفاض مؤثر فى كهرباء السد العالى وأنه اذا صادفت سنوات ملء سد النهضة سنوات فيضان عالية أو متوسطة فسيكون تأثير الملاء على مصر غير فادح (وهو ما حدث فعلا) ولكن اذا صادفت سنوات جفاف فستكون الآثار وخيمة. وأضاف المقال أن مجموعة حوض النيل المصرية حذرت فى احدي نشراتها عام ٢٠١٣ من أن الآثار الوخيمة لسد النهضة لن تنحصر فقط فى سنوات ملء السد بل ستكون دائمة وستبلغ أقصاها أثناء دورات جفاف النيل وسوف تظهر على شكل انخفاض مؤثر فى مخزون بحيرة ناصر وبوار مساحات هائلة من الأراضى الزراعية فى مصر وتشرد ملايين من أسر المزارعين.

ونظرا لأن مصر لم تصر على وقف بناء السد حتى تثبت الدراسات عدم اضراره بحقوقها التاريخية فى مياه النيل مراعاة للعلاقات الودية مع اثيوبيا

## سد النهضة الوضع الحالي والتطورات الأخيرة

واستنادا الى تاريخ السياسة الاثيوبية بشأن نهر النيل لا تقبل توقيع أى وثيقة تتعلق بكيفية التعامل الأقليمي مع مياه النهر وترفض اتفاقيتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩ اللتان تحددان حقوق مصر والسودان في مياه النيل وترى أنها غير معنية بهما لسبب شكلي هو أنها ليست طرفا فيهما أما بالنسبة للاتفاق الأطارى الموقع في مارس ٢٠١٥ مع مصر والسودان أو بيان التفاهم مع مصر الموقع بين الرئيس المصرى الأسبق مبارك ورئيس الوزراء الاثيوبى الأسبق ميليس زيناوى عام ١٩٩٢ فلا يمثلان بالنسبة لاثيوبيا سوى عدة مبادئ عامة تبرز حسن النية ولكن التطبيق مرهونا بالرؤية الاثيوبية أولا وأخيرا.

ويمكن القول بأن حجب مياه النيل عن مصر مسألة ذات أهمية تاريخية حيث أن هناك العديد من الاتفاقيات التاريخية التى تنص على عدم المساس بحقوق مصر في مياه النيل بما في ذلك اتفاقية روما واتفاقية أدبس أبابا.

والواقع أن فكرة بناء سد يمنع وصول مياه النيل الى مصر لم تكن وليدة التاريخ الحديث والمعاصر بل لها جذورها التاريخية ففى عهد الخليفة العباسى المستنصر بالله فى مستهل النصف الثانى من القرن الخامس الهجرى تصحرت أرض مصر وهلك الناس وكان سبب هذه المجاعة العظمى قيام ملك الأحبشة بقطع مياه النيل عن مصر ولم يعدل عن رأيه ويسمح بتدفق مياه النيل مرة أخرى الا تحت ضغط البطريرك القبطى - حيث كانت الكنيسة الاثيوبية فى ذلك الوقت تابعة للكنيسة المصرية - بعد أن ظلت مصر لسنوات فريسة للعطش والجوع.

واليوم مع بناء اثيوبيا لأكبر سد يشكل خطرا محدقا على مصر الدولة والتاريخ والحضارة والبشر يخبئنا (التاريخ المشار اليه فى البند السابق) الى أن هذه المحاولات ليست الأولى من نوعها اذ كان هناك محاولات قديمة عديدة سعت فيها اثيوبيا الى منع وصول

مياه النيل الى مصر لاسيما ابان الخلاف السياسى بين البلدين واليوم يواجه المصريون فضلا مكررا من كفاحهم.

والواضح أن الالتزام بما تم التوقيع عليه عام ٢٠١٥ والمعروف بالاتفاق الاطارى المتضمن عشرة مبادئ مستمدة من القانون الدولى لحل الإشكاليات العملية بشأن السد وتأثيراته على دولتى المصب لا تأثير له على موقف اثيوبيا بل يتم التعامل مع تلك المبادئ خاصة وأن بعضها صياغته ففضاضة بطريقة تسمح بتأويلات متعددة كما هو حادث بالفعل.

هذا الموقف لن يمضى بنا قدما الى الأمام لأنه طبقا لما تقدمت به مصر من مقترحات باطلاق ٤٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا وهو أقل من حقها التاريخى المذكور فى الوقت الذى تفقد فيه مصر ١٠ مليار متر مكعب من هذا الرقم نتيجة البخر عند السد العالى وبحسبة بسيطة فان ما سيصل مصر واقعيا سيقبل كثيرا عن ٣٠ مليار متر مكعب أخذنا فى الاعتبار نصيب السودان طبقا لاتفاقية ١٩٥٩ المقدر ب ١٨ مليار متر مكعب وهو ما لن يفي باحتياجات مصر من المياه سواء للشرب أو المشروعات الزراعية المختلفة.

وبالرغم من الخسارة الفادحة فان مصر بدأت فعليا فى الاستعداد للمرحلة القادمة ومحاولة التكيف مع الآثار السلبية للسد بل واتخذت إجراءات قاسية بمنع زراعة بعض المحاصيل الحيوية لحياة المصريين مثل الأرز لشراسته فى استهلاك المياه كما أقامت العديد من مشروعات تحلية مياه البحر , لكن اثيوبيا لم تبدو مستعدة للتفاهم بل بدت عازمة على المضى قدما فى خطتها الموضوعية غير عابئة بالعواقب.

لذلك فان الرسالة القوية التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول أن النيل مسألة وجود لمصر جاءت تماما لتعبر عن الواقع ولتؤكد بحزم أنه لا يمكن التلاعب بحق مصر فى الحياة.

التطورات الأخيرة لسد النهضة: وفقا لدراسة أجراها فريق بحثى من جامعتى ميتشجان وأريزونا بالولايات

المتحدة الأمريكية ونشرت فى دورية (بى ان ايه اس) التابعة للأكاديمية الوطنية للعلوم بتاريخ فبراير ٢٠٢٥ فان تسربا هائلا للمياه المخزنة فى السد قد وقع وقدر حجم المياه المسربة بنحو ١٩,٨ مليار متر مكعب وذلك خلال السنوات الثلاث الأولى من ملء السد.

وفى هذا السياق يقول الأستاذ والعالم الجليل الدكتور عباس شراقى أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة أن ما حدث فى الشهرين الأخيرين هو أن عدد الزلازل فى اثيوبيا قد تزايد بشدة حتى وصل الى ١٨٠ زلزالا بقوة تتراوح من ٢,٤ الى ٦ درجات على مقياس ريختر وأرجع السبب الى احتمال غير مؤكد بحدوث تسرب للمياه من بحيرة سد النهضة وأن هذه المياه عندما تصل لباطن الأرض فان حرارتها ترتفع لدرجة الغليان ومن الممكن تحت الضغط الشديد أن تخرج بقوة شديدة وهو ما حدث بالفعل فى منطقة محيطية بأحد البراكين الذى بدأ ينشط منذ حوالى شهر.

ويقول خبراء أن المياه المسربة تحركت فى أخدود النيل الأزرق المتصل بمنطقة سد النهضة وانتقلت منه الى مصدر الزلازل الحالية وهو الأخدود الافريقى الممتد على طول شرق افريقيا لتكون محفزا لحدوث الزلازل بهذه الوتيرة المتصاعدة ويشير باحثون الى أن تأثير المياه المسربة على طبقات الأرض مشابه لتأثير الشحم فى المحركات أى أنه يقلل من الاحتكاك بين الأسطح الصخرية على جانبى الصدع لكنه فى الوقت نفسه يجعل الصخور نفسها أكثر عرضة للتحرك والانزلاق كما أن المياه تعمل على تحلل بعض العناصر فى الصخور وتآكلها مما يؤدى لضعاف الصدوع وبالتالي يسهل انزلاقها.

وكشف الدكتور عباس شراقى عن أن مستوى بحيرة السد ما زال عند أعلى منسوب وصل اليه فى ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤ وهو ٦٣٨ متر فوق سطح البحر. كما أضاف فى تصريحات \*للعربية نت\* و\*الحدث نت\* أن البحيرة ما زالت فى أعلى مستوى رغم خروج مياه من حوض التوربينات على الجانب الأيمن

الضغط المباشر قد استنفذت دون نتائج ملموسة.

وعن الموقف السوداني يرى عثمان أن السودان وانشغاله بالحرب الداخلية وفقدانه لوحدة القرار السياسي والدبلوماسية أضعف من قدرته على التأثير في الملف رغم أنه الطرف الأكثر تضررا من حيث غياب المعلومات وتضارب المصالح. وأضاف عثمان أن مصر أكدت في مناسبات عديدة تمسكها بضرورة التوصل الى اتفاق قانونى ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل السد ويضمن حقوق دول المصب خاصة في فترات الجفاف كما شددت على أهمية التنسيق والتعاون بين الدول الثلاث المعنية مصر والسودان واثيوبيا لتفادي أى توتر قد ينجم عن الاجراءات الأحادية كما أكدت مصر قدرتها على حماية حقوقها المائية في مياه النيل في اطار القانون الدولي لحماية هذه الحقوق.

وفي المقابل يرجح الباحث في العلاقات الدولية إبراهيم عبد الرحمن أن مصر تسعى الى الحفاظ على قنوات الاتصال مفتوحة مع اثيوبيا خاصة في ظل غياب دعم دولي حاسم لأى تحرك تصعيدي وأضاف في حديثه للشرق أنه يتوقع أن تتجه كل من مصر واثيوبيا نحو تفاهات فنية غير ملزمة على غرار تبادل البيانات أو تنسيق جزئى في تشغيل السد دون توقيع اتفاق نهائى مما يخلق حالة هدوء حذر وتبقى الخلافات قائمة ولكن تحت السيطرة. وأضاف أن مصر قد تلجأ الى خطوات تصعيدية غير تقليدية مثل تدويل الملف أو استخدام أدوات ضغط اقتصادية أو دبلوماسية على اثيوبيا سواء عبر دول الجوار أو الشركاء الدوليين ورهن ذلك في حالة استمرار الإصرار الاثيوبى على عدم تقديم تنازلات أو شفافية فنية معتبرا أن ذلك قد يعود بالعلاقات الى حالة الجمود. وأنا تقديرى يميل الى تأييد هذا الرأى.



التاريخية في مياه النيل. وأن مثل هذه الاتفاقية يجب أن تحافظ على التدفق الطبيعي للنيل الأزرق بما لا يسبب أضرارا لدولتى المصب مصر والسودان وتحقق لاثيوبيا أهدافها من توليد الكهرباء للاستهلاك المحلى أو بيعها للخارج. واعتبر أن ذلك يفتح باب التعاون بين مصر واثيوبيا ليس فقط في مجال الأمن المائى ولكن في كافة المجالات بما يعود بالخير على القارة الأفريقية، ورحب علام بأى تصريحات إيجابية صادرة عن الجانب الاثيوبى لكنه ذكر أن التنفيذ على أرض الواقع يبقى هو المعيار الحقيقى للتقييم.

وفي هذا السياق اعتبر فؤاد عثمان الباحث السودانى في الشؤون الدولية ومنطقة القرن الافريقى أن غياب ردود الفعل التصعيدية من كل من القاهرة والخرطوم أمر لافى وقال أن ذلك ليس تراجعاً أو قبولا بالأمر الواقع وإنما مؤشر على تحول في المقاربة الاستراتيجية خاصة من الجانب المصرى وأضاف أنه خلال العامى الماضيين كثفت مصر من حضورها في الدوائر المحيطة باثيوبيا في القرن الافريقى - حوض النيل والبحر الأحمر - عبر سلسلة من التحركات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية مما يوحى بمحاولة لاعادة هندسة توازنات القوى الإقليمية وبناء شبكات نفوذ تمكنها من إدارة تداعيات السد من موقع قوة لا من موقع رد الفعل وأن هذا التمدد لم يكن معزولا عن حسابات سد النهضة بل شكل امتدادا لمعادلة الردع الناعمة في ظل ادراك القاهرة أن أدوات

ومرة واحدة في الأسبوع الماضى من الجانب الأيسر. وذكر أن هذه المياه تقدر بحوالى ١٥ مليون متر مكعب معظمها من بحيرة تانا التى تمد النيل الأزرق بحوالى ٤ مليار متر مكعب سنويا. وفي مارس ٢٠٢٥ أعلن أبى أحمد رئيس وزراء اثيوبيا أمام البرلمان الاثيوبى أنه سيتم افتتاح سد النهضة خلال الأشهر الست المقبلة مع مطلع العام الاثيوبى الذى يوافق شهر سبتمبر من كل عام وأشار الى انتهاء عملية انشاء وملء بحيرة السد بشكل كامل مع وصول السعة التخزينية للمياه الى ٧٤ مليار متر مكعب.

وقال أنه أبلغ الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى بأن عملية ملء السد لن تتسبب في فقدان مصر لأى كمية من المياه بينما لم يصدر أى بيان من الجانب المصرى هذا الشأن. ونوه أبى أحمد الى أن مخاوف القاهرة بشأن الجفاف والأمن المائى حاضرة في النقاشات مؤكدا أهمية التعاون بين البلدين. وأنه لا مبرر للصراع أو اهدار الموارد في النزاعات ودعا للعمل المشترك من أجل التقدم.

ومع دخول المشروع مرحلته النهائية أثرت تساؤلات حول ما اذا كان ذلك سيؤدى الى إعادة طرح الملف أمام مجلس الأمن الدولى أو الاتحاد الافريقى أو إمكانية تأثيره على الموقف الأمريكى أو الأوروبى.

ويرى وزير الرى المصرى السابق محمد نصر الدين علام ضرورة التوقيع على اتفاقية قانونية مسجلة ومعتمدة تحافظ على حقوق مصر والسودان

# إعادة هيكلة النظام الدولي: بين أزمة الليبرالية وصدام الحضارات – قراءة نقديه



سكرتير ثان شريف جميل

ويَدعى كاتب المقال أن التحولات الراهنة في المشهد العالمي، من التوجهات الحمائية إلى الصراعات الجيوسياسية المفتوحة، تعبر عن صحّة رؤية هنتنغتون أكثر من نظريات الليبراليين الجديدة. مقارنة المحطات الكبرى لإعادة ترتيب النظام العالمي ينطلق كاتب المقال من إطار تأريخي، يقارن فيه بين المرحلة الراهنة وثلاث محطات رئيسية سابقة:

١. عام ١٩١٩: انتهت الحرب العالمية الأولى، وظهرت عصبية الأمم كأول محاولة جادة لتنظيم العلاقات الدولية على أساس مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

٢. عام ١٩٤٥: تلا نهاية الحرب العالمية الثانية صعود القطبين المتنازعين؛ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، إذ انطلقت الحرب الباردة وتبلورت التكتلات الإيديولوجية والأمنية.
٣. عام ١٩٩١: شهد انهيار الاتحاد السوفيتي بالضبط ما تنبأ به فوكوياما من "انتصار الديمقراطية الليبرالية"، فتوسّط واشنطن وحيدة المشهد الدولي، مدافعة عن التوسّع الاقتصادي والسياسي لنموذجها. وجيرى المقال أن العشرينيات من القرن الحادي والعشرين تشهد إعادة صياغة مماثلة لرؤوس السلطة والنفوذ والقيم التي تحكم سلوك الدول على الساحة الدولية.

## مظاهر تآكل النظام الليبرالي الدولي

يذهب الكاتب إلى إبراز عدد من المؤشرات التي يرى أنها تثبت "انهيار الليبرالية العالمية" التي روجت لها الولايات المتحدة لعقود:

- تراجع تحرر التجارة: توقف المفاوضات متعددة الأطراف تحت مظلة منظمة التجارة العالمية، وصعود سياسة الرسوم الجمركية الانتقامية بين العواصم الكبرى.

- الحمائية الاقتصادية: فرضت إدارة ترامب مجموعة من الرسوم على الواردات من الصين وأوروبا، تفجّرت بعدها حرب تجارية أدت إلى تشقق جسور التكامل

الإقليمي.

- التدخل العسكري المباشر: استعادت روسيا أدوات القوة الصلبة في أوكرانيا، بينما صعّدت الولايات المتحدة الصين بقواعد بحرية جديدة في المحيط الهادئ

- التشكيك في المؤسسات متعددة الأطراف: تقلص الدعم المالي والسياسي لمنظمات مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، وسط اتهامات بعدم كفاءتها وانحيازها.

يستنتج العرض أن هذه التطورات لا تعكس انقلاباً مرحلياً، بل انقلاباً في المبادئ التي بُنى عليها النظام الليبرالي بعد ١٩٩١.

## مراجعة نظرية

### "نهاية التاريخ" لفوكوياما

بإعادة إحياء توقعات فرانكفورت فوكوياما التي نقلها في مقاله الشهير عام ١٩٩٢، يذكر المقال بأن "نهاية التاريخ" لم تكن مجرد فكرة رمزية، بل نبوءة بانتصار الديمقراطية الليبرالية على كل المنافسين. غير أن الأزمة الحالية تكشف، في نظر الكاتب، التناقض الصارخ بين طموحات واشنطن ورغبتها في نشر الديمقراطية من جهة، وسلوكها على أرض الواقع من جهة أخرى:

- ازدواجية المعايير: دعم حكومات استبدادية إن كان ذلك يخدم الأمن القومي أو المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة.

- التراجع عن القيم: تناقض التصريحات الرسمية الأميركية حول حرية التعبير والمجتمع المدني مع إجراءات حظر أو مراقبة بعض الحملات الإعلامية والسياسية داخل حلفائها.

- إضعاف قواعد القانون الدولي: استخدام الفيتو في مجلس الأمن لحماية حلفاء ومصالح أميركية رغم انتهاكهم للقوانين الدولية.

يرى كاتب المقال أن هذه الانتهاكات العلنية لمبادئ الديمقراطية والحرية الاقتصادية تجعل من نظرية "نهاية التاريخ" مجرد ورقة خاسرة في لعبة السياسة الواقعية.

في فبراير 2025، صدرت عن مجلة Foreign Policy الأمريكية دراسة تحمل عنوان Samuel Huntington Is Getting His Revenge، أعادت إشعال النقاش القديم بين مدرستين فكريتين بارزتين شكّلتا مسار التفكير في العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة: أولهما فرانكفورت فوكوياما، وثانيتها "صدام الحضارات" لصامويل هنتنغتون.

“



فرانسيس فوكوياما

### استعادة "صدام الحضارات" لهنتنغتون

في المقابل، يطرح المقال أن مفاهيم هنتنغتون حول "صدام الحضارات" تعيد تفسير العديد من التوترات الراهنة: • الصدام بين الغرب والصين: ليس على أسس إيديولوجية بحتة، بل على امتزاج مصالح اقتصادية وأمنية تخفي تناقضات حضارية وثقافية. • الصراع داخل الحضارات: كما في الانقسام الشيعي-السنني داخل العالم الإسلامي، والصراعات الداخلية في أوروبا حول الهوية والهجرة. • الحمائية كرد فعل للخوف من "الأخر": سياسات الإغلاق الجزئي للحدود الأوروبية ضد اللاجئين، وفرض قيود على التقنية الصينية في الولايات المتحدة.

يقرُّ المقال بأن هنتنغتون تعرّض لهجوم حاد من الليبراليين، الذين اعتبروه مروجاً للانعزال والعداء الثقافي. ومع ذلك، فهو يزعم أن أحداث العقود الثلاثة الماضية أعادت إحياء جزء كبير من رؤيته.

### نقد التحولات الفعلية في النظام الدولي

بالرغم من هذه الصور المتقاطعة بين الليبرالية المتأكلة وبين "صدام الحضارات"، يحذّر العرض من تبسيط المشهد إلى أحدهما فقط. فثمة عوامل أخرى تُعيد تشكيل بنية العلاقات الدولية: ١. العولة التكنولوجية: الثورات

الرقمية والبيانات الضخمة تؤدي إلى صراعات جديدة على ملكية الأنظمة والبنى التحتية الحيوية.

٢. التنافس على الموارد والبيئة: ندرة الطاقة والمياه والمخاطر المناخية تفرض على الدول تعاوناً إقليمياً وتناحراً آخر حول مناطق النفوذ.

٣. التمرد داخل النظام القديم: حركات احتجاجية وشبابية في مختلف القارات ترفض نماذج التمثيل السياسي التقليدية وتطالب بمشاركة أوسع. لذا، يؤكد العرض أن "الزلازل" الحالي ليس بغاية الانقراض على الليبرالية أو لتتويج هنتنغتون، بل يأتي نتيجة تراكم معضلات هيكلية دفعت الأنظمة إلى إعادة ضبط سياساتها.

### ديمومة مرتكزات الليبرالية... وسط تحديات جديدة

رغم الأزمات، لا تزال بعض ركائز النظام الليبرالي ثابتة وقادرة على الصمود:

• القوى الاقتصادية الكبرى (كالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وآسيا المستقرة) تستثمر في مؤسسات مالية وتجارية عالمية، وتعمل على تطوير آليات لحماية الملكية الفكرية وحقوق المستثمرين.

• العلاقات التبادلية بين الديمقراطيات التقليدية، التي تحافظ على قنوات للحوار وعلى قواعد أمنية مشتركة.

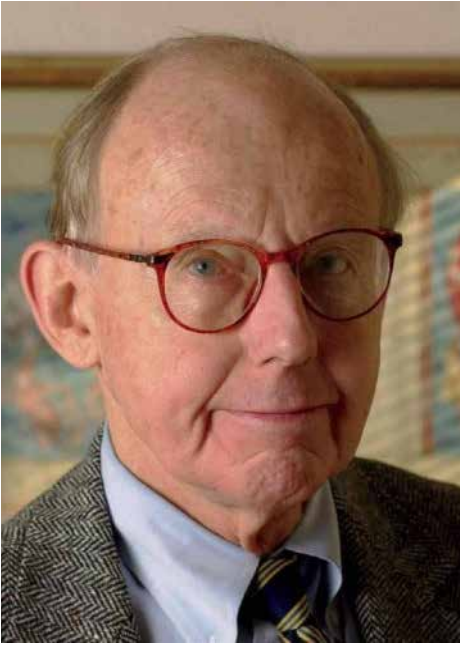
• التوافق على مسائل إنسانية مثل مكافحة الفقر أو التغير المناخي، حيث لا يُمكن تجاهل دور المنظمات الدولية والمعاهد البحثية.

بهذا، يبيّن العرض أن سعي واشنطن والأطراف المنحازة لليبرالية إلى إعادة إحياء النظام الحرّ للتجارة ومنع موجات العزلة ليس مجرد أمنيات؛ بل مشروع مدعوم من شبكات مصالح transnational.

حدود إطار "صدام الحضارات" في النهاية، يوضح العرض ثلاث ثغرات رئيسة في نظرية هنتنغتون:

١. التركيز على الاختلافات الدينية والثقافية تجاهل أن التنافس اليوم صار في معظمه تنافساً اقتصادياً تقنياً على الموارد والابتكار.

٢. تفتت "الحضارات" ذاتها: فلا توجد كتلة غربية متجانسة، ولا كتلة إسلامية متماسكة، بل مجموعات مصالح متداخلة ومتعارضة.



صامويل هنتنغتون

٣. التحدي التكنولوجي: الإنترنت ووسائط التواصل وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أعادت تشكيل المفاهيم الحضارية وثمرت احتمالات لظهور هويات وتكتلات جديدة غير معرفة سلفاً.

بذلك، يخلص العرض إلى أن "صدام الحضارات" لا يكفي لاحتواء التعقيدات المعاصرة، كما أن "نهاية التاريخ" فشلت في استيعاب طبيعة السياسة الواقعية.

خاتمة: نحو مقارنة متعددة الأبعاد إن التقاط الإشارات من فوكوياما وهنتنغتون يساعدان في فهم جزء من المشهد الدولي، لكن المشهد الكامل يتطلب مقارنة شاملة:

• البعد الاقتصادي: أحدث التحولات في سلاسل القيمة العالمية وتنافس التكنولوجيا يحدد معالم القوة القادمة. • البعد السياسي: نشوء أنماط حكم هجينة وتقلبات داخل الديمقراطيات نفسها يتطلب قراءة جديدة لدور المؤسسات والفساد والشرطة.

• البعد البيئي والتقني: الأزمات المناخية وأمن المعلومات تشكل تحديات لا تقل أهمية عن التنافس العسكري.

من هنا، نخلص إلى أن النظام الدولي اليوم في طور "إعادة هيكلة" يتجاوز ثنائية الليبرالية/صدام الحضارات، داعياً إلى أدوات تحليلية متجددة تأخذ في الاعتبار تعددية المحركات والمتغيرات.

# رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين

السيدة نجلاء عبد السلام ضيفة شرف في لقاء رفيع

المستوى بعنوان «النساء يستطعن التغيير»

استضاف المجلس القومي للمرأة لقاءً رفيع المستوى تحت عنوان «النساء يستطعن التغيير»، بمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيسه، بحضور السيدة نجلاء عبد السلام، حرم معالي وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، كضيفة شرف. كما شهد اللقاء حضور عدد من زوجات السفراء العرب وسفراء الدول الإسلامية المعتمدين لدى مصر، إلى جانب عدد من زوجات الدبلوماسيين المصريين.

حيث افتتحت المستشارة أمل عمار، رئيسة المجلس بكلمة تحت عنوان «دور المجلس القومي للمرأة في تأسيس المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة في دعم المرأة»، حيث اكدت من خلالها على الدور المحوري للمرأة في بناء المجتمعات وازدهارها، مشيدة بما حققته مصر من إنجازات إقليمية وعالمية في مجال تمكين المرأة وتعزيز مكانتها. كما أشادت بالدور المهم الذي تلعبه زوجات السفراء في دعم أزواجهن دبلوماسياً، وفي تقديم صورة مثرفة

عن المرأة المصرية بثقافتها ووعيتها وتحضرها، مؤكدة على اعتبارهن شريكات في دعم مكانة مصر عالمياً. تلى هذا كلمة لمعالي السفيرة وفاء بسيم، عضو المجلس القومي للمرأة ومقررة لجنة العلاقات الخارجية، بعنوان «دور لجنة العلاقات الخارجية في توطيد اواصر التعاون وحشد الدعم في مجال تنمية وحماية حقوق المرأة» حيث تناولت جهود اللجنة في تعزيز التعاون الدولي ودعم حقوق المرأة، وما لذلك من مردود إيجابي على الجهود المبذولة محلياً، اقليمياً ودولياً في هذا الصدد.

وجاءت كلمة الدكتورة فاديا كيوان، المدير العام لمنظمة المرأة العربية تحت عنوان « دور منظمة المرأة العربية في خدمة قضايا النساء العربيات». تلاها كلمة للسيدة أفنان الشعيبي المدير التنفيذي لمنظمة تنمية المرأة بعنوان «دور



تقدمها

ناديه الرئيس





منظمة تنمية المرأة في تمكين المرأة بدول مجلس التعاون الإسلامي». كما قامت ممثله عن جامعه الدول العربية بإلقاء كلمه، نيابة عن الدكتورة هيفاء أبو غزالة - الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية، والكلمة بعنوان «دور جامعة الدول العربية في دعم المرأة العربية.»

من جانبها، عبّرت السيدة نجلاء عبد السلام عن شكرها وتقديرها للمجلس القومي للمرأة وللقائمين عليه، مثمّنة دورهم المحوري في دعم المرأة المصرية وتمكينها، وأكدت أن «هذا اللقاء يعكس واقعًا تعيشه مصر كل يوم، في ظل قيادة سياسية تؤمن بأهمية دور المرأة وتعتبر تمكينها حجر أساس لا غنى عنه لبناء مجتمع متقدم.»

واختتم اللقاء بكلمة معالي وزيرة التضامن الاجتماعي، الدكتورة مايا مرسى، تحدثت فيها عن البدايات الأولى لتأسيس المجلس، ودور ثلّة من السيدات الرياديات اللاتي وضعن استراتيجيات بعيدة المدى شكلت قاعدة متينة للعمل المنهج على دعم قضايا المرأة وتعزيز دورها.

ومن الجدير بالذكر بأنه قد تم تقديم فقرة فنية متميزة من الغناء الأوبرالي، تبعها جولة للضيوف في معرض للمنتجات اليدوية لسيدات مصريات معيلات، يعملن في مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، ويتلقين الدعم والتدريب من المجلس القومي للمرأة في مختلف أنحاء مصر.

واختتم اللقاء بإجماع الحضور و تأكيدهم على أهمية استمرار التعاون والتواصل بين جميع الأطراف المعنية، من أجل دعم قضايا المرأة المصرية وتعزيز تمكينها على الصعيدين المحلي والدولي.



في إطار نشاطات مبادرة «أهلاً بكم في مصر» برعاية حرم وزير الخارجية المصري، السيدة نجلاء عبد السلام، و تزامنا مع الذكرى المئوية لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين تركيا ومصر، استضافت السيدة أيشن بلتشيقي حرم السفير صالح موطلو سفير جمهورية تركيا لدى جمهورية مصر العربية عرض أزياء بعنوان «تقاليد زفاف عروس الأناضول عبر العصور». حضر الأمسية مجموعة كبيرة من زوجات الدبلوماسيين الأجانب والعرب المعتمدين لدى جمهورية مصر العربية. بالإضافة لمجموعة من عضوات رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين. اشتملت الأمسية على عرض أزياء فساتين الزفاف من مناطق مختلفة في الأناضول نظمه معهد إزمير للتطوير لإحياء التراث و التعريف بتقاليد الزفاف المبهجة في هذه المنطقة عبر العصور المختلفة وصولا لعصرنا الحالي. كما استمتع الحضور بعرض موسيقى شمل اشهر الاغاني التركية الكلاسيكية بالإضافة إلى بعض الاغاني لكوكب الشرق ام كلثوم.

وقد أشارت السيدة أيشن بلتشيقي شن، زوجة السفير صالح موطلو إلى أن تقاليد الزفاف، مثل باقة العروس، لم تتغير عبر العصور، كما هو الحال في كثير من الدول و من بينهم مصر.

وذكرت أن هذه الكنوز المشتركة، التي تكشف عن البعد الفني والذاكرة الاجتماعية، تعكس القيمة التي توليها حضارتان عريقتان مثل التركية والمصرية للأسرة.

بدورها شكرت السيدة نجلاء عبد السلام السيدة أيشن

على كرم الضيافة والتنوع الفني الجميل للنشاط مشددة على ان الثقافة والفنون من اهم العوامل التي تبني جسور التعاون و التفاهم ما بين الشعوب. كما أشارت إلى أن هذا الحدث يقع ضمن مجموعة من النشاطات التي تقدمها مبادرة « أهلاً بكم في مصر » بهدف تعزيز التعاون والتواصل بين زوجات الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين لدى مصر وبين زوجات الدبلوماسيين المصريين.



## بحضور حرم معالى وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين فى الخارج استضافت رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين ندوه بعنوان :

(الذكاء الاصطناعى من النظرية الى التطبيق) وذلك بالنادى الدبلوماسى بالتحريير، قدمت المهندسة هادية الميناوى كبير خبراء بالجهاز القومى لتنظيم الاتصالات. حيث قامت المهندسة هادية الميناوى بتقديم لمحة متكاملة، للعضوات من زوجات الدبلوماسيين المصريين الذين قاموا بحضور الندوة حول استخدامات الذكاء الاصطناعى فى المجالات الحياتية وكيف يساعد فيها البشر سواء فى مجالات الاقتصاد و الطب و التعليم وغيرها من المجالات، كما قامت بتوضيح كيفية عمل آلية عمل الذكاء الاصطناعى وكيف بالإمكان تطوير آليات البحث لمنفعة البشرية وما هى التحديات التى سيشكلها استخدام الذكاء الاصطناعى وما هى الفرص التى سيوفرها. ومن الجدير ذكره بأن مصر من أهم الدول التى ستستفيد من استخدامات الذكاء الاصطناعى . كما أن تطور الذكاء الاصطناعى سريع جدا وبالتالى من المهم معرفة كيفية التعامل معه بما من شأنه أن يعزز طرق الاستفادة منه ويجنبنا المشاكل والتبعات السلبية فى حال حدوثها.





## استضافت السيده ابتسام زكى حرم السفير اسامه العشيرى، مجموعه

### Welcome to Egypt

برئاسه نجلاء هانم عبد السلام، حرم معالى وزير الخارجية والهجره والمصريين بالخارج.  
فى منزلها، واقامت احتفاليه  
مصريه فنيه ثقافيه صميمه  
بدأ بالإعمال الفنيه وانتهاء  
بالاكالات المصريه الاصيله .  
مع جوله فى معرضها الخاص، والذى يحتوى على الكثير من الاعمال الفنيه المتنوعه من رسم وتصميم  
وتشكيلات بالزجاج والايامل  
واللوى والفضه والرسومات الفنيه المتنوعه .  
حضر اللقاء لفيف من عضوات السلك الدبلوماسى  
العربى والاجنبى المعتمدين  
لدى جمهوريه مصر العربيه  
وزوجات سفراء مصريين مشاركين بالمبادره .



# السودان يسترجع الذاكرة المفقودة : الجيش و الشعب ايد واحده

يقف على الحياد منذ بداية الأزمة، و لعله يخرج علينا بمشروع في القريب العاجل لإحياء اتفاق جوبا للسلام و البدء في تشكيل الأبنية السياسية للدولة - التي تعطلت بسبب الحرب - بجانب ملفات لا تقل أهمية و تمثل ضرورة ملحة مثل الإصلاحات الاقتصادية و إعادة تأهيل البنية التحتية لتحسين جودة الحياة التي دمرتها الحرب العيثية و الملمت الشتات و التواصل مع العالم الخارجي بجناحيه الدولي و الإقليمي لاسيما و أن الرجل غير محسوب على أي من طرفي الأزمة لكنه يؤكد دائما على أن ولاءه و انتماءه للسودان و السودانيين كافة دون تمييز و أنه سوف يسعى لإنهاء التمرد و عودة الاستقرار للوطن لا سيما و أنه قد جاء بصلاحيات كاملة تسمح له بإدارة الملفات الداخلية الملحة و التي في نفس الوقت تتقاطع مع ملفات خارجية و قضايا تشابكت مع تطور الأزمة و تزايد التدخلات الخارجية في الشأن السوداني. الضغوط الدولية و الإقليمية المستمرة على السودان تجعل من التسوية أمرا مستحيلا، فبعد اعلان الولايات المتحدة عن استراتيجيتها الجديدة « المعادن مقابل الأمن » ازدادت الأمور تعقيدا في مناطق الصراع حول العالم و على الأخص في السودان فالدعم السريع يسيطر على جبال الذهب و يستخدمها في تمويل عملياته بمساعدة دول إقليمية معروفة لدى الجميع و هذا الأمر ليس وليد الصراع بل يمتد إلى عقدين من الزمان و بالتحديد في عهد الرئيس السابق عمر البشير الذي انشئ الدعامة لحماية حكمه مخافة الانقلاب عليه ولذلك تبدو تسوية الأزمة أمرا بعيد المنال إذ يرى قادة الدعم السريع أن لديهم استحقاق تاريخي يمنحهم الفوز بالسلطة و الحكم و هذه هي الإشكالية الحقيقية لأي حل يطرح على الطاولة و من هنا يقف المجتمع الدولي موقف المتفرج من الأزمة، و إذا كانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات على طرفي الصراع إلا أنها لم و لن تسهم في وضع حد للحرب، و المتابع لتاريخ الحكم في السودان يدرك تماما أن التسوية السلمية هي الأمر الوحيد القادر على إعادة الأمور إلى نصابها.

و تقطيع أوصاله و تقسيمه إلى دويلات صغيرة يسهل السيطرة عليها للاستيلاء على ثرواته و رسم خريطة جيوسياسية جديدة تعيد ترتيب موازين القوة بمنطقة حوض النيل و القرن الأفريقي ليضرب استقرار الإقليم سياسيا و أمنيا و يندثر باندلاع حرب إقليمية شاملة تنهاى مع هذا الانقسام الحاصل في السودان إلى معسكرين مختلفين في الرؤى و الأبعاد.

وهذه الخطوة بتعيين رئيس للوزراء ربما تأتي على خلفية التوجه نحو إعادة طرح مبادرة للتفاوض للحد من الاستقطابات القبلية و الجهوية التي اتجهت نحو تصاعد مخيف يهدد بتمزيق النسيج المجتمعي في السودان و يندثر بإطالة أمد الحرب بعد مرور عامين على اندلاعها و كذلك لتقريب وجهات النظر للأطراف المتصارعة و التمهيد لاتفاق شامل ينطلق على أسس سياسية و ليست أمنية و يتجاوز نقاط الخلاف تحت راية السودان الواحد الموحد و في ظل أفق سوداني سوداني و برعاية دول الجوار و تحت مظلة الاتحاد الأفريقي لأن هناك أطر يجب أن يتفق عليها الجميع لتجنب التهديدات المحتملة و يؤسس لإطار حاكم لدول المنطقة أساسه التعاون و عدم التدخل في شؤون الدول و حفظ الأمن و السلم و الاتجاه نحو التكامل الإقليمي المبني على احترام السيادة و السماح بحرية الانتقال للأفراد و البضائع عبر الحدود بلا قيود.

الفترة الانتقالية التي حددها البرهان بأربع سنوات تضع الحكومة المدنية برئاسة الدكتور كامل إدريس أمام تحديات كبيرة تتمثل في كون خطط الإصلاح على كافة الأصعدة السياسية و الاقتصادية ذات أجال قصيرة و لذلك يقدر لها أن تصطدم بعقبات كبيرة، و من هنا فإن السبيل الوحيد لإحراز أي تقدم في الداخل يظل مرهونا بتحقيق التوافق و الانسجام بين جميع القوى السياسية في السودان و هي مهمة صعبة للغاية في ظل ظروف الاحتراب الأهلي الحاصل حاليا، و يعول السودانيون على شخصية رئيس الوزراء التي اختارها مجلس السيادة الوطني و التي ربما يكون قد تم بمقاربة اتفقت عليها كافة القوى السياسية السودانية لكون الرجل



د. يوسف حسن

[Youssehassan88@gmail.Com](mailto:Youssehassan88@gmail.Com)

يبدو أن رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان الفريق عبدالفتاح البرهان قد استجاب لنداءات لطالما أطلقناها بضرورة تبنى عملية سياسية شاملة جنبا إلى جنب مع المقاربة الأمنية التي ثبت على مدار تاريخ السودان أنها لم تنجح في الحفاظ على وحدة البلاد و لكنها على العكس تماما فقد كان المسار الأمني بمثابة نجاح لسياسيات القوى الدولية والإقليمية المتربصة بالسودان والتي تسعى لتمزيقه .

“

# من الحمام الزاجل الى الذكاء الاصطناعي

## مستقبل العمل لديبلوماسية في زمن الذكاء الصناعي

هذه النقلة النوعية في الذكاء الصناعي ستعمل على دعم العمل الدبلوماسي من خلال الأدوات المستخدمة أم أنها ستهمش هذا الحقل الإنساني الهام في ظل الحديث عما سيزدهر وسيندر في زمن الذكاء الاصطناعي.

ولعله من البديهي القول بأن الأدوات التي مرت عبر العصور المختلفة منذ الحضارات القديمة، مثل مصر الفرعونية والصين والإمبراطورية الفارسية، حينما كان الحمام الزاجل يُستخدم لنقل رسائل سرية بين الحكام أو بين الجيش والقيادة. وكان حينها يعد رمزا للدقة والولاء في التواصل وكان يشكل أول شبكة «اتصال آمن» عرفت البشرية، تعتمد على الطبيعة والتدريب، لا على الكهرباء أو الأقمار الصناعية. وبقي الحال كذلك إلى حين بروز الثورة الصناعية وتطور البنية التحتية للدول وبالتالي انعكس ذلك على الأدوات المستخدمة للتواصل الدبلوماسي. حيث ظهرت الحقيبة الدبلوماسية والتلغراف وأجهزة التشفير مثل Enigma في وقت أصبح فيه

وبنجاح العمل الدبلوماسي امتدت جسور بين الدول وازدهرت علاقات اثمرت تعاوننا بناء بين الشعوب. بينما عاد فشل العمل الدبلوماسي واخفاقه بويلات على الشعوب باندلاع الحروب وما نتج عنها من دمار عبر التاريخ. حيث يعلو صوت الحرب عندما يخفت صوت الدبلوماسية. فمنذ القدم كانت المعاهدات تكتب على ألواح طينية وتنص على تبادل الاسرى ودفع الجزية والاعتراف بالحدود وغيرها. ولم تكن يوماً ثابتة في أدواتها وأساليبها، بل تطورت بتطور الإنسان والتكنولوجيا. ومن الرسائل التي كانت تُربط بأرجل الحمام الزاجل، إلى الخوارزميات التي تُدير عمليات التفاوض والتصويت في المحافل الدولية. حيث شهدت أدوات الدبلوماسية تحولاً جذرياً في كل مرحلة من مراحل التاريخ. لكن روح العمل الدبلوماسي الذي يعتمد على التواصل الإنساني بقي وازدهر عبر العصور، فمن كتابة المعاهدات على الألواح الطينية إلى عصر الذكاء الصناعي يبقى السؤال فيما إذا كانت



ميساء جيوسي

باحثة وكاتبة

gayyusi@gmail.com

يعد العمل الدبلوماسي من أقدم الأدوات التي استخدمها البشر لتحقيق أهدافهم في التواصل والتفاهم ما بين الدول وتعرف الدبلوماسية لكونها فن إدارة العلاقات بين الدول.



“



كان يربط رسالة بقدرة حماة بأنك بإمكانك عبر ضغطة على لوح رقمي إيصال رسالة بين الشرق والغرب في ثوان معدودة لأتھمك حينها بالجنون. ولو قلت لهينري كيسنجر في سبعينيات القرن المنصرم بأنه بإمكانك رؤية دبلوماسي نظيرا لك في أوروبا او الشرق الأوسط وأن تتمكن من التفاوض معه بشكل لحظي عبر لوح رقمي لأتھمك أيضا بالجنون. لكن كل هذا وغيره أصبح ممكنا وغيره الكثير من التطورات ستكون ممكنة بفضل التطور التكنولوجي وتحديدًا في حقل الذكاء الصناعي. ومع كل هذا وذلك يبقى هناك الكثير من الأسئلة المتعلقة بأمن المعلومات في زمن الذكاء الصناعي ومنظومة الأخلاقيات التي تحدد استخداماته والتشريعات والقوانين المتصلة بهذا الشأن، كل هذا سيكون مجالًا للبحث والتطوير خلال المرحلة الزمنية المقبلة وبشكل أسرع مما نتصوره.

بالإمكان استخدام الذكاء الصناعي لمنفعة العمل الدبلوماسي وتحسين أدواته فيما يتصل بالتحليل والتنبؤ وتحليل البيانات بما من شأنه توقع سلوكيات الدول والشعوب إلى حد كبير مما يساهم في عملية الاستقراء السياسي. كما بالإمكان استخدام الذكاء الصناعي فيما أصبح يصطلح عليه بالدبلوماسية الخوارزمية وهي اتخاذ القرارات بناء على تحليل الخوارزميات بدلا من الحدس الأيديولوجية. لكن كل ما ذكر لا زال في طور التشكل حيث انه من المهم القول بأن العمل الدبلوماسي يتخلله تواصل انساني ينعكس على مخرجاته، فلفة الجسد وطريقة التعامل والصمت قبل الكلام وكل ما يتصل بعمل الدبلوماسية هي عمليا ارسالًا لرسائل متعددة وبأشكال التواصل الإنساني الذي لم ولن يستطيع الذكاء الصناعي امتلاكه، حتى وقتنا الحالي، لكن كل هذا مجال واسع للتغير والتطور في المستقبل، فلو أنك قلت لرجل

للمعلومة قيمة استراتيجية في أوقات الحرب والسلام. ومن ثم دخلت البشرية لعصر الإنترنت ولم يكن حقل الدبلوماسية بعيدا عن التحول الرقمي ودخول الإنترنت الذي أصبحت أدواته تحل في الخطاب والتواصل محل كل ما سبق من أدوات، وشهدنا ما بدأ يصطلح عليه «بدبلوماسية تويتتر»، فالرؤساء ينشرون مواقفهم عبر تغريدات. ظهرت مفاهيم مثل الدبلوماسية العامة الرقمية، والتحليل السيبراني للمخاطر. وباتت المعلومات تنتقل مباشرة من الحكومة إلى الشعوب، وأصبحت الحملات الرقمية أداة ضغط سياسي. ولعل تغريدات سيد البيت الأبيض دونالد ترمب وما تتركه من تبعات على العالم اقتصاديا وسياسيا من أكثر الأدلة على هذا التحول. وما دار ويدور من سجال رقمي بينه وبين اغنى رجل في العالم إيلون ماسك يقدم مثلا واضح على دور الرقمنة في التواصل وتأثيرها على العالم. وفي خضم كل ما ذكر

# بعثات التمثيل الدبلوماسية خير المقيم... وهذا الفتح المبين

الانسانية والتزام مصر بمبادئ العلاقات الدولية القائمة على مساواة كل الدول في السيادة والعلاقات الانسانية، وايجاد ارضية قوية لعلاقات ثنائية واعدة ومثمرة، واتفاقية ثنائية في مجال اعفاءات الجوازات الدبلوماسية ولمهمة وخاصة، للترويج السياحي للشخصيات الهامة في تلك الدول وان يتعارفوا على مصر وقد يتجه بعض رجال الاعمال للاستثمار في مصر، واتفاقية للتعاون بين غرفة تجارة مصر وغرفة تجارة الدولة الاخرى والنص في الاتفاق على تشجيع زيارة رجال الاعمال في الدولتين للدولة الاخرى وايجاد همزة اتصال دائم لاستشراف فرص التبادل التجاري في اسرع وقت .

• وكذلك اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بين مصر وكل دولة من تلك الدول، واتفاقية لتبادل الخبراء بين الدولتين في مجالات الزراعة والصيد وغيرها .

## بعض التوقعات العلمية الجارية التي تشير الى احتمالات الغرق

**الجزئي او الكلي لبعض تلك الجزر :**  
مما هو جدير بالاشارة، ان هناك بحث علمي يجرى في بعض مراكز الابحاث العالمية، حول احتمالات حدوث بعض الآثار السلبية لمشكلة التغير المناخي، مثل بعض توقعات حدوث تغيرات لبعض سواحل الدول الجزرية، والتي تعد معظم دول التمثيل الدبلوماسي غير المقيم، ان بعضها من المحتمل تعرضه للغرق الجزئي وتغير في مساحات السواحل المطلة على المحيطات والبحار العالية، وهناك بحث قانوني موازي يجرى في اروقة لجنة القانون الدولي العام التابعه للجمعية العامة للأمم المتحدة عن المخاطر المحتملة وكيفية الاستعداد للنتائج المنتظرة ن ويمكن من خلال

فضلا عن اتجاه دول عديدة لانقاص عدد السفارات وترشيد الانفاق، وهو ما اعلنته احدى الدول الكبرى مؤخرا، وتسعى كل الدول لتفعيل وتنشيط العلاقات الدبلوماسية عامة وفي دول التمثيل غير المقيم خاصة، وقد يقتصر الامر على مجرد زيارة واحدة سنويا لرئيس البعثة لدولة التمثيل غير المقيم بسبب التباعد المكاني وارتفاع تكاليف السفر، اما في ضوء التطورات العلمية الجديدة الكبيرة في مجال تقنية المعلومات وتقنية عقد المؤتمرات عن بعد المسماة ( الفيديو كونفرانس ) فان ذلك قد يتيح الفرصة للسفارة المقيمة في دولة وغير المقيمة في دولة اخرى، اجراء مقابلات في صالح العمل شبه اليومي ان ارادت البعثة وكان ذلك لدعم العلاقات الثنائية التي تاتي في المرتبة الاولى .

قد يتطلب الامر في ضوء تلك التطورات العلمية، والتي قربت المسافات البعيدة، والقمت بمزيد من المسؤولية على بعثات التمثيل غير المقيم، ايلاء الاهتمام الى الاتي :

- ان تكتفى بعثة التمثيل الدبلوماسي المقيم بان تتولى التمثيل غير المقيم في دولة واحدة فقط لكي يتم تقاسم الاعباء الدبلوماسية .

- اعداد زيارة واحدة لكل دولة من تلك الدول يتم خلالها الاتي :

أ. الاعداد العلمي لطريقة التواصل لدبلوماسي عبر تقنية الفيديو كونفرانس .

ب. توقيع ثلاث اتفاقيات مما يطلق عليه في اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات الاتفاقيات ذات الشكل المبسط simplified international agreement (( .

• اتفاقية صداقة واخوة انسانية وتعاون، تبرز مصر من جديد رؤاها الدبلوماسية العالمية وتعزيز الروابط



سفير أحمد زين

ahmedzein@live.com

تناولت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية الموقعه عام 1961 في العاصمة النمساوية، حالة قيام دولة ما باقامة تمثيل دبلوماسي غير مقيم لدى دولة اخرى، وهي حالة كثيرة الحدوث، لاسباب منها محدودية العلاقات وبساطته وعدم وجود مصالح عاجلة دائمة مستمرة تتطلب وجود تمثيل دبلوماسي مقيم،

“



واستقبال هؤلاء الرؤساء من جانب رئيس جمهورية مصر العربية سوف يعطى زخما للعلاقات الثنائية المصرية مع جمهورية القمر المتحدة في كافة المجالات وستفتح افاقا جديدة خاصة وان التمثيل الدبلوماسي المصرى معها تمثيل غير مقيم .

ان الدول التى ليس بها تمثيل مقيم، وبعضها جزر بها رجال اعمال من الممكن ان يستثمروا فى مصر او القيام بالسياحة واستكشاف الفرص أو تبادل الخبرات فى مجالات المعادن التى تزخر بها بعض تلك الدول، وهناك ما يقرب من اربعين دولة على الاقل ليس لمصر بها تمثيل مقيم، سوف يمثل قيام دبلوماسية القمة ببسط ايديها لدعوة رؤساء تلك الدول لزيارة مصر ويسبقها قيام السفير المصرى بعد تقديم اوراق الاعتماد باقامة روابط مع وزارات تلك الدول ثم تتواصل السفارة المصرية مع دولة التمثيل غير المقيم من خلال تقنية الفيديو كونفرانس، سوف تفتح مجالات عديدة للعلاقات الثنائية المصرية مع دول العالم .

السكان ويمكن لمصر دراسة تقديم ذلك المقترح للمنظمة البحرية الدولية وتعزيز التعاون الدولى لمواجهة تلك الظروف المحتملة، وحسن الاستعداد لمواجهةها.

### **الدور الرائع الممكن لدبلوماسية القمة فى ارساء قواعد راسخة للعلاقات الخارجية :**

قد يكون من المناسب ان تتكرر الزيارة الهامة التى دعا اليها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية فخامة الرئيس عثمان غزالى رئيس جمهورية القمر المتحدة، فى الرابع من مايو الجارى واتفاق الرئيسين على تعزيز التبادل التجارى والتعاون الكمل فى مختلف المجالات مثل الصحة والتعليم والسياحة والثروة السمكية والطاقة والبنية التحتية، خاصة فى ضوء ان الدولتين عضوان بالعديد من المنظمات الاقليمية ( الاتحاد الافريقى – جامعة الدول العربية – منظمة الكوميسا ومنظمة التعاون الاسلامى – لجنة التعاون الاقليمية فى البحر الاحمر والمحيط الهندى ) . ولاشك ان مثل تلك الزيارات

الاتصالات السهلة لمقابلات واجتماعات الفيديو كونفرانس مواصلة تلقى احدث المعلومات العلمية وتصورات مواجهة تلك المخاطر المحتملة، وان تكون مصر احدى الدول الرواد التى تقدم المساندة لتلك الدول الجزرية.

كما من الملاحظ ان تلك الدول الجزرية التى يعد الصيد احد اهم المهن لشعوب تلك الدول، بعضها به مصانع سفن تصدر الى الولايات المتحدة، والبعض الاخر به طبقات الصيادين البدائيين الذين يمكن تيسير امدادهم بمراكب صيد بسيطة مما يصنع فى ورش او مصانع للسفن فى الاسكندرية او كفر الشيخ وبورسعيد وترسانة امبابه البحرية، ودخول اطراف مثل بنك التنمية الاسلامى بنك التنمية الافريقى، وهو الامر الذى حدث سوف ينعش صناعة السفن فى مصر، ويدعم الروابط بين مصر وتلك الدول، وربما تفكر مصر فى تقديم فكرة تزويد هذه الدول الجزرية بكميات من سفن الانقاذ ذات الصناعة البسيطة المتوفرة فى مصر، كاحد الحلول للمشكلة المحتملة لتعرض بعض تلك الجزر للغرق والعمل على انقاذ شعوب تلك الجزر وبعضها قليل

## المجلس المصرى للشؤون الخارجية: مسيرة ورسالة

فهم أفضل للسياسة الخارجية المصرية، ومن هنا تتمثل رسالته الأساسية، باعتباره منبراً حراً ومحايداً، في العمل على تحقيق الفهم الموضوعى والعميق لكافة القضايا الخارجية على المستويين الإقليمى والدولى لخدمة المصالح الوطنية المصرية الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، وبالتالي يعتمد فى ذلك على أفكار وخبرات أعضائه، من ذوى التخصصات، والتجارب المتنوعة، والاتصال بالشأن العام، وعلى من يدعونهم للمشاركة فى مناقشة قضايا معينة من الشخصيات العامة والخبراء المتخصصين من مصريين وأجانب لإثراء المناقشة والوصول بها إلى الفائدة والهدف المنشودين.

وفى ظل الدور النشط الذى يقوم به المجلس المصرى للشؤون الخارجية، وانطلاقاً من رؤيته ورسالته، فإنه يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، منها:

إثراء وتعميق النقاش العام فى مصر حول القضايا الخارجية والمشكلات المرتبطة بها، خاصة ما هو جديد منها، وإلقاء الضوء على علاقة تلك القضايا بمصالح مصر العليا وأمنها القومى تأثيراً وتأثراً، واتضح ذلك من خلال ما يعقد من مؤتمرات وندوات وموائد مستديرة ولقاءات عامة لأعضائه، ومجموعات متخصصة مهتمة بالقضايا محل النقاش، وتنتهى هذه اللقاءات فى الغالب إلى مجموعة من أوراق العمل والبيانات التى تحمل وجهة نظر المجلس فيما جرى مناقشته، كما تتناول هذه الأوراق قضايا متنوعة مثل المستجدات فى المنطقة، فضلاً عن قضايا أخرى ذات أهمية خاصة بالنسبة للأمن القومى المصرى، وعادة ما يقوم المجلس باستضافة شخصيات مختصة بالقضايا المطلوب إلقاء الضوء عليها وتحليلها، أو تبادل وجهات النظر حولها.

إقامة منبر حرومحايد لتعزيز السياسة الخارجية والدبلوماسية، وهو ما يتيح لكافة الاتجاهات السياسية والفكرية فى مصر التعبير عن رؤاها وأرائها فى القضايا الإقليمية والدولية

وفى الوقت نفسه، شهدت البيئة الاقليمية والدولية حالة من السيولة الواضحة، أدت بدورها إلى تغيرات عميقة فى طبيعة النظامين الإقليمى والدولى وعلاقات القوى، وتحولات النظام الاقتصادى الدولى، فضلاً عن الأبعاد التى أخذتها ثورة المعلومات والاتصالات، إلى جانب دور العامل الثقافى فى العلاقات الدولية، كما تميزت فترة التسعينيات بظهور العرقيات الدينية التى أدت إلى اختفاء دول وظهور دول أخرى.

كل ذلك ألقى بظلاله على السياسة الخارجية المصرية، وأضاف إليها أعباء جديدة سواء على مستوى الإدراك والتحليل، أو حتى على مستوى الممارسة ليصبح من أهداف هذه السياسة خلق بيئة إقليمية ودولية مواتية تؤدى فى النهاية إلى خدمة مصر بشكل أو بآخر.

لقد أدت هذه العوامل، وغيرها، إلى التفكير فى ضرورة إنشاء منبر مصرى يمثل إدراك المجتمع المدنى المصرى لهذه المتغيرات، ويسهم بخبراته فى مناقشة قضاياها، وتعميق وعى الرأى العام بها، ومن هنا تلاقى فكر نخبة من المهتمين بالسياسة الخارجية حول هذه الأهداف، لتظهر فكرة إنشاء المجلس المصرى للشؤون الخارجية فى شهر مايو من عام ١٩٩٩.

لقد جاء إنشاء هذا المجلس بينما كان العالم يودع القرن العشرين، ويستعد لاستقبال قرن جديد، بل وألفية جديدة، وكانت المجالس الوطنية للشؤون الخارجية قد بدأت نشأتها، وبدأ ظهور المجتمع المدنى كعامل فعال له دوره فى مسيرة السياسات الوطنية فى الشؤون الخارجية، وبالتالي ظهرت هذه المجالس على ساحة الفكر، وأصبح لها تأثير فى صنع وإدارة السياسات الخارجية فى العديد من الدول، وقد رأينا على سبيل المثال الدور المهم الذى يقوم به المجلس الأمريكى للعلاقات الخارجية الذى نشأ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى كمؤسسة أهلية تستقطب أهل الفكر والخبرة والإبداع فى مجال السياسة الخارجية.

لقد سعى المجلس المصرى للشؤون الخارجية منذ إنشائه إلى تحقيق



د. هشام عبدالمالك

Hesham.Abdel.Malek@bbc.co.uk

بحكم اعتبارات الموقع والتاريخ والثقافة سعت مصر دائماً إلى انتهاج سياسة خارجية نشطة تهدف إلى التفاعل من خلالها مع محيطها الإقليمى ومع العالم، واتضح ذلك على مدى العقود السبعة الأخيرة، حيث توسعت دوائر الحركة أمام السياسة الخارجية المصرية، وكذلك تعددت أدوارها فى القضايا الإقليمية والدولية.

“

للمساهمة في دعم وترشيد السياسة الخارجية والدبلوماسية المصرية من ناحية، ومن ناحية أخرى، خلق أرضية للتوافق الوطنى حول خطوطها الرئيسية.

الانتقال إلى المواقع الدولية التى تكون هناك أهمية ملحة فى حينها لنقل وجهة النظر المصرية، والاقتراب من وجهة نظر الطرف الآخر وتبادل الرأى .  
إقامة جسور اتصال وعلاقات تبادلية مع العديد من مراكز البحوث والفكر السياسى والاستراتيجى فى مختلف دول العالم من أجل إجراء حوارات معها حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبلورة أفكار حول مشاكل مطروحة، وعادة ما تتم هذه اللقاءات بالتناوب ما بين مصر والدولة التى يوجد بها مركز البحوث شريك المجلس، وهى لقاءات تجرى بشكل سنوى، وعلى نحو منتظم.

مراعاة الربط بين السياسة الخارجية ومقتضيات دعم الاقتصاد المصرى، خاصة فيما يتعلق بجذب الاستثمارات الأجنبية لمصر، وفتح الأسواق للسلع والخدمات المصرية، وقد تم ذلك من خلال لقاءات مع وفود زائرة لمصر، ومسؤولين مختصين بالشؤون الاقتصادية.

الاستجابة لرغبات الكثيرين من السفراء الأجانب المعتمدين بالقاهرة للحضور والالتقاء مع أعضاء المجلس لتبادل الحوار معهم حول قضية بعينها، أو قضايا متنوعة، وأحياناً يجد المجلس أنه من المهم أن يبادر بدعوة سفير دولة ما للحضور وإجراء حوار معه، ويجرى هذا فى نطاق سلسلة محاضرات السفراء الأجانب بالقاهرة (Ambassadors Lectures).

فى نطاق متابعة المجلس المصرى للشؤون الخارجية للقضايا التى تجد والتوصل إلى رؤية موضوعية، فإنه يقوم بتكليف مجموعة عمل متخصصة بأن تجتمع، وتناقش قضية مطلوب بلورتها، وكتابة ورقة عمل فى النهاية بخلاصة ما توصلت إليه هذه المجموعة .  
الوصول إلى دائرة أوسع للرأى العام، ويتم ذلك من خلال الدراسات

والمقالات التى تنشر بالصحف المصرية لعدد كبير من أعضاء المجلس من الكتاب، والمفكرين، والدبلوماسيين السابقين، والذين تفسح لهم مساحات فى الصحف اليومية والمجلات واللقاءات التليفزيونية بشكل منتظم، بالإضافة إلى الاستفادة من مشاركتهم فى الندوات التى تقيمها منظمات المجتمع المدنى المختلفة، والندوات السنوية التى تعقد فى معرض القاهرة الدولى للكتاب.

ويضم المجلس نخبة من المهتمين بالسياسة الخارجية حول هذه الأهداف، وهى النخبة التى تميزت بالتنوع فى خلفياتها المهنية والتى ضمت دبلوماسيين وأكاديميين وعسكريين ورجال أعمال وكتاب وإعلاميين وشخصيات عامة .

ويضم مجلس الإدارة الحالى السادة السفير محمد العرابى وزير الخارجية الأسبق رئيساً، والدكتور محمد مصطفى كمال نائباً للرئيس، والسفير الدكتور عزت سعد مدير المجلس، والسفير على الحفنى أميناً عاماً، والسفير صلاح حليمة أميناً للصندوق، والسفير محمد حجازى ، والسفير محمد الضرغامى، والأستاذ هشام زعزوع وزير السياحة الأسبق، والأستاذ أيمن عدلى الكاتب والإعلامى.

والسيد السفير محمد العرابى هو أبرز وزراء الخارجية المصرية العريقة، وكان، وما زال، شعاع علم ونور من خلال محاضراته وندواته التى أنارت الدرب، كما اختارته الكثير من الجامعات والكليات لعضوية مجلس إدارتها للاستفادة من علمه وخبراته، ولم لا، فهو يعد بوتقة الاحتضان لخبرات الوزراء أساطين الخارجية المصرية.

ولابد أن نوجه تحية إعزاز وتقدير لقيمتين وقامتين من عمالقة الدبلوماسية المصرية، هما السيد السفير عبدالرؤوف الريدى، والسيد السفير محمد شاكر اللذان وضعا اللبنة الأولى فى كيان المجلس المصرى للشؤون الخارجية، وكان لهما دور كبير فى تأسيسه، وتوليا رئاسة المجلس فى بداياته، والتحية موصولة أيضاً للسيد السفير منير زهران الرئيس السابق للمجلس المصرى للشؤون الخارجية، أحد عمالقة الدبلوماسية

المصرية والعربية فى مجالات نزع السلاح والمنظمات متعددة الأطراف والتجارة العالمية وعمل الأمم المتحدة.

ويضم المجلس المصرى للشؤون الخارجية العديد من مجموعات العمل، منها مجموعة عمل السودان (جنوب السودان) وأثيوبيا، ومجموعة عمل مكافحة الإرهاب، ومجموعة عمل خبراء القانون الدولى، واللجنة الدائمة للشؤون العربية، واللجنة الدائمة لشؤون أمريكا الشمالية، واللجنة الدائمة لشؤون أمريكا الوسطى والكاريبى والجنوبية، واللجنة الدائمة للشؤون الأوروبية، واللجنة الدائمة للشؤون الإفريقية، واللجنة الدائمة للشؤون الآسيوية، واللجنة الدائمة للموارد المائية والتغيرات المناخية، واللجنة الدائمة للمتحدة والمنظمات الدولية، واللجنة الدائمة للشؤون الاجتماعية، واللجنة الدائمة للثقافة والقوة الناعمة، واللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية (بما فيها موضوعات التجارة والنقل والطاقة والبيئة)، واللجنة الدائمة لشؤون الهجرة والمصريين فى الخارج.

ويعتمد المجلس فى نقل أنشطته عن طريق إصدار نشرة دورية تتضمن تعريفاً بأنشطة المجلس، وعرضاً لنتائج أعماله، وما قام به من نشاطات ولقاءات ومناقشات خلال الفترة التى صدرت النشرة الدورية فى نهايتها، كما يصدر تقارير عن المؤتمرات التى يعد لها فى الخارج، وأخرى عن الندوات التى يعد لها فى مصر، بالإضافة إلى أوراق المجلس عن القضايا المختلفة.

وما زال المجلس المصرى للشؤون الخارجية يؤدى دوره بكل نشاط فى التوقيت الحالى على ضوء تنامى التحديات التى تواجهها مصر نتيجة الأزمات الإقليمية والدولية المتصاعدة، بما يجعله متفاعلاً مع القضايا المصرية والإقليمية والدولية، وبما يرتقى برسائله نحو إظهار دور مصر فى المنطقة وسياستها الخارجية النشطة، ولذلك يقوم المجلس بطرح الأفكار المتنوعة والتقديرية ومقترحات الحلول لتلك الأزمات، فضلاً عن الأفكار والمبادرات البناءة التى تسهم فى تعميق وعى الرأى العام بقضايا السياسة الخارجية المصرية، ودائماً تحيا مصر.

# الدبلوماسية الرياضية العالمية

## «الدبلوماسية الرياضية السعودية»

الرياضية بالمملكة العربية السعودية عددها سبعة كيانات هي وزارة الرياضة وهي المنوط بها الاشراف على السياسات الرياضية واستضافة الفعاليات الدولية كجزء من رؤية ٢٠٣٠ ويتعاون معها اللجنة الأولمبية السعودية واللجنة البارالمبية السعودية والاتحادات الرياضية السعودية وجميعها مسؤولة عن المشاركات الدولية الرياضية وتمثيل المملكة العربية السعودية في المحافل العالمية ووزارة الخارجية التي تسعى لدمج الرياضة في العلاقات الدولية عبر برامج مثل تبادل الخبرات وتدريب المدربين كما يشارك معهد الامير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية من خلال تقديم دورات متخصصة في الدبلوماسية الرياضية بالتعاون مع وزارة الخارجية والصندوق السيادي السعودي (PIF) وهو المحرك الرئيسي للنهضة الرياضية في المملكة العربية السعودية، حيث يستثمر مليارات الدولارات في شراء الأندية، جذب النجوم، تنظيم البطولات، وتطوير البنية التحتية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ ولدى الصندوق السيادي السعودي (PIF) شركة «إدارة الأندية الرياضية» التي تمتلك تملك الأندية الرياضية الكبرى حيث قام PIF بتملك أربعة أندية سعودية رائدة في ٢٠٢٣ هي (أندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي) بهدف رفع مستوى المنافسة المحلية وجعل الدوري السعودي من بين أفضل ١٠ دوريات في العالم.

وادي تعاون الكيانات السبعة التي تتمحور حولها الدبلوماسية الرياضية السعودية الى استضافة المملكة العربية السعودية الى احداث رياضية كبرى مثل كأس السوبر الإسباني والذي يستضاف في السعودية سنوياً بمشاركة أندية كبيرة مثل ريال مدريد وبرشلونة وكأس السوبر الإيطالي والتي باشرت

أفضل الجهات في العالم التي تقدم برامج أكاديمية او مهنية في مجال الدبلوماسية الرياضية «و» دبلوماسية الرياضة والتكنولوجيا الرياضية» و «استراتيجية الرياضة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» و «مؤسسة اللاجئين الأولمبية» و «دبلوماسية كرة القدم الفلسطينية» و «الاقويانوسية ملعب الدبلوماسية الرياضية بالمحيط الهادئ» و برنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية «و» الجوائز العالمية للدبلوماسية الرياضية والتعريف بالسفير «صامويل دوكروكيه، سفير الرياضة في وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية» و الدبلوماسية الرياضية للمملكة المغربية و برنامج «الدبلوماسية الرياضية بين فرنسا والولايات المتحدة» المغربية و برنامج «الدبلوماسية الرياضية المغربية» كما القيت الضوء في العدد السابق على تصنيف القوة الناعمة والرياضة لعام ٢٠٢٥.

وفي هذا العدد سألقي الضوء على «الدبلوماسية الرياضية للمملكة العربية السعودية» مستندا الى ماورد بالتقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والذي صدر مؤخرًا متضمنا ما حققته الرؤية من انجازات حتى نهاية عام ٢٠٢٤ وقبل استعراض محتوى التقرير أود الاشارة أن الدبلوماسية الرياضية في المملكة العربية السعودية هي أحد الأدوات الاستراتيجية لتعزيز مكانة المملكة العربية السعودية على المستوى الدولي والقارى والاقليمى وتعزيز بناء جسور التعاون الثقافي والاقتصادي عبر الرياضة وتعزيز الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية عالمياً من خلال استخدام الرياضة كقوة ناعمة . الجهات المسؤولة عن الدبلوماسية



زهير عمار

تناولت في مقالاتي السابقة وعلى الترتيب «الافاق والطموح المنشود لاطلاق الدبلوماسية الرياضية المصرية» و «الدبلوماسية الرياضية المصرية الاستراتيجية» و «الدبلوماسية الرياضية الفرنسية» و «الدبلوماسية الرياضية الشعبية الاوروبية» و «الدبلوماسية الرياضية الشعبية الاردنية» و «الهدنة الاولمبية» و «الدبلوماسية الرياضية لدول البريكس بلس» و «الدبلوماسية الرياضية لجمهورية الصين الشعبية»





أعلى اللاعبين أجرًا في الدوري السعودي لكرة القدم

2024/2023

جدول الرواتب (المرتّب السنوي بالمليون دولار)

الترتيب	اسم اللاعب	النادي	الراتب السنوي (مليون دولار)
1	كريستيانو رونالدو	النصر	213
2	نيمار	الهلال	178
3	كريم بنزيما	الاتحاد	(بالإضافة للمكافآت) 214
4	نغولو كانتي	الاتحاد	107
5	ساديو ماني	النصر	65
6	روبرتو فيرمينو	الأهلي	52
7	جوردان هندرسون	الاتفاق	48
8	ريان جرافنبرج	الهلال	32
9	إدوار ميندي	الأهلي	25
10	مارسيلو برونوفيتش	النصر	23



ملاكمة النخبة حيث تستضيف نزلات عالمية مثل نزال جوشوا ضد واين و سباقات السيارات فورمولا ١ (جائزة السعودية الكبرى) التي تُقام في جدة سنويًا و وراي داكار السعودية أحد أشهر سباقات الراليات في العالم وفي رياضة التنس ارضي تستضيف المملكة العربية السعودية كأس ديفيس للتنس كما تستضيف بطولات الجولف مثل LIV Golf التي تجذب أفضل اللاعبين. وتعد استضافة المملكة العربية السعودية لكأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٣٤ التتويج الأكبر لاستضافات

السعودية في استضافة مبارياته بدءًا من عام ٢٠٢٢ و بطولة Gamers ٨ أحد أكبر بطولات الألعاب الإلكترونية في العالم وتستضيفها الرياض وترصد لها جوائز ضخمة وستستضيف المملكة العربية السعودية اعتبارًا من هذا العام أولمبياد الرياضات الإلكترونية ٢٠٢٥ وهو أول حدث أولمبي معتمد للرياضات الإلكترونية بالشراكة مع اللجنة الأولمبية الدولية و في رياضات الملاكمة والقتال تستضيف المملكة العربية السعودية بطولات بانتظام منها على سبيل المثال نزال فولكوف ضد بلايدز و نزلات

المملكة العربية السعودية، حيث ستكون أول دولة عربية تستضيف المونديال بعد قطر ٢٠٢٢.

يسبق ذلك استضافة المملكة العربية السعودية لكأس آسيا لكرة القدم عام ٢٠٢٧ والسذى يعد البطولة القارية الكبرى لكرة القدم في آسيا و نهائيات دوري أبطال آسيا للنخبة لكرة القدم

## الدبلوماسية الرياضية العالمية «الدبلوماسية الرياضية السعودية»

لموسمين قادمين

وعلى الصعيد الآسيوي ستستضيف دورة الألعاب الآسيوية (آسياد ٢٠٢٤) وهى أكبر حدث رياضى على مستوى القارة الآسيوية

ايضا ستستضيف المملكة العربية السعودية دورة الألعاب الآسيوية الشتوية ٢٠٢٩ وهى أول نسخة شتوية تستضيفها المملكة العربية السعودية

وعلى صعيد استقطاب أبرز اللاعبين العالميين للمشاركة في الدورى السعودى لكرة القدم حققت المملكة العربية السعودية عبر برنامج «استقطاب النخبة» جذب المزيد من النجوم لتعزيز الدورى ويتواجد حاليا كوكبة من نجوم كرة القدم العالمية مثل اللاعب كريستيانو رونالدو الذى يلعب لنادى النصر واللاعب نيمار الذى يلعب الهلال واللاعب كريم بنزيمة الذى يلعب لنادى الاتحاد واللاعب ساديو مانى الذى يلعب لنادى النصر وكوكبة من النجوم الاخرين مثل رياض محرز (الأهلى) وماركيز (الهلال) وكانو (الاتحاد).

ويعد كريستيانو رونالدو هو الأعلى أجراً في الدورى السعودى (٢١٣ مليون دولار سنوياً)، ويحصل على دخل إضافى بسبب شهرته العالمية يليه نيمار يأتى في المركز الثانى (١٧٨ مليون دولار) يليه بنزيمة الذى يحصل على ٢١٤ مليون دولار (شامل المكافآت)، مما يجعله الأعلى فعلياً - اللاعبون الأجانب يشكلون أغلبية القائمة، لكن الرواتب بدأت تجذب نجومًا عالميين مثل كانتى ومانى وتعد اندية الهلال والنصر والاتحاد الأكثر إنفاقاً في الدورى السعودى لكرة القدم كما يجدر الإشارة الى أن الرواتب لا تشمل العقود التجارية (مثل الإعلانات)، التى قد تضاعف دخل اللاعبين كما ان بعض الأرقام مبنية على تقديرات بسبب سرية بعض العقود.

وعودة الى التقرير السنوى لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فان مؤشر نسبة الأشخاص الذين يمارسون



### نمو في المشاركة الرياضية



وأنسنة المدن.

وورد ايضا في التقرير السنوى لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠) مؤشر نسبة الأشخاص الذين يمارسون النشاط البدنى لمدة ١٥٠ دقيقة أسبوع أي للبالغين ١٨ عاماً فأكثر من إجمالي سكان المملكة)، أن هذا المؤشر قد تخطى مستهدفاته السنوية حتى عام ٢٠٢٧. جاء هذا التقدم مدعوماً بتوفير بيئات آمنة وجاذبة للحركة، واستمرار الاستثمار في تطوير البنية التحتية للمنشآت الرياضية العامة، وإنشاء الحدائق، والمسارات الرياضية في مدن المملكة وكذلك دور الفعاليات الرياضية المجتمعية، مثل ماراثون الرياض، التى دفعت نحو تحفيز أفراد المجتمع في المشاركة الرياضية، بالإضافة إلى تنمية

النشاط البدنى (لمدة ٦٠ دقيقة يوميا للأطفال والمراهقين بين ٥ - ١٧ عاماً من إجمالي سكان المملكة) و هو أحد مؤشرات الوعود التى تضمنتها وثيقة الرؤية قد تخطى مستهدفه السنوى لعام ٢٠٢٤، عاكسا تحسن مستويات النشاط البدنى لدى هذه الفئة. ويعود هذا التقدم إلى زيادة المبادرات التى هدفت إلى تفعيل وزيادة المرافق والأندية الرياضية، والتشجيع على الانخراط في النشاطات الرياضية المختلفة، يشمل ذلك برامج تفعيل الرياضة في الجامعات والمدارس، وتدريب المعلمين والمعلمات، وتفعيل أندية الحى لتوفير أنشطة رياضية مستدامة للطلاب، تدعمها البيئة الملائمة التى شهدت تطوراً ملحوظاً، بزيادة الساحات العامة والحدائق

2017 • تأسيس الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية

2018 • السماح للمرأة بدخول الملاعب الرياضية  
• إنشاء الاتحاد السعودي للرياضة للجميع  
• تأسيس الاتحاد السعودي للتسلق والهايكنج

2019 • إقامة النسخة الأولى من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان الإلكتروني

2020 • تأسيس وزارة الرياضة  
• إطلاق أكاديمية مهد

2021 • إطلاق النسخة الأولى من الدوري السعودي لكرة القدم للسيدات  
• تشكيل أول منتخب سعودي للسيدات لكرة القدم  
• إطلاق "استراتيجية دعم الاتحادات الرياضية السعودية"  
• إطلاق برنامج "تطوير رياضي النخبة"  
• إطلاق برنامج "معهد إمداد القادة يطلق برنامج "ISDE" للماستر في الإدارة الرياضية والتربية

2022 • إطلاق دورة الألعاب السعودية  
• إطلاق برنامج "تحرك معنا" في 13 مدينة

2023 • الرياض تحتضن أول بطولة لكأس العالم للرياضات الإلكترونية  
• إقامة أول دوري لكرة الطائرة النسائية بعد تخصيص الأندية الرياضية

2024 • ارتفاع عدد الاتحادات الرياضية إلى 97  
• ارتفاع عدد اللجان الرياضية التي تتنوع أعضائها إلى 128 نادياً

## المرأة السعودية ... رياضية وممكّنة

ممارسة النشاط البدني

530%  
معدل النمو

46%  
من السعوديات يمارسن الرياضة أسبوعياً  
2024

73%  
من السعوديات يمارسن الرياضة أسبوعياً  
2017

## المنتخبات والاتحادات الرياضية

40  
فريقاً وطنياً للسيدات في 25 اتحاد رياضي مختلف

شخصية فاعلة وقيادية

7 رئيسات  
للتنشآت الرياضية مقارنة بعدم وجود أي رئيسة فيما قبل رؤية السعودية 2030

104 سيدة  
في عضوية مجالس إدارة التنشآت الرياضية يمثلن 30% من المناصب القيادية

المرأة في المشاركة الاجتماعية

13 ألف سيدة

تتراوح أعمارهن بين 35 و50 عامًا تضممن إلى المرشحات الأولى والثانية من برامج الاتحاد السعودي للرياضة للجميع

36%

من المشاركات في ماراثون الرياض 2024 من النساء



## بناء قاعدة رياضية متينة للمواهب الرياضية

جهود وبنية تحتية داعمة

16  
مركزاً تدريبياً رياضياً للشباب ضمن برنامج تكوين

11  
برنامجاً لتطوير المواهب الرياضية

## عمليات مسح واسعة لاكتشاف المواهب

1,110  
طفل مُرشح كموهبة محتملة

20+  
مدينة حول المملكة

84+ ألف  
طفل مشارك

مواهب الرياضيين واستضافة الملكة للعديد من المحافل الرياضية.

ختاماً لهذا المقال اود الإشارة الى أن مكاتب تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ و هي وحدات إدارية تُشكّل في الوزارات والجهات الحكومية لضمان تنفيذ مبادرات رؤية ٢٠٣٠ ومتابعة أدائها و تم إنشاؤها بموجب أمر سامي في عام ٢٠١٦ (١٤٣٧ هـ) كجزء من برنامج التحول الوطني - تتبع هذه المكاتب مباشرة لرؤساء الجهات الحكومية (مثل الوزراء) وتعمل على التنسيق بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتحقيق التكامل في التنفيذ وتحديد التحديات واقتراح حلول لضمان تحقيق المستهدفات وتقوم بإعداد تقارير دورية عن تقدم المبادرات لعرضها على مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية وفي اعتقادي ان نجاح الدبلوماسية الرياضية جاء نتيجة توفر الإرادة لدى صانعي ومنفذى القرار والى وجود مكاتب تحقيق الرؤية لدى وزارة الرياضة ووزارة الخارجية بالملكة العربية السعودية.

# الدكتور يحيى مروان، رئيس نيابة أمن الدولة العليا (2023): السياسة الجنائية فى مواجهة غسل الأموال «دراسة مقارنة»

الأموال ما هو إلا عملية تتيح لجماعات الإجرام المنظم وغيرهم من مرتكبي الجرائم التى تدر عائداً مالياً التسلل داخل المؤسسات المالية والتجارية والصناعية المشروعة لتوظيف أموالها المستمدة من الأنشطة الاجرامية فبوجود مثل هذه المشاريع يتاح إعادة هذه الأموال الى الدورة الاقتصادية.

\*\*\*التطور التاريخى لجريمة غسل الأموال. نشأة جريمة غسل الأموال.

ان ظاهرة غسل الأموال لها جذور ضاربة فى القدم رغم حداثة المصطلح لكن يصعب تحديد متى وأين بدأت فالبعض يردّها الى عهد الإمبراطورية الصينية. بينما يعتبرها آخرون انها ظاهرة ترجع الى العصور الوسطى فى القارة الأوروبية فى مرحلة أولية، ويرى آخرون ان غسل الأموال بدا مصطلحا وجريمة فى الولايات المتحدة الامريكية فى المدة ما بين ١٩٢٠ - ١٩٣٠. وقد بوشرت جرائم غسل الأموال عن طريق شخص منظم يدعى (Meyer Lansky)، كان يمثل حلقة الوصل بين المافيا الأمريكية والمافيا الإيطالية فى أثناء الحرب العالمية الثانية، وذلك لتسهيل دخول القوات البحرية للحلفاء فى جزيرة صقلية الإيطالية، ومن أجل ذلك كان يتم اللجوء إلى البنوك السويسرية بغية إخراج النقود من الولايات المتحدة الأمريكية وإيداعها بنوك سويسرا من خلال عمليات قروض وهمية.

ويرى البعض ان مفهوم غسل الأموال لم يظهر الا فى إطار فضيحة وترجيت Watergate Scandal عام ١٩٧٣ عندما ظهرت الدعوى التى تتبع مسار الفضيحة بهدف التعرف على مرتكبيها والمتورطين بها.

فى حين يرى اتجاه آخر ان اول مرة استخدام تعبير غسل الأموال فى سياق قانونى وقضائى كان فى أمريكا عام ١٩٨٢ فى قضية حكم فيها بمصادرة أموال مغسولة ومتحصلة من الكوكايين الكولومبى وبعدها اعتمد مصطلح غسل الأموال.

ونخلص انه وبالرغم من قدم جريمة غسل الأموال الا انه يمكن تصنيفها على

تعريف جريمة غسل الأموال. يمكن القول ببساطة ان مصطلح غسل الأموال يعنى تمويه مصدر الأموال المكتسبة بطرق غير شرعية او هو مجموعة من العمليات ذات الطبيعة الاقتصادية التى تتبع لتغيير صفة أموال تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة لتظهر كما لو كانت قد نشأت عن مصدر مشروع.

أما التعريف الفقهي لجريمة غسل الأموال فيتمثل فى أن غسل الأموال هو قطع الصلة بين الأموال المتحصلة من أنشطة إجرامية وبين مصدرها غير المشروع من أجل إضفاء صفة الشرعية على تلك الأموال.

كما تعرف على أنها كل عملية من شأنها إخفاء المصدر غير المشروع الذى اكتسبت منه الأموال.

وما نلاحظه على هذه التعريفات هو انها ركزت على ان فعل الاخفاء او التمويه ينصب على مصدر المال محل الغسل فى حين هناك جانب آخر من الفقه يركز على ان فعل الاخفاء ينصب على حقيقة الأموال غير المشروعة.

ويذهب البعض الى القول بان غسل الأموال تهدف إلى الافلات من الضبط او المصادرة واظهارها كما لو كانت مستمدة من مصادر مشروعة.

وما يمكن الإشارة إليه كذلك، هو ان اى تعريف لغسل الاموال، لابد أن يأخذ فى الحسبان الصفة المميزة لنشاط غسل الأموال، وهو أنه قد يقع على إقليم دولة واحدة، كما يمكن أن يتخطى حدود الدولة، ويقع فى العديد من الدول، وترى طائفة أخرى من الفقهاء أن فعل الإخفاء منصب على مصدر الأموال غير المشروعة، وكذلك على حقيقة الأموال موضوع الغسل.

تعريف المؤلف: وعليه يمكن أن نعرف غسل الأموال بأنه: مجموعة العمليات المالية المتداخلة التى تتم داخل الدولة أو خارجها لإخفاء حقيقة الأموال أو طمس مصدرها غير المشروع، وإظهارها فى صورة أموال محصلة من مصدر من مصدر مشروع. وعلى هذا الأساس نجد أن غسل



الوزير المفوض

د. عبد الحميد هانى الرفاعى

نائب مدير الإدارة القضائية

elrafieabdelhamied@gmail.com

حظيت جريمة غسل الأموال باهتمام كبير على الصعيد الدولى وقد تجسد هذا الاهتمام فى ابرام العديد من المواثيق الدولية التى نبهت الى خطورة ظاهرة غسل الأموال ودعت الدول الأطراف الى مواجهتها.

وعلى الرغم من أن غسل الأموال أصبح من التعبيرات الشائعة الا أنه حديث نسبياً، وحتى وقت قريب، ولم يعرف هذا المصطلح تحديداً إلا فى نهاية الثمانينات من القرن العشرين.



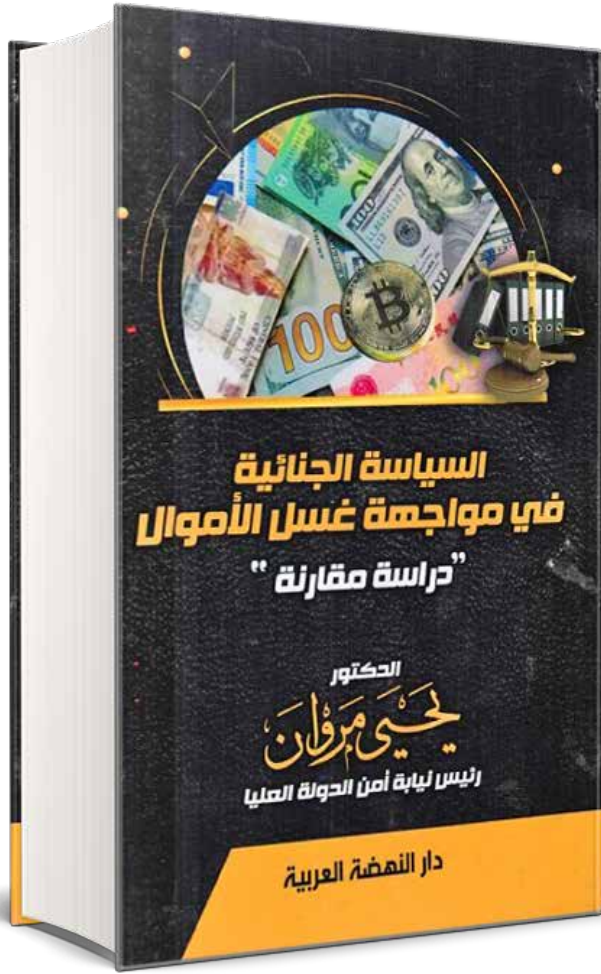
الفيدرالية المتعلقة بغسل الأموال إلى ثلاثة أقسام:  
١. التشريع الموضوعى الذى ينص على الجرائم الجنائية ويتضمنها قانون العقوبات وتشريع الغذاء والعقاقير.

٢. قانون مسك السجلات ويتضمن المسائل الإجرائية.  
٣. التشريعات المكملية أو التكميلية ومثالها قانون المساعدة القانونية الثنائية فى المسائل الجنائية لعام ١٩٨٨م وقانون إدارة الأموال المحتجزة لعام ١٩٩٣

لذلك يجب على الدول كافة ان تقوم بتفعيل التعاون بينها فى إطار المبادئ المنصوص عليها فى الاتفاقيات الدولية الصادرة بشأن غسل الأموال ويكون ذلك من خلال عقد اتفاقيات ثنائية او متعددة الأطراف تتناول مسائل مهمة فى مجال مكافحة غسل الأموال كتبادل المساعدة القانونية والقضائية فى الدعاوى والإجراءات المتصلة بهذه الجرائم وان تولى الدولة عناية خاصة لتبادل المعلومات وان تنشئ شبكات معلومات يمكنها من تبادل المعلومات بين سلطاتها المختصة بعضها مع بعض ومع غيرها من الدول .

موقف المشرع المصرى من جريمة غسل الأموال  
أدركت جمهورية مصر العربية مبكرا خطورة غسل الأموال، حيث واكبت الجهود الدولية بإبرام الاتفاقيات التى تكفل الحد منها، وكانت البداية باتفاقية الأمم المتحدة لمنع الاتجار غير المشروع بالمخدرات عام ١٩٨٨ فى فينا، وقد صدقت عليها مصر بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٦٨ لسنة ١٩٩٠، وقد تواصلت الجهود الدولية لمصر للحد من هذه الظاهرة فقامت بالتوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد فى ٩ ديسمبر ٢٠٠٣.

واودعت مصر صك تصديقها على الاتفاقية لدى الأمين العام للأمم المتحدة فى ٢٥ فبراير ٢٠٠٥ وقد جرمت الاتفاقية فى المادة الثالثة والعشرين غسل الأموال



فقد اوجب القانون الألمانى ان تقوم المؤسسات المالية ببحث الفروع التابعة لها على القيام بكافة الواجبات وتنفيذ التعليمات المتعلقة بالمؤسسات المالية. كما الزم المؤسسات المالية الإبلاغ عن العمليات المثيرة للشك التى تتعلق بغسل الأموال وذلك بناء على قناة مستمدة من وقائع موضوعية تتعلق بشخصية العميل ونشاطه وسلوكه وحالته المادية ونوع العملية التى يريد اجراءها وأثبت مصدر الأموال التى يريد ايداعها وعلى المؤسسة عدم قبول مطلب العميل وحجز الأموال بصفة مستعجلة عندما تكون عمليات غسل الأموال واضحة تقريبا.

ب- كندا:  
كنا من الدول الفيدرالية التى ينص دستورها على تقسيم السلطة التشريعية بين البرلمان الفدرالى والسلطات التشريعية للولايات العشر التى تتكون منها كندا، وبصورة عامة تختص السلطة الفيدرالية بالتشريعات الجنائية والعلاقات الدولية ونتيجة ذلك فإن التشريعات الخاصة بمكافحة غسل الأموال هى من اختصاص السلطة الفيدرالية، ويمكن تقسيم التشريعات

انها جريمة عصرية انطلقا من تزايد الاهتمام الدولى بعمليات غسل الأموال بعد تنامى تجارة المخدرات واحداث الحادى عشر من سبتمبر التى عصفت بالولايات المتحدة الامريكية. جريمة غسل الأموال فى التشريعات المعاصرة. تنوعت أساليب المواجهة القانونية لجريمة غسل الأموال بين الدول ان تبني عدد منها اصدار تشريعات خاصة لتجريم غسل الأموال أدرج عدد اخر من الدول نصوص التجريم من خلال اجراء تعديلات على التشريعات القائمة. أ-فرنسا:

بادرت دولة فرنسا إلى سنن التشريعات المتعلقة بجريمة غسل الأموال من حيث تجريمها، وبيان العقوبات المناسبة لها ووسائل مكافحتها وعملت على تعديل التشريعات الأخرى التى لها علاقة بذات الموضوع، وأصدرت فرنسا على التوالى قانونين لجعل عمليات الغسل أكثر صعوبة حيث تمكنت السلطات من تجميد حسابات تجار المخدرات وودائعهم فى البنوك الفرنسية.

ب-لبنان:  
تعتبر لبنان من الدول المهتمة بمكافحة غسل الأموال لما لقطاعه المالى من أهمية وانفتاحه الدولى على الأسواق العالمية لذا فقد تابعت لبنان وواكبت الاهتمام العالمى لمواجهة جريمة غسل الأموال . وأصدرت لبنان قانون المخدرات والمؤثرات العقلية الذى جرم عمليات غسل الأموال بشكل صريح.

دول اكتفت بالنصوص العامة لتجريم غسل الأموال  
هنالك دول لم تصدر تشريعاً خاصاً لجريمة غسل الأموال إنما اكتفت بوجود نصوص عامة فى عدة قوانين كقانون العقوبات وقانون البنوك وغيرها من القوانين المعمول بها فى تلك الدول اشتملت على مواد تختص بجريمة غسل الأموال واكتفت أيضا بإجراء تعديلات على القوانين المعمول بها.  
•المانيا:

## الدكتور يحيى مروان، رئيس نيابة أمن الدولة العليا (2023)

او العائدات الاجرامية سواء بإبدالها او تحويلها بغرض إخفاء او تمويه مصدرها او بحصول الاخفاء او التمويه فعليا كما صدقت مصر على اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وهى معاهدة متعددة الأطراف برعاية الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٠ لمكافحة الجريمة المنظمة واعتمدت الاتفاقية بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٠.

\*\*\*أثار جريمة غسل الأموال.

اولا الآثار الاقتصادية لجريمة غسل الأموال

- إضعاف قدرة السلطات على تنفيذ السياسات الاقتصادية بكفاءة.
- التضخم وارتفاع المستوى العام للأسعار
- إضعاف استقرار سوق الصرف الأجنبي.

• وجود خلل في توزيع الموارد والثروة داخل الاقتصاد.

- توجيه الموارد نحو الاستثمارات غير المجدية على حساب الاستثمارات المجدية التى تسهم في التنمية.

• تهديد الاستقرار المالى والمصرفى.

• تهديد استقرار البورصة وإمكانية انهيارها.

الآثار السياسية لجريمة غسل الأموال

- انتشار الفساد السياسى والإدارى واستغلال النفوذ.

• الاضرار بسمة الدولة وبخاصة لدى المؤسسات المالية الدولية.

• نفاذ المجرمين الى مناصب سياسية مهمة بالدولة.

• استغلال الأموال المغسولة فى الاخلال بالأمن.

الآثار الاجتماعية لجريمة غسل الأموال.

• وجود تفاوت بين الطبقات الاجتماعية.

• صعود فئات اجتماعية دنيا إلى أعلى الهرم الاجتماعى.

• انتشار الفساد الوظيفى والرشوة وشراء الذمم.

• عدم خلق فرص عمل حقيقية مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة وتدنى الأجور للأيدى العاملة وتدنى مستوى

المعيشة.

وختاماً، تُعتبر جريمة غسل الأموال من الجرائم التى يُعاقب عليها القانون؛ بسبب تأثيراتها السلبية

\*\*\* خصائص جريمة غسل الأموال.

من الأهمية بمكان تمييز جريمة غسل الأموال وتحديد خصائصها حتى يسهل التعرف على الأحكام القانونية التى تخضع لها هذه الجريمة، إذ تتميز جريمة غسل الأموال عن غيرها من الجرائم بالعديد من الخصائص، ويعد غسل الأموال من الجرائم العالمية؛ وقد ساهم فى ذلك تطوّر الوسائل التكنولوجية الحديثة فى نظام العمليات المصرفية، الذى أدى إلى تفاقم هذه الجريمة التى تجاوزت حدود الدول، وأصبحت بحاجة إلى تكثيف الجهود الدولية لمواجهةها.

وتعتبر ظاهر غسل الأموال جريمة منظمة أى انها تعتمد على تعدد المجرمين والوحدات الاجرامية المعنوية والمادية حيث يحرص كل مجرم من المجرمين على تنفيذ عنصر او أكثر من العناصر الخاصة فى الجريمة.

اولا غسل الأموال جريمة تابعة

جريمة غسل الأموال هى جريمة تابعة لجريمة أولية، إذ أنها تتطلب أن يسبقها جريمة أولى يتم التحصل من خلالها على الأموال المشبوهة، والتى يأتى عليها الجانى سلوك الغسل لإزالة عدم الشرعية التى لحقت بتلك الأموال.

ثانياً غسل الأموال جريمة اقتصادية يتسع مفهوم الجريمة الاقتصادية ليشمل كل جريمة تضر بأمن وسلامة ومصالح الاقتصاد القومى ومؤسساته التجارية والنقدية والمالية فالجريمة الاقتصادية تعبر عن كل سلوك مالى مخالف للأحكام القانونية والتنظيمات الصادرة لتحقيق سياسات الدولة من الناحية الاقتصادية وسواء وقعت هذه المخالفات من الأفراد أو الموظفين العموميين أثناء تأديتهم لوظائفهم، وسواء وقع على مال عام أو مال خاص، وتعتبر جريمة غسل الأموال جريمة اقتصادية كونها تمس باقتصاديات الدول مما يؤدي إلى تهديد كيانها واستقرارها.

ثالثاً غسل الأموال جريمة عالمية.

عادة ما ترتكب الجريمة فى إطار مكان يقع فى إقليم دولة من الدول، إلا أن ثورة الاتصالات التى تفجرت خلال القرن العشرين صاحبها انتشار ظاهرة الجريمة عالمياً بحيث أصبحت الجريمة

الواحدة ترتكب على عدة أقاليم مختلفة ومتباعدة كثيراً فى بعض الأحيان وجريمة غسل الأموال من هذه الجرائم، رابعاً غسل الأموال جريمة اجتماعية.

يصنف البعض جريمة غسل الاموال على أساس انها جريمة اجتماعية وذلك بالنظر الى الهدف الذى تحققه ان تساهم فى إضفاء الشرعية الاجتماعية على هذه الأموال لصالح اباطرة المخدرات والأنشطة الاجرامية الأخرى بمختلف أنواعها.

وبطبيعة الحال فان نجاح أصحاب الدخول غير المشروعة فى الإفلات من الرقابة وملاحقة السلطات الأمنية واستخدام الأموال غير المشروعة يؤدي الى زيادة ارتفاع معدلات الجريمة المنظمة محليا وعالميا.

خامساً غسل الأموال جريمة مصرفية.

تلعب المصارف دورا بارزا فى عمليات غسل الأموال لأنه فى المؤسسات المالية والمصرفية تنمو وتتكاثر عمليات غسل الأموال حيث تجد الأموال غير المشروعة جوا من الأمان.

ويتجلى مما سبق أن هذه الجريمة تمر بثلاث مراحل مختلفة ومتعاقبة لكى تنتج أثرها، وهذه المراحل هى الإبداع والتمويه والإدماج.

ومرحلة الإبداع يطلق عليها أحيانا مرحلة التمهيد أو الإعداد للغسل وهى تعنى التخلص المادى من الكميات الضخمة من النقود السائلة والمتحصلة من الجرائم، سواء بإيداعها فى مؤسسات مصرفية أو فى اقتصاد التجزئة أو بتحويلها إلى عملات أجنبية،

مرحلة التمويه: وفيها يتم فصل حصيلة الأموال غير المشروعة عن مصدرها من خلال مجموعة معقدة ضمن العمليات المالية بهدف التمويه عن أصل ومصدر هذه الأموال.

والمرحلة الأخيرة هى الاندماج التى يعاد من خلالها ضخ الأموال التى تم غسلها مجددا فى دورة الاقتصاد الداخلى او الدولى على شكل استثمارات مباشرة فى العقارات او فى السلع الثمينة.

سادساً غسل الأموال جريمة منظمة يقصد بتعبير «جماعة إجرامية منظمة ما نصت عليه المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية أنها «جماعة ذات هيكل تنظيمى، مؤلفة من ثلاثة أشخاص أو أكثر، موجودة لفترة من الزمن وتعمل

بصورة متضاربة بهدف ارتكاب واحدة أو أكثر من الجرائم الخطيرة أو الأفعال المجرمة وفقا لهذه الاتفاقية من أجل الحصول، بشكل مباشر أو غير مباشر على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى». \*ذاتية جريمة غسل الأموال.

تثير بعض النماذج الإجرامية خلطا بينها وبين جريمة غسل الأموال بالنظر إلى طبيعة تلك الجرائم، والتي تقترب من جريمة غسل الأموال ومنها جريمة إخفاء أشياء مسروقة أو متحصلة من جنابة أو جنحة، وقد يحدث هذا الخلط من الربط التشريعي بين تلك الجرائم وجريمة غسل الأموال وهو كشف عنه المشرع المصرى بما أدخله من تعديلات تشريعية على قانون الغسل رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢ بالقانون رقم ١٨١ لسنة ٢٠٠٨ وما تلاه من تعديلات لاحقة حيث أضاف بعض العبارات التي تتضمن الاقتران بين غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بالإضافة إلى ما اعتمده منظمة العمل المالى (FATF)، في توصيتها من ضرورة ذلك الاقتران سواء في تقييم الالتزام الفنى الذى يتناول المتطلبات المحددة في توصيات مجموعة العمل المالى، لا سيما فيما يتعلق بارتباطها الى صالحيات السلطة المختصة واجراءاتها وتمثل هذه المتطلبات الركائز الأساسية الى نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وكذا في تقييم الفعالية الذى يختلف بصورة أساسية عن تقييم الالتزام الفنى فهو يسعى الى تقييم كفاية تطبيق توصيات المنظمة من حيث مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

\*العلاقة بين جريمة غسل الأموال وجريمة تمويل الإرهاب.

الفرع الأول: مفهوم تمويل الإرهاب في التشريع المصرى.

نصت المادة ٩٣ من دستور جمهورية مصر العربية لسنة ٢٠١٤ على أن تلتزم الدولة بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصدق عليها مصر بما مفاده أن تصبح تلك الاتفاقيات والعهود والمواثيق لها قوة القانون الوطنى بعد التصديق عليها ونشرها وفقاً للأوضاع المقررة، فكان ذلك أساساً قانونياً سعى المشرع المصرى انطلاقاً منه لتطبيق وتفعيل ما تضمنته قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، منها ما صدر عنها بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولى وكذا القرار الرقم ١٣٧٣ (٢٠٠١) والصادر

وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي نص في المادة ٢٥ منه على تعهد أعضاء الأمم المتحدة بقبول قرارات مجلس الامن وتنفيذها والتي انتهت جميعها بإصدار الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب.

وبهذا يكون المشرع المصرى قد واكب التطور الحاصل في صور جرائم تمويل الإرهاب بالتوسع في نصوص تجريمها في قانون مكافحة الإرهاب ضماناً لتغطية كافة هذه الصور ومواجهتها تشريعياً.

وجدير بالذكر أن المشرع في هذا القانون قد عنى كذلك بتجريم الصور المستحدثة عبر شبكة المعلومات الدولية وباستخدام الطرق التكنولوجية الحديثة بأن نص في المادة التاسعة والعشرين من قانون مكافحة الإرهاب على أن: «يعاقب بالسجن المشدد مدة لا تقل عن خمس سنين، كل من أنشأ أو استخدم موقعا على شبكات الاتصالات أو شبكة المعلومات الدولية أو غيرها، بغرض الترويج للأفكار أو المعتقدات الداعية إلى ارتكاب أعمال إرهابية، أو لبحث ما يهدف إلى تضليل السلطات الأمنية، أو التأثير على سير العدالة في شأن أية جريمة إرهابية، أو لتبادل الرسائل وإصدار التكاليفات بين الجماعات الإرهابية او المنتمين اليها او المعلومات المتعلقة بأعمال او تحركات الإرهابيين او الجماعات الإرهابية في الداخل والخارج.

\*أوجه التمييز بين جريمة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

تختلف جريمة غسل الأموال عن جريمة تمويل الإرهاب من عدة أوجه يمكن حصرها في النقاط التالية:

• من حيث طبيعة الأموال المستخدمة، إذ تفترض جريمة غسل الأموال جريمة أولية أنتجت مالا غير مشروع تعد محلا لسلوك الغسل، فجريمة غسل الأموال تقع على أموال غير مشروعة بقصد تمويه طبيعتها وإضفاء المشروعية عليها، أما في جريمة تمويل الإرهاب فالأصل أنها أموال تحصلت من مصادر مشروعة.

• من حيث الهدف؛ يتمثل الهدف من الإرهاب في ترويع المواطنين والأخلاق بالأمّن والسلام الاجتماعى وذلك تحقيقاً لأغراض سياسية أو دينية، ومن ثم فإن تمويل الإرهاب يكون لاستخدام تلك الأموال في تجنيد العناصر الإرهابية وتدريبهم وتوفير الملاذات الأمنة لهم وشراء الأسلحة والمعدات التى تمكنهم من تحقيق

أهدافهم الإرهابية، فالحصول على المال ليس هو الهدف الأسمى للمنظمات والجماعات الإرهابية، بينما الهدف في جريمة غسل الأموال هو إضفاء صفة المشروعية على الأموال محل الغسل والمتحصلة من جريمة جنائية وذلك بغرض الحصول على المال الغير مشروع فالمال يعد الهدف الاسمى في جريمة غسل الأموال.

• من حيث العمليات المستخدمة؛ إذ تتسم عمليات غسل الأموال بالتعقيد الشديد يستخدم فيها التحويلات المصرفية والحسابات المختلفة وفي كثير من الأحيان يتم ذلك عبر الحدود بين العديد من الدول، وغالبا ما تكون قيمة الأموال المغسولة كبيرة.

• خلاصة القول إن الجريمتين قد تتداخلوا وبخاصة في الهدف ومصدر الأموال بحيث يصعب وضع حدود فاصلة بينهما بحيث يكتمل النموذج الإجرامى لكل منهما محدثا بينهما ارتباط حقيقى بين الجريمتين، إذ قد ترتكب جريمة غسل الأموال للتمويه عن مصدر الأموال التى حصلت عليها التنظيمات الإرهابية بطريق غير مشروع وذلك لاستخدامها في تمويل وتنفيذ مخططاتها الإرهابية.

\*الأحكام الموضوعية لجريمة غسل الأموال.

المبحث الأول: اركان جريمة غسل الأموال، وسيتم تناول ذلك من خلال ركنين وهما:

الركن الأول: الركن المادى لجريمة غسل الأموال.

الركن الثانى: الركن المعنوى لجريمة غسل الأموال.

اولا لركن المادى أساليب غسل الأموال

- تحويل الإيداع
- إعادة الاقتراض.
- بطاقات الائتمان.
- البطاقات الذكية.
- الصفقات النقدية.
- الفواتير المزورة او الصفقات الوهمية.

• استخدام شركات وهمية او الواجهة.

• تهريب العملة.

\* غسل الأموال باستخدام شبكة الانترنت. أولا بنوك الانترنت تستعين الخدمات المصرفية الالكترونية بشبكة الانترنت بهدف خدمة

الجمهور وتسهيل تنفيذ اجراء العمليات المصرفية كتحويل الأموال و دفع الالتزامات والاستفسار عن الرصيد وغيرها.

ثانياً: النقود الالكترونية .

ثالثاً: العملات الرقمية

العملات الافتراضية هي تمثيل رقمي لقيمة يمكن تحويلها أو تخزينها أو تداولها الكترونياً فهي بديلة عن العملة الورقية التي تصدر عن البنك المركزي أو السلطات العامة ويقبل الناس بها كوسيلة للدفع.

فهي عملة افتراضية ليس لها وجود ملموس ولا يمكن رصد حركتها بالأسواق الدولية لكونها تتداول عبر الأشخاص والمؤسسات عن طريق الانترنت وتستخدم في تشفير قاعدة بيانات تسمح بتحويل الأموال بسرعة وبسريرة خارج نظام الدفع المركزي التقليدي وتتميز بانها عملة لا مركزية أى لا يتحكم بها غير مستخدميها ولا تملك رقما متسلسلا ولا تخضع لسيطرة الحكومات والبنوك والمركزية كالعملات التقليدية بل يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الانترنت دون وجود فيزيائي لها. وتتميز العملات الرقمية بعدة خصائص تجعل منها مجالاً لاهتمام كافة التنظيمات والحركات الخارجة عن القانون وجماعات الجريمة المنظمة والارهابية من بين تلك الخصائص عدم الكشف عن الهوية.

وبتاريخ ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠ اصدر المشرع المصرى قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى رقم ١٩٤ لسنة ٢٠٢٠ الذى يستهدف مساندة افضل للممارسات والأعراف الدولية والنظم القانونية للسلطات الرقابية المناظرة على مستوى العالم بما يكفل المحافظة على الاستقرار النقدي والمصرفى وتفادى حدوث الازمات المالية كما يهدف الى رفع مستوى أداء الجهاز المصرفى وتحديثه وتطويره ودعم قدراته التنافسية بما يؤهله للمنافسة العالمية وتحقيق تطلعات الدولة نحو التنمية والتقدم الاقتصادى ويستهدف القانون أيضا تعزيز حوكمة واستقلالية البنك المركزى بما يكفل تفعيل دوره وتحقيق أهدافه فى ضوء الضوابط الدستورية الخاصة

بالهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية. ومن ثم فقد اتخذت الدولة المصرية موقفاً محايداً بعدم الحظر بشكل كامل لتداول تلك العملات وأنها علقته على شرط الحصول على ترخيص من مجلس إدارة البنك المركزى المصرى وفقاً للقواعد والإجراءات التى يحددها ولم يتم تلك القواعد والإجراءات فى الوقت الحالى.

• صور السلوك الاجرامى لغسل الأموال فى التشريع المصرى

• تحويل الأموال الى بدائل ذات قيمة مالية والتحويل المصرفى او نقل الأموال.

• إخفاء او تمويه حقيقة الأموال.

• اكتساب او حيازة او استخدام الأموال.

وعليه فإن من صور السلوك الإجرامى لجريمة غسل الأموال على النحو التالى:

• تحويل الأموال.

• نقل الأموال.

• اكتساب الأموال.

• حيازة المال.

• استخدام الأموال.

• إدارة الأموال.

• حفظ المال.

• استبدال المال.

• إيداع المال.

• ضمان المال.

• استغلال المال.

• التلاعب فى قيمة المال.

• إخفاء الأموال.

• الركن المعنوى لجريمة غسل الأموال.

قوام الركن المعنوى هو الأصول النفسية لماديات الجريمة ولا يقوم بإرادة أياً كان وإنما يتطلب القانون فيها شروطاً كى تكون معتبرة قانونياً، يفترض الركن المعنوى بعد ذلك اتجاه الإرادة على نحو معين يحدده القانون بالنسبة لكل جريمة، وتعرض الإرادة المعتبرة المتجهة على هذا النحو بأنها إرادة إجرامية وهذه الإرادة هى جوهر الركن المعنوى، ويفترض الركن المعنوى بوصفه اتجاهياً إرادياً منحرفاً أن يكون معاصراً للركن المادى ممثلاً فى النشاط الإجرامى الذى أفضى إلى النتيجة.

فجريمة غسل الأموال هى جريمة عمدية قوامها إرادة السلوك أو النشاط المكون لركنها المادى، والعلم بكافة العناصر الجوهرية التى تهب هذه الجريمة خصوصيتها القانونية، التى تتجسد بالأساس فى ضرورة العلم

بمصدر الأموال غير المشروعة، ويكاد يكون السائد فى القانون المقارن أن الشارع لا يتقيد بالركن المعنوى للجريمة الاقتصادية بنفس الأحكام المقررة فى القانون العام.

جرائم الغسل ذات القصد الخاص.

نصت المادة الثانية من قانون مكافحة غسل الاموال المعدل بالقرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٤ فى بندها الأول على أنه « يعد مرتكباً لجريمة غسل الأموال كل من علم أن الأموال متحصلة من جريمة أصلية، وقام عمداً بتحويل متحصلات أو نقلها، وذلك بقصد إخفاء المال أو تمويه طبيعته أو مصدره، أو مكانه، أو صاحبه، أو صاحب الحق فيه، أو تغيير حقيقته أو الحيلولة دون اكتشاف ذلك أو عرقلة التوصل إلى مرتكب الجريمة الأصلية.

جرائم الغسل ذات القصد العام.

بموجب القرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٤ المعدل لقانون مكافحة غسل الأموال، غاير المشرع بين صور الغسل حيث اشترط توافر القصد الخاص فى صورتهى التحويل والنقل، دون أفعال اكتساب المتحصلات أو إدارتها أو حيازتها أو حفظها أو استخدامها أو استبدالها أو إيداعها أو ضمانها أو استثمارها أو التلاعب فى قيمتها أو إخفاء أو تمويه الطبيعة الحقيقية لها أو لمصدرها أو مكانها أو كيفية التصرف فيها أو حركتها أو ملكيتها أو الحقوق المتعلقة بها، وهى صور السلوك الواردة بالبند (ب) من المادة الثانية بالتعديل المذكور.

••• العقوبات المقررة لجريمة

غسل الأموال

وتنقسم العقوبات من حيث كفايتها لتحقيق معنى الجزاء المقابل للجريمة، والعقوبات من هذه الوجهة قسمان: عقوبات تكفى بذاتها لتحقيق هذا المعنى. ومن ثم يتصور الاكتفاء بها. أى يتصور أن تكون الجزاء الوحيد الذى ينطق به القاضى. وبالنظر إلى أهميتها فإنها لا توقع ما لم ينطق بها القاضى، أما القسم الثانى فعقوبات لا تكفى بذاتها لتحقيق معنى الجزاء، فلا توقع بمفردها، وإنما توقع إلى جانب عقوبة أصلية، ويدخل فى إطار هذا المعنى كلا من العقوبات التبعية والتكميلية.

فالعقوبات الأصلية هى الجزاء الأساسى للجريمة، ولا توقع إلا إذا نطق بها القاضى وحدد مقدارها ونوعها،

ويجوز أن توقع وحدها، والعقوبات الاصلية هي الإعدام والسجن المؤبد والمشدد والسجن والحبس والغرامة اما العقوبات التبعية فهي التي تتبع العقوبات الاصلية ومن ثم فهي توقع بمجرد الحكم بالعقوبة الاصلية وبغير حاجة الى النطق بها في الحكم الجنائي اذ أنها تلحق بالعقوبة الاصلية، أما العقوبة التكميلية فهي تلك التي يقضى بها القانون تكملة على العقوبات الاصلية لتكون مكملة لها في بعض الجرائم. وهي تشبه العقوبات الاصلية في أنها لا تلحق المحكوم عليه إلا إذا نص عليها القاضي صراحة في الحكم. لكنها تشبه العقوبات التبعية في أنها لا تلحق المحكوم عليه إلا تبعا لعقوبة أصلية، وتختلف عنها في أنها لا تترتب بقوة القانون، بل يتعين لتنفيذها أن يتضمنها منطوق الحكم.

وتنقسم العقوبات الاصلية إلى عقوبة سالبة للحرية، وأخرى مالية.

وهناك موانع العقاب في جريمة حيث الحالة الأولى: أن يبلغ الجاني عن الجريمة قبل أول علم بها، إذ تكون الجريمة قد وقعت في صورتها التامة أو الشروع فيها، ولم تعلم السلطات عنها شيئا، ويجب أن يشمل الإبلاغ الجريمة وباقي الجناة في حدود معلوماته، ويجب أن يقدم الجاني كافة المعلومات المتوافرة لديه عن الجريمة وحجم الأموال موضوع الغسل ومصدرها غير المشروع وطريقة غسلها، وفي النهاية كل ذلك يخضع لتقدير قاضي الموضوع تحت رقابة محكمة النقض، ولا يشترط في تلك الحالة ضبط باقي الجناة أو الأموال

الحالة الثانية: الإبلاغ عن الجريمة بعد علم السلطات: وهذه الحالة أن يقوم الجاني بالإبلاغ بعد علم السلطات بالجريمة التي وقعت في صورتها التامة أو الشروع، ويشترط لتحقيق آثاره أن يؤدي إلى ضبط باقي الجناة أو الأموال، فضبط أيهما دون الآخر يتحقق به شروط تطبيق تلك الحالة.

\*\*\*\*\* الاحكام الإجرائية

لجريمة غسل الأموال.

اولا وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

في عام ٢٠٠٢ تم اصدار قانون مكافحة غسل الأموال رقم ٨٠ لعام ٢٠٠٢ وبمقتضى هذا القانون تم إنشاء وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٠٢، وفي عام ٢٠٠٣ تم

تعديل قانون مكافحة غسل الأموال بالقانون رقم ٧٨ لسنة ٢٠٠٣ وإصدار اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة غسل الأموال بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٥١ لسنة ٢٠٠٣ وكذا إصدار الضوابط الرقابية للمؤسسات المالية بالتعاون السلطات الرقابية. وفي عام ٢٠٠٤م تم رفع اسم مصر من قائمة الدول غير المتعاونة في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ومشاركة مصر في تأسيس مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENAFATF وانضمام الوحدة لعضوية مجموعة إيجمونت وهي شبكة عالمية تعمل على تعزيز التواصل والتفاعل بين وحدات التحريات المالية. وقد سميت مجموعة إيجمونت تبعاً لمكان انعقاد الاجتماع الأول في بروكسل في يونيو ١٩٩٥. والهدف من المجموعة هو توفير منتدى لوحدات التحريات المالية في جميع أنحاء العالم لتقديم الدعم لحكومات كل منها في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والجرائم المالية الأخرى،

١. تأسيس وحدة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

تأسست وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بموجب قانون مكافحة غسل الأموال الصادر بالقانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢ وهي وحدة التحريات المالية المصرية.

ولدى وحدة مكافحة غسل الأموال الموارد وأدوات التحليل الكافية من أجل معالجة كل القضايا التي تتلقاها داخليا وعلى الصعيد الدولي بخصوص شبهة تمويل الإرهاب كما لدى الوحدة قسم خاص يتتبع هذه القضايا.

ب. سلطات الوحدة.

بدأت الوحدة، منذ أغسطس ٢٠١٨، في استخدام برنامج معلوماتي يتيح تلقي الاخطارات من البنوك وشركات تحويل الأموال والبريد وشركات الصرافة، أما باقي المؤسسات المالية غير المصرفية فقد تم الانتهاء من ربطها في غضون ٢٠٢٠ م.

كما تقوم وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالتعاون مع قطاع الأمن الوطني، الهيئة العامة للرقابة الإدارية، الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة باستخدام المعلومات والوصول الى حد كبير، بشكل مباشر وغير مباشر، إلى شريحة واسعة من

المعلومات المالية والاستخباراتية واستخدامها في إجراء التحريات وإعداد تقارير لأغراض مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتقوم وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بتقديم التغذية العكسية للبنوك والمؤسسات المالية والسلطات الرقابية بوسائل مختلفة لكن هناك حاجة لمزيد من الدعم للتغذية ان العكسية.

ج. الطابع المركزي للوحدة.

تعد الوحدة سلطة إدارية مركزية مستقلة تتلقى الإخطارات والمعلومات عن أي من العمليات التي يشتبه في أنها تشكل متحصلات أو تتضمن غسل الأموال أو تمويل الإرهاب أو محاولات القيام بهذه العمليات من القطاع المالي وتحللها وتقوم الوحدة بتوجيه نتائج تحليلها الى جهات إنفاذ القانون وسلطات التحقيق المختصة، وتعد الوحدة بمثابة «همزة وصل بين الجهات المبلغة وجهات إنفاذ القانون، وهو النهج المتبع في معظم وحدات التحريات المالية في العالم وخاصة في الدول الكبرى.

د. تمتع أعضاء الوحدة بصفة الضبطية القضائية

تنص المادة السادسة من قانون مكافحة غسل الأموال المصري على أن يكون للعاملين بالوحدة الذين يصدر بتحديدهم قرار من وزير العدل بناء على طلب محافظ المصرف المركزي المصري صفة مأموري الضبط القضائي بالنسبة إلى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون والتي تكون متعلقة بأعمال وظائفهم ورغم خلو التشريعات العربية الأخرى من مثل هذا النص، نعتقد أن أعضاء وحدة مكافحة غسل الأموال تثبت لهم كذلك صفة الضبطية القضائية الخاصة بجرائم غسل الأموال.

قارئ الكتاب:

• دبلوم الدراسات العليا في المفاوضات الدولية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة

• ماجستير العلاقات الدولية من جامعة Alliant International University الأمريكية.

• ماجستير القانون الدولي من جامعة الفارابي الكازاخية KAZU.

• دكتوراه العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية.

# انواع الملكية الفكرية

وبالانتفاع بمقتطفات قصيرة، وبالانتفاع المقصور على أغراض التعليم أو البحث العلمي. وتكون مدة الحماية الممنوحة للحقوق المجاورة بموجب اتفاقية روما عشرون سنة ابتداء من نهاية سنة

- \* تثبيت التسجيل الصوتي
- \* إجراء الأداء
- \* بث البرنامج.

وفي حال التعدي على الحقوق المجاورة يمكن اللجوء إلى الإجراءات التحفظية الفورية ومنها الإجراءات المدنية، الإجراءات الجنائية، التدابير الحدودية، والإجراءات المنصوص عليها بحق المعدات التقنية

المستخدمة للتعدي على الحقوق. ويمكن حماية التعبيرات الثقافية غير المكتوبة وغير المدونة لبعض الدول النامية بموجب الحقوق المجاورة أيضا حيث إن الحماية بواسطة الحقوق المجاورة قد احتلت مكانها ضمن إطار أوسع وصارت شرطا للمشاركة في النظام الدولي الجديد للتجارة الدولية والاستثمار.

والبراءة هي من أقدم أشكال حماية الملكية الفكرية والغرض من نظام البراءات ككل أنواع الملكية الفكرية هو تحفيز التنمية الاقتصادية من خلال مكافأة الابتكار الفكري.

وتشمل الحماية بواسطة البراءة الاختراع وكل تطوير لاحق له. فاخترع البنسلين على أهميته يتمتع بالحماية نفسها التي تتمتع بها رافعة جديدة في آلة تمكنها من العمل بسرعة أكثر. والبراءات تحمي الاختراعات، ويمكن تعريف الاختراع بأنه حل جديد لمشكلة تقنية ما. والحل المذكور هو عبارة عن فكرة، ولا تتطلب الحماية التي يتم توفيرها في ظل قانون البراءات تقديم الاختراع في تجسيد مادي لكن يوجد قواعد واستثناءات ينبغي مراعاتها والمقصود بالاستثناءات الأشياء التي لا يمكن أن تحصل مثلا على البراءات ومنها الجينات البشرية، الأشياء المكتشفة في الطبيعة والآلات التي تتحدى قوانين الطبيعة مثل آلة الحركة المستمرة وبعض الاستثناءات الأخرى التي تتضمنها القوانين الوضعية كالنظريات العلمية والقواعد الحسابية،

نصت اتفاقية برن على أن حق المؤلف يشمل «كل إنتاج في المجال الأدبي والعلمي والفني أى طريقة أو شكل التعبير عنه». إن هذه الصياغة العامة جدا تشمل كل مصنف مبتكر مهما كانت أهميته الأدبية والفنية. إن صاحب حق المؤلف على مصنف محمر يمكنه أن يستعمل مصنفه كيفما يشاء ويمكنه أن يمنع غيره من استعمال هذا المصنف من دون تصريح منه. وهذا ما يسمى بالحقوق الاستثنائية. يغطي مفهوم حق المؤلف نوعين من الحقوق

هما: الحقوق المالية والحقوق المعنوية. أما اتفاق تريبيس فقد وسع الحماية لتشمل مصنفات الوسائط المتعددة. وبالرغم من أنه لا يوجد أى تعريف قانوني لهذا النوع من المصنفات، فقد أصبح من المتعارف عليه أن العمل الذى يجمع بين الصوت والنص المكتوب والصور فى نسق رقمى يمكن الوصول إليه من خلال برنامج كمبيوتر يعتبر تعبيراً أمن بما فيه الكفاية ليستحق الحماية بموجب حق المؤلف.

الحقوق المجاورة لحق المؤلف المعروفة أيضا باسم الحقوق المجاورة أو الحقوق المشابهة تحمى المصالح القانونية لفئات من الأفراد والمنظمات التي تساهم في جعل المصنفات في متناول الجمهور أو تقدم خبراتها الابتكارية والتقنية والتنظيمية أيضا، يستفيد من الحقوق المجاورة ثلاث فئات هم: فنانون الأداء، ومنتجو التسجيلات الصوتية وهيئات البث تقليديا ابتداء البث من اتفاقية روما التي شرعت في العام ١٩٦١ وقد ظهرت الحاجة لحماية هؤلاء قانونيا للحماية على الصعيد الوطنى بحيث كان على معظم الدول في هذا المجال الجديد الذى كان يشهد غياب أن تشرع أو تعدل تشريعاتها قبل أن تنضم إلى هذه الاتفاقية. واتفاقية روما بالرغم من كل النواقص التي تعريتها وبالرغم من الحاجة إلى مراجعتها تبقى المرجع الدولي الوحيد للحماية في هذا المجال. وكما هو الحال بالنسبة لحق المؤلف في أن اتفاقية روما والتشريعات الوطنية تنص على استثناءات وتقييدات على الحقوق تسمح بالانتفاع الخاص،



د. علاء مبروك

alaa.mabrouk4444@gmail.com

- \* المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف.
- \* الحقوق التي يتمتع بها صاحب حق المؤلف
- \* الاستثناءات والتقييدات على هذه الحقوق
- \* طرق اكتساب حق المؤلف وكيفية التنازل عنه
- \* إنفاذ الحقوق



المنشأ. وفي حال أراد تمديد الحماية لتشمل دولاً أخرى فعليه أن يعين في طلبه الدول الأعضاء في اتفاق أو بروتوكول مدريد وإذا تم رفض العلامة في دولة المنشأ خلال السنوات الخمس الأولى (رفض مباشر من المكتب الوطني أو بناء لاعتراض الغير) تشطب العلامة في الدول المعنية حتى

ولو كانت تلك الدول قد قبلتها. لكن بعد مرور هذه المدة يبقى التسجيل قائماً حتى ولو تم رفض تسجيل العلامة في دولة المنشأ حيث إن الحماية الدولية للعلامة التجارية غير محدودة في الزمن وغير محددة المدة ولكن يجب تجديد التسجيل كل عشر سنوات. ويمكن تجديد التسجيل إلى ما لا نهاية. وبحسب اتفاق لاهاي تم استحداث نظام الإيداع الدولي للتصاميم الصناعية. والتصميم الصناعي يعود إلى مظهر وشكل السلعة ويتميز عن البراءة بشكل خاص لأن البراءة تحمي الابتكارات التقنية والاختراعات في حين

أن تسجيل التصميم الصناعي يحمي مظهر السلعة. إن صلب التصميم الصناعي يتمتع بالحماية لمدة زمنية محددة. وفي معظم الدول تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ و ٢٠ سنة. أما الاتحاد الأوربي فقد أصدر قراراً جديداً للدول الأعضاء، ينص على منح صاحب التصميم الصناعي الحماية لمدة ٢٥ سنة. أما معاهدة التعاون بشأن البراءات فهي توفر إجراءات مبسطة للمودع أو المخترع الذي يرغب بالحصول على براءات في عدد كبير من الدول. كما أنها تشجع وتسهل عملية نقل المعلومات التقنية التي تتضمنها وثائق البراءات بين الشركات والأشخاص الذي يعملون في القطاع نفسه.

وأخيراً، حماية الأصناف النباتية الجديدة. وتوفر الحماية للأصناف النباتية الجديدة كحافز لتطوير الزراعة والبستنة والحراثة وصون مصالحي مستنسخي النباتات. ويقضى استنساخ أصناف نباتية من حيث المهارات واليد العاملة والموارد المادية والمال والوقت. وإمكانية حصول مستنسخ النباتات الناجح على بعض الحقوق الاستثنائية في صنفه الجديد تتيح له فرصة أفضل لتغطية تكاليفه وجمع الأموال الضرورية لاستثمارات أخرى فتتحسن جودة النباتات بكل أنواعها.



### المنظمة العالمية للملكية الفكرية

والعلامات التجارية مجال من مجالات الملكية الفكرية والهدف منها هو حماية اسم المنتج وليس الاختراع أو الفكرة التي يقوم عليها. بشكل عام يجب أن تكون العلامة التجارية مميزة وألا تكون خادعة. والمؤشرات الجغرافية وسيلة هامة لإيضاح منشأ السلع والخدمات وهي تستعمل في تشجيع التجارة إذ توضح للمستهلك المنشأ الجغرافي للبضائع الذي غالباً يرتبط بصفات نوعية يبحث عنها هذا الأخير وتستعمل المؤشرات الجغرافية للمنتجات الصناعية والزراعية على حد سواء وبالرغم من أن حماية المؤشرات الجغرافية تتم عادة على الصعيد الوطني إلا أن عدداً من المعاهدات الدولية التي تساعد على الحصول على حماية في أكثر من دولة .

ويهدف نظام مدريد الذي تم استحداثه منذ أكثر من قرن إلى تشجيع وتسهيل التسجيل الدولي للعلامات التجارية ففي حال أراد شخص ما أن يحمي علامته التجارية في عدة دول فعليه أن يبادر أولاً بتسجيلها في دولة

والمخططات، والقواعد والأساليب ولا سيما الأساليب التجارية وطرق التشخيص والعلاج والجراحة اللازمة لمعالجة البشر والحيوانات.

عند إيداع طلب الحصول على البراءة يفحصها خبير تقني ليتأكد من أن الطلب يستوفي شروط الحصول على البراءة. والشروط التي يجب أن تتوفر في الاختراع ليحصل على البراءة هي:

١. أن يكون جديداً
  ٢. أن ينطوي على نشاط ابتكاري.
  ٣. أن يكون قابلاً للتطبيق الصناعي.
- وإجازاً فإن البراءة هي اتفاق متبادل بين المجتمع وصاحب البراءة. فالسلطات بمنحها الحماية لمدة محدودة تضمن للمخترع الحصول على مردود مادي. بعد انتهاء مدة الحماية وهي بشكل عام ٢٠ عاماً ابتداءً من تاريخ إيداع طلب البراءة يصبح بعدها الاختراع متوفراً للاستخدام أي كان. ولأنه لا توجد حماية دولية للبراءات فعلى المخترع أن يدفع رسم إيداع ورسم الحفاظ على البراءة في كل دولة من الدول حيث يرغب بالحصول على حماية.

# خيرى شلبي

## شيخ الحكائين المبدعين

القيح ومفردات لغتهم في الحياة اليومية وفي أسلوب العمل، فعاشت تلك النماذج في وجدانه وعقله، فتجسدت نماذج تلك الشخصيات في رواياته، بالإضافة إلى نماذج أخرى متنوعة حسب المهن التي التحق بها في شبابه ومنها عمل نجارا وحدادا وبائعا سريحا في الاسكندرية وبائعا للاقمشة في دمنهور.

عكف على انتاجه وبعد عن الاضواء واختار حوش ل احد افراد اسرة محمد على وسط المقابر ليتفرغ لانتاجه ويكتب عن المهمشين ويجسد فترة الانفتاح بكل سلبياتها ويقدم مشكلة الانفجار السكاني في ابداعاته المختلفة .

جسد خيرى شخوص رواياته وقصصه كأنها حقيقية تعيش بيننا، وتسكن في نفوسنا، فكانت رواية ( برج البلابل وعناقيد النور ) شخصيات مرسومة على الورق بالكلمات ولكنها تظهر للقارئ كأنها تتعايش معه، وهنا عظمة مزج الواقع بالخيال، ورصد شخصيات رواياته كما عرفها وتعايش معها في الواقع، ونحتها بدقة فنان تشكيل مثل شخصية ( تخيبر ) في موال البيات والنوم ( شاب في الثلاثين من العمر، احمر اللون، نحيف، طويل الرقبة برأس مستطيل، كالشمامة، غليظ الشفتين، وقم واسع معوج الفتحة قرفان في لسانه لدغة بسيطة )

فيخرج العمل الروائي بهذا السرد الشيق واصفا ملامح الحياة، صغيرة وكبيرة، فيحشد كثير من الاوصاف، فيغوص في وجدان شخوصه، وعندما تحدث عن المدينة فيرى انها لا ترحم، ويصور بدقة وبسخريته الساحرة، الشوارع، المقاهي، عتبات السلالم مع الصقيع والبرد والمطر والسحب والدوران في المتاهة، مصورا المأساة الانسانية في قضية وجود الانسان على الارض، وفي رواية اسطاسية، صرخة مدوية للمهمشين في الريف ونماذج الانسانية، ومن خلال الام اسطاسية وبكائها على اشلاء ابنها الذي غدر به برصاص الظلم والقهر، فلذات بالغيب هروبا من الظلم، الذي انتشر في القرية وأصبح دعاء اسطاسية لعنة تطارد عائلة البراوية وتطمس بهجة أيامهم، وبرحيل الظلم تبدد جزء من اللعنة وفي رواية ( إصبع كفته - شريعة رزق كريم - قلب كلب ) تتجسد أحاديث الجياح وغرائزه الرئيسية كالحاجة للطعام وتضطدم مع كرامة المحتاج

وتكونت اللجان للدراسة والعمل على تقديم دراما راقية لمستوى وعظمة تاريخ الفنون المصرية، التي أنارت منطقتنا بثقافتها وفنونها الراقية .

وخير من يجسد عظمة الابداع المصرى الروائى وأحد أعمدة الثقافة والفنون، ابن القرية المصرية الاديب خيرى شلبي شيخ الحكائين، من ريف كفر الشيخ، والذي نسجت خيوطه وروافد ابداعه وثقافته المتفردة بفروعها المتعددة، عشقه لفنون القراءة ومن خلال عشق والسدة للقراءة ايضا ومجالس والده مع الاصدقاء والخلان للنقاش الثرى في السياسة وفنون الثقافة والادب، فعاش خيرى وسط ثقافي متأصل بهوية مصرية لها جذورها الريفية العاشقة للاداب والفنون .

يقول خيرى شلبي وهو يروي عن تجسيدة لشخصيات رواياته وقصصه في عيوننا، لكي لا تنسى :

وما أنا إلا حكواتى سريح، اشترى الحكايات من منابها، أجوب الاسواق والشوارع والحرارات والمنعطفات، ناهيك عن القرى والعزب والكفور، مهما كلفني وراءها من بذل ومشفقة وعناء .

وبهذه الكلمات الساحرة تكون فلسفة كاتبنا في رسم بورتريهاته لشخصياته في رواياته وقصصه وبورتريهاته لرواد الثقافة والفكر والفن والادب، وتكون اسهاماته على مدى سنوات عمره الحافلة بالعمل والعطاء المتميز، سواء في الكتابة الادبية او الصحفية، او الابداع الادبي في رواياته وقصصه ايضا، حيث ضرب في كل مجال بسهم وافر، ما يجعله مثلا للجد والاصرار، حتى حفر لنفسه اسما لامعا في دنيا الابداع والثقافة .

سبعون كتابا بصيد مسيرة المبدع وفيلسوف الواقعية السحرية خيرى شلبي، مابين رواية ومسرحية ودراسات أدبية ونقدية وقصص قصيرة وبورتريهات لرواد الثقافة والفن .

لم يكن خيرى مجرد روائى بل كان إنسانا ريفيا، انشغل بوطنه، وأصبح من الصعب فصل إبداعاته عن ظروف حياته منذ صباه، ومعايشته لنماذج متنوعة من البشر، حيث التحق بالعمل مع عمال الترحيل واقترب من مشاكلهم وآلامهم وسلوكهم سواء الحسن او

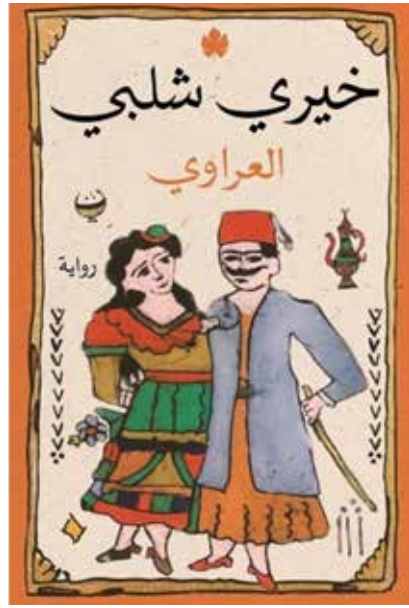
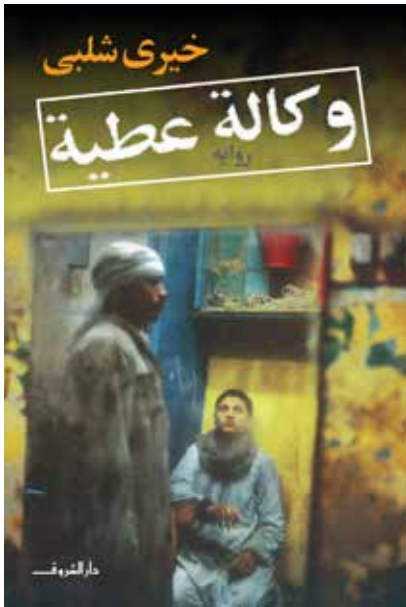
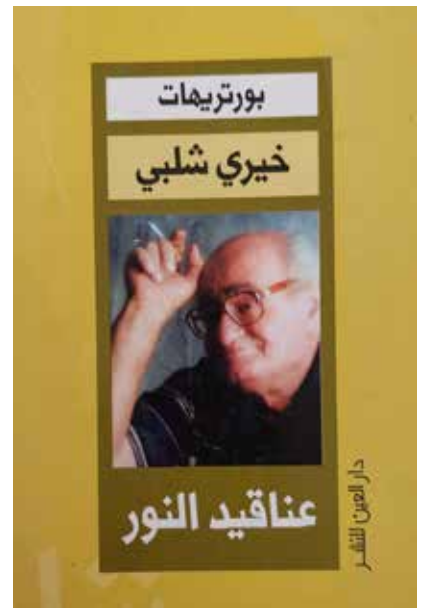
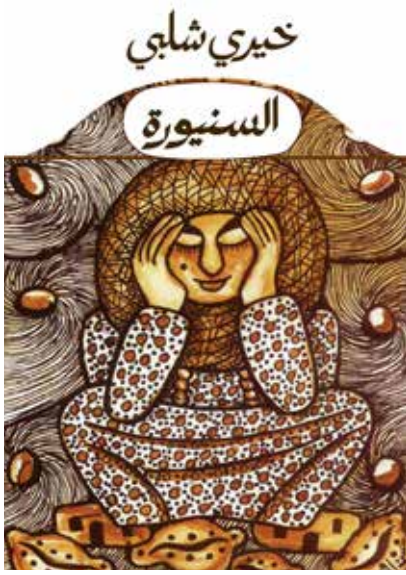


عادل عبدالصمد

adelabdelsamed@yahoo.com

تشابكت الأراء واحتدمت  
رؤى المثقفين والنقاد والمسؤولين  
غضبا وشجبا لما ظهر على  
الساحة الفنية من اعمال  
سطحية، لا تنتمي لفنون الإبداع  
المصرى من قريب او بعيد،  
وتدخلت الدولة لتقول كلمتها  
الحامية للثقافة والفنون  
المصرية المتأصلة بجذورها في  
دروب الزمان بزمان،

“



ان تكون لغة حوار شخصيات الايام بالعامية المصرية، لغة ابناء القرية المصرية، وتم اقناع د طه حسين بذلك، وكانت بداية الثقة بينه وبين العميد .

كان لكايتبنا الفضل لاكتشاف بعض المسرحيات التي سقطت من ذاكرة التاريخ والدراسات النقدية، وحقق هذه المسرحيات وقدمها في برنامج إذاعي من تقديم واعداد الاديب والروائي بهاء طاهر، البرنامج الثاني الثقافي تحت عنوان مسرحيات مجهولة، منها مسرحيات من تأليف الزعيم مصطفى كامل ( بعنوان ) فتح الاندلس ومسرحية من تأليف الشيخ امين الخولي بعنوان ( الراهب ) كتبها لفرقة عكاشة .

سيرة ومسيرة لرائد الابداع الروائي والكاتب خيرى شلبى الذى أثرى المكتبة العربية بروائع ابداعاته المتمثلة فى فنون الثقافة والفن والأدب بكل فروعه، فقد أطلق عليه الشاعر المبدع فؤاد حداد شاعر الرواية العربية .

البشر وهذا كان واضحا فى رواية وكالة عطية وصالح هيصه .

ولا يقتصر ابداع خيرى على رواياته وقصصه بل تملكته رغبة الغوص فى بحور المعرفة، وكانت رحلته اليومية بين دروب المكتبات القديمة بحثا عن الزاد الثقافى الذى يروى ظمأه الثقافى، فعثر فى احدى جولاته الثقافية على مكتبة قديمة متخصصة فى المخطوطات والكتب القديمة بدارب الجماميز، على اوراق النياية فى قضية الشعر الجاهلى لعميد الادب العربى د طه حسين ،ومنها قرار النياية بتوقيع وكيل النائب العام محمد نور، الذى حقق فى تلك القضية التى شغلت الرأى العام، وتم حفظ القضية لعدم توافر الادلة، وافرد كاتبتنا بحثا مطولا لوقائع القضية وردود افعالها سياسيا واجتماعيا وثقافيا بين مؤيد ورافض وتم جمع وتوثيق القضية وتم اصدارها فى كتاب معنون ( محاكمة طه حسين ) وتجلت قيمة الاديب والباحث الجاد فى معالجة رواية الايام للدكتور طه حسين عندما كلف من إذاعة صوت العرب لمعالجة اذاعية للإيام، وأصر

ورغبته فى الحفاظ على ماء وجهه، ورواية رقعة لحم منقوشة بالاخضر، مصورة مأساة الهجرة غير الشرعية وضياح الشباب وسط امواج البحار التى لا ترحم وتعيش الأم مقهورة حزينة على الابن الذى خطفته احلام الضياح .

والقرية عند خيرى شلبى حضورا قويا وخاصة فى رواية الودت والسنيرة والاباش وفرعان من الصبار، وجسد من خلالهم القهر والتهميش للطبقات الفقيرة والمعدمة فى الريف خاصة عمال التراحيل الذين عاش وسطهم فترة من صباه، فجسد حياتهم وظروف معيشتهم وعملهم والصعوبات التى تواجههم يوميا فى عملهم وحياتهم، اما رواية نعان الجنان، تسجل الغاء الاقارب بعد ثورة يوليو، مصورة القرية المصرية وما استجد عليها من متغيرات والاهتمام بانشاء المدارس والمناداة بمحو الامية وإعلاء قيمة العمل مهما كان وضعه ودرجته، وصور الواقعية بكل ماضيها من صراعات وعلاقات اجتماعية وتحولات ثقافية وتغيرات فى منظومة القيم والعادات والتقاليد التى تتحكم فى سلوك

# السيول التعويض الإلهي عن سد النهضة باستراتيجية قومية متكاملة للاستفادة من مياه الأمطار

مليارات م ٣ سنويا، والتي تعتبر ثروة طبيعية تمتلكها مصر لم يتم استغلال ما يصل إلى ٥١ مليار متر مكعب من السيول، أى أن نسبة المياه الساقطة من السماء تعادل حصة مصر من نهر النيل وبالرغم من هذا إلا أنه لم نستخدم من تلك النسبة إلا نحو ١,٣ مليار متر مكعب فقط، بزراعة بالساحل الشمالى نحو ١٠٠ ألف فدان من محصول الشعير، اما فى سيناء والساحل الشمالى وسلسلة جبال البحر الأحمر الشرقية والتي تصل كمية المياه التى تسيل فوق السطح ٢-٥ مليار متر مكعب فأغلبها تسقط داخل المناطق المتصلة بالظهير الصحراوى وغير المأهولة بالسكان مما يجعل تلك المياه مهدرة، ٣- تطوير سبل الاستفادة من هذه المياه المتوفرة باقامة أحواض اعاقه لتوجيه مياه السيول ثم استغلال المنخفضات فى اقامة بحيرات صناعية لتخزينها واستخدامها فى وقت لاحق، بدلا من استخدامها فى الرى فى مواسم هطولها فقط، حيث يمكن استخدامها فى رى المحاصيل الزراعية فى أى وقت، وكذلك فى الاستخدامات اليومية مثل الغسل والاستحمام وصرف المرحاض ورى الحدائق الخاصة، كما يمكن للمصانع والورش ومحطات غسل السيارات استخدام هذه المياه العذبة، كما يمكن معالجتها لتصبح صالحة للشرب إذا تفاقمت أزمة المياه الشبيكة. ٤ - ثم يأتى بناء البيارات والسدود وتوليد الكهرباء كمرحلة تالية، ٥ -التخزين الاستراتيجى المغطى والمتحرك للمياه للاستخدام طويل المدى فى اوقات الجفاف، ويعتمد

وتتميز هذه المجارى المائية أنها قوية وتحدث فجأة وتستمر وقتا قصيرا. وتحويل تلك المحنة الى منحة ربانية وتعويض إلهي يتطلب وضع استراتيجية قومية متكاملة للاستفادة من مياه الامطار بوجه عام خاصة بعدما أصبحت مصر -بسبب التغيرات المناخية - مثل الدول الصحراوية المجاورة (ليبيا والسعودية والسودان) تتعرض للسيول سنويا بما يصل إلى مليار ونصف مكعب، يمكن استغلالها فى الزراعات الموسمية باعتبارها مصدرا متجددا للمياه ومن مقومات الأمن القومى للبلاد فى أوقات الجفاف خاصة وانه تشير التغيرات المناخية العالمية الى ظاهرة «زحف الحزام المطرى إلى الشمال» ومن ثم تضاعفت احتمالات سقوط أمطار غزيرة بمصر فى فصل الخريف والشتاء، موسم سقوط الأمطار والسيول.

## أولا: خطة قومية للاستفادة من مياه الامطار:

ومحور الاستراتيجية القومية للاستفادة من هذه الهبة الربانية عمل استعدادات لاستقبال موسم السيول وذلك بخطة متكاملة ذات تكلفة مادية عالية (وعائد مستقبلى كبير يحقق الأمن المائى والتنمية الزراعية والعمراية والصناعية لمصر): ١-تهيئة البنية الأساسية للمناطق التى تمر بها واتخاذ اجراءات الحماية المدنية لتجنب الكوارث ولحماية الطرق والمنشآت، ٢- الوعى الإرشادى للمواطنين وتفاعل الأجهزة المعنية فى المجتمع مع امطار تصل الى ١٠



سفيرة د.عبير بسيونى

abassiouny@hotmail.com

تُعرف السيول بأنها عبارة عن مجار مائية مؤقتة تنشأ نتيجة لتجمع مياه الأمطار عند هطولها بغزارة على أسطح منحدره وضعيفة الامتصاص لكونها صخرية أو جافة التربة أو متشعبة، فتندفع هذه المياه إلى أسفل المنحدر مكتسبة سرعة إضافية، وتتجمع مع بعضها، لتشق لها مجرى مائياً رئيسياً أو عدة مجارى مائية،

“



التي تتعدد طرق الاستفادة منها باستخدامات متنوعة صديقة للبيئة، والأمور الاستهلاكية يوميا في حياة المواطنين، فعلى سبيل المثال، يجمع مواطنو سنغافورة الأمطار من خلال استخدام أسطح المنازل ثم تخزين كميات المياه في خزانات لاستخدامها في المهام اليومية. والوضع مشابه في اليابان، حيث يساعد حصد مياه الأمطار على تجنب نقص إمدادات المياه، وتوفيرها في حالات الطوارئ، وفي السيطرة على الفيضانات وكذلك في أستراليا، يمكنك أن ترى خزانات مياه الأمطار بجوار كل منزل، والأمثلة على ذلك كثيرة. أما في مصر فتعد السدود الترابية التعويقية «الركامية» هي الوسيلة الأسهل لدى المسؤولين بالتعاون مع الأهالي للعمل على

للنقل لأهميتها في التوسع الصناعي والعمراى والزراعى بأماكن ندره المياة بجمع مياة الأمطار والسيول من اماكن الوفرة بغرض النقل لأماكن احتياجها بطرق مبتكرة وغير تقليدية مثل محاكاة بيض النعام المدفون فى الرمال باقامة بيارات وحاويات مصنعة من مواد شبيهة ببيض النعام فى السماكة والصلابة والقدرة على الاحتفاظ بالسوائل ودفنها فى مجارى السيول والمنخفضات بحمولات مختلفة الاحجام لتكون سهلة النقل للمياة كالجارورة.

جدير بالذكر أن اهم المعوقات الأساسية التى تمنع الاستفادة من مياه السيول الساقطة على مصر هو ارتفاع أسعار إنشاء مصائد للسيول وهو ما يؤدى إلى إهدار كل تلك المياه

اساسا على الحفر الصغيرة بالتسرب الضمنى والتي يسهل اقامتها بعدة طرق تقليدية منها: أ- بحفر حفرة او اكثر فى مجرى الوادى بعمق يصل الى الطبقة الرسوبية وتبطين جدرانها من الجوانب وابقاء قاعها على حالته الرسوبية التى تسمع بتسريب المياه الى جسم المرتفع، وتهيئة السطوح الصخرية فى الأعلى من حولها لتغذيتها بمياه الامطار وبسبب عوامل النفاذية يتحرك الماء نحو الجوانب اكثر. ب- عمل خنادق كنتورية على المنحدرات وزراعتها بالأشجار، وتجهيزها بجدران سائدة مرتفعة من الجهة العليا لحجز مياه السيول فوق المنحدرات مع الاستفادة منها فى زراعة النباتات. ج- الجديد هو التوسع فى تخزين المياه القابل

## السيول التعويض الإلهي عن سد النهضة باستراتيجية قومية متكاملة للاستفادة من مياه الأمطار

تحويل مسارات المياه عند جريانها للتقليل من سرعتها قبل أن تتجمع في الوديان، ويستخدمها الأهالي بعد ذلك في عمليات الزراعة بشكل فردي وغير مقنن، وبالرغم من مشروعات شركات المقاولات والبناء المصرية الكبيرة خارج مصر لبناء السدود التجميعية للمطر إلا أن نظيرتها داخل مصر متواضعة للغاية وأهمها سد الروافعة بسعة تخزينية ٥,٣ مليون م<sup>٣</sup> (بعد تطهير مجرى وادي الجرافى)، وعدد ١٥ خزاناً بسعة ٦٣٠ م<sup>٣</sup> لكل خزان. ولا بد أن نشيد بالتحرك الحكومى لوضع منظومة متكاملة لمواجهة السيول بالبحر الأحمر وتجميع مياه الأمطار نفذتها وزارة الري متمثلة في الإدارة العامة للمياه الجوفية بالصحراء الشرقية على مرحلتين: الأولى، شملت إنشاء ١٤ سداً و ١٧ بحيرة و ٢١ حاجزاً وقناتين صناعيتين وتستطيع هذه المشروعات تخزين ٣٤ مليون متر مكعب من المياه، وتكلفت ٥٣٠ مليون جنيه لتصل التكلفة الإجمالية مع المرحلة الثانية الحالية نحو ٩٩٠ مليون جنيه.

### ثانياً: تجنب كارثة ومخاطر السيول مع الاستفادة من خيراتها

تعتبر السيول والفيضانات من الكوارث الطبيعية المتكررة الحدوث على مستوى العالم، وزادت معدلاتها مع تغيرات المناخ موجات هبوبها المفاجئ، ولما تقوم به المياه الجارفة في أخطر فترة في الجريان السيلى والتي تؤدي إلى أكبر خسائر لفترة تستمر من ١٠ - ٣٠ دقيقة من اكتساح وحمل كل ما تقوى عليه من طين ورمال وصخور، وحتى المركبات

والأشخاص، وتغطية كل ما يقع في طريقها من أشجار وبيوت ومنشآت، وما يترتب على ذلك من خسائر فادحة في الممتلكات والأرواح.

ولم يعد هناك -مع التقلبات الجوية - مدينة بمصر آمنة من الكوارث، بل وصلت للمدن العمرانية الجديدة خاصة وأنه نشأت ١٤ مدينة ساحلية في الجمهورية الجديدة، غيرت خريطة المحافظات الحدودية وكان نصيب مطروح (أحدث متضرر من السيول) منها ٥٠٪ ولذلك فهناك إجراءات احتياطية مطلوب اعدادها قبل موسم المطر والسيول (سبتمبر - فبراير) وتنفيذ بعض أو كل المهام التالية:

• جهيز مخزن لمعدات الطوارئ مركزى وآخر اقليمى لتوفير ما يلزم من اجهزة واجراءات الحماية المدينة ضد الكوارث في كل محافظة. ويراعى تحديد نقاط تمرکز معدات الانقاذ بمواقع متوسطة من أماكن الخطورة، وتحديد أطقم العمل من الحماية المدنية وغيرها من المرافق وطرق التواصل المختلفة بينهم ومع غرفة العمليات الفرعية بالأجهزة، وحصر جميع المعدات المملوكة للشركات العاملة بالمدينة والتنسيق مع تلك الشركات للاستعانة بها في حالة الطوارئ، والمخاطر المتوقعة وطريقة مجابقتها والخطط البديلة.

• عمل مجسات حول كل مدينة -خاصة المدن قديمة التخطيط كمطروح والاسكندرية - لمعرفة احتمالات موجات السيول عليها وتهيئة مسارات مخرات الطوارئ بها لتكون مهيئة لانزال معدات الامتصاص والشفط العاجل ووسائل الرفع المساعدة اذا ما زادت المياه عن الحد الآمن.

• نشر وتنفيذ روافع الصرف

الصحي المستهدفة بكامل طاقتها، مع التأكد بصفة مستمرة على سلامة جميع الطلمبات بالروافع، والتأكد من عملها بكامل طاقتها، واستكمال توفير مصادر تغذية كهربية إضافية للروافع لتكون مصدرين على الأقل بالإضافة إلى المولدات، والتأكيد على جاهزية المولدات وتوافر الوقود المطلوب (جميع أجهزة المدن الجديدة منفذ لديها حلول غير تقليدية للتخلص من تجمعات الأمطار في بعض النقاط الحرجة بالمدن).

• اقامة بيارات على مداخل كل مدينة ومخرات لابعاد المياه عن المنخفضات وانشاء قنوات سفلية تحت سطح الأرض كمجرى مائى بهدف حماية المدن من الفيضانات مع تنفيذ نظام تجميع المياه المطرية لإعادة استخدامها في الري أو التبريد، واستخدام الأنفاق المائية لتوجيه المياه إلى مكان آخر في اطار الاستراتيجية المتكاملة القومية للاستفادة من مياه الامطار.

• تحديد النقاط الأكثر احتمالاً للتضرر من تجمعات المياه، ونقاط انزال المساعدات والطوارئ وماكينات الشفط.

• تنفيذ الانشاءات الجديدة بالمدن مهيئة لموجات المطر والسيول اى مزودة بالطرق المبتكرة لامتصاص السيول والمياه الزائدة، ومن بينها استخدام الأسطح المسامية والأسطح التى تحتوى على مواد امتصاصية للمساعدة في امتصاص المياه مثل الجيل والبوليمرات والاسفنج لامتصاص المياه على بوابات المنشآت والمدارس واطراف الأرصفة. كما يمكن استخدام الأسطح التى تحتوى على مواد مضادة للانزلاق للحد من تدفق المياه بالطرق المعبدة. ونشر الأسطح الخضراء لامتصاص المياه، والحدائق المائية لتجميع المياه،



والأسطح المثقبة في المباني للترشيح، والأسطح العاكسة للضوء لتقليل تأثير الحرارة.

• عمل تعاقدات مع شركات الدولة او القطاع الخاص لتوفير بمخازن الطوارئ مراتب الاسفنج المضغوط عالية الامتصاص الرقيقة الارتفاع - لا تتعدى ١٠ سم - خفيفة الوزن كبيرة المساحة (٤\*٤ متر) مجمعة ومربوطة كل منها بشكل فردي وبأقل حجم للبكرة لتكون جاهزة للإلقاء من أعلى - بالهليكوبتر). وكذلك عمل تعاقدات لأنابيب اقمشة مقطعة الى مساحات كالملايات من مواد الامتصاص عالية الجودة وسريعة الجفاف كاللايوسيل والموдал والبوليستر والبامبو (مواد صديقة للبيئة وخفيف الوزن، سريعة الجفاف)، او قماش الوافل او غيره من البولي بروبيلين والميكروفايبر المانع لتسرب السوائل ليتم توجيهها للمواطنين لتجفيف منازلهم وإعادة الحياة لطبيعتها فور انتهاء السيل.

أما وقت الأزمة فيكون تنفيذ خطة الطوارئ لتشمل:

• فتح مخازن مواد الاغاثة واستخدام الطائرات لنقل معداتها الى اماكن الكوارث.

• توصيل عدد كافي من موتورات رفع/شفط المياه أى مضخات الازاحة ومتصلة عن طريق خرطوم اطفاء الحريق (في أكبر اطوالها المخصصة للغابات والتي تصل الى ٢ كم) الى اقرب وادى او مصرف.

• انزال للمناطق المنكوبة مراتب الاسفنج ومواد التجفيف للمناطق المنخفضة المياه وبراميل فارغة من الصاج او البلاستيك خفيفة متصلة بأسلاك لضمها كسفينة لانقاذ الاطفال وكبار السن وابقائهم على السطح وعمل مظلات من قماش الخيم اذا لزم كأسقف للحماية من سقوط المزيد من مياه المطر في الأماكن الغزيرة المياه.

• تجهيز احتياجات الإعاشة

اليومية بأجهزة بسيطة للحصول على مياه نقية من خلال التحلية اعتمادا على أشعة الشمس، واستخدام مواقد شمسية اذا طالت المدة واستخدام عناصر إضاءة تعتمد أساسا على تخزين الطاقة الشمسية نهارا واستخدامها ليلا.

• تجهيز المستشفيات بأسطح عائمة تحسبا لأى طوارئ كوحدة صحية وطبية للعناية بالمواطنين.

• اختيار مواقع بديلة تكون مرتفعة وبعيدة كملجأ مؤقت لمن أضرروا بشدة وتهدمت بيوتهم، أو لإنشاء مباني الخدمات التي يحتاجون إليها.

• تنشيط عند السيول او الفيضانات انابيب شفت مغمورة في الرمال خامدة (على غرار خرطوم الاطفاء الطويلة) متصلة بمجارى تصريف ومخزات المياه تعمل كقنوات سفلية تحت سطح الأرض.

## ( الترجمة Translation )

والكتب التي قام العرب بإنجازها في فترة ازدهارهم الحضاري، ولقد كان لهذه الترجمة دورا كبيرا في مساعدة الغرب على القيام بالنهضة الأوربية الحديثة .

- ومع تطور علم الترجمة في العصر الحديث، أصبح الإعتماد عليها بشكل أكبر، وذلك بهدف أن تقوم الترجمة بنقل أحدث العلوم بين اللغات المختلفة، مما جعل لها دورا كبيرا في جعل الباحثين يتابعون آخر التطورات والإكتشافات التي يتوصل إليها العلماء في البلدان الأخرى .

### تاريخ الترجمة عند العرب

- عرف العرب الترجمة منذ أقدم عصورهم، وقد أشار الدكتور عبد السلام كفا في كتابه « في الأدب المقارن » إلى أن العرب كانوا يرتحلون للتجارة صيفا وشتاء ويتأثرون بجيرانهم في مختلف نواحي الحياة، كما أنهم عرفوا بلاد الفرس، وانتقلت إليهم ألوان من ثقافتهم، وانتقلت بعض الألفاظ الفارسية إلى اللغة العربية، وظهرت في شعر كبار الشعراء، وكان الأعشى من أشهر من استخدموا في شعرهم كلمات فارسية . كذلك عرف البعض جيرانهم البيزنطيين .

- إذن احتك العرب منذ الأزل بالشعوب الثلاثة المحيطة بهم، وهي الروم في الشمال، والفرس في الشرق، والأحباش في الجنوب، ومن الصعب قيام مثل هذه الصلات الأدبية والإقتصادية دون وجود ترجمة، وإن كانت في مراحلها البدائية .

- وفي زمن الدولة الأموية، تمت ترجمة الدواوين، واهتم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بحركة الترجمة اهتماما ملحوظا .

- وجاءت الترجمة في العصر العباسي

- ولا تكون الترجمة في الأساس مجرد نقل كل كلمة بما يقابلها في اللغة الهدف، ولكن نقلا لقواعد اللغة التي توصل المعلومة، ونقلا للمعلومة ذاتها، ونقلا لفكر الكاتب وثقافته وأسلوبه أيضاً، لكن اختلفت النظريات في الترجمة على كيفية نقل هذه المعلومات من المصدر إلى الهدف، فوصف « جورج ستاينر » نظرية ثالث الترجمة : الحرفية « أو الكلمة بالكلمة » والحرية « الدلالة بالدلالة »، والترجمة الأمنية . - وتعد الترجمة فناً مستقلاً بذاته حيث أنه يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات، وهو يمكن جميع البشرية من التواصل والإستفادة من خبرات بعضهم البعض . فهي فن قديم قدم الأدب المكتوب . فقد تم ترجمة أجزاء من ملحمة جلجامش السومرية، وهي من بين أقدم الأعمال الأدبية المعروفة، إلى عدة لغات آسيوية منذ الألفية الثانية قبل الميلاد . ومع ظهور الحواسيب، جرت محاولات لإستخدام الحاسوب أو ترجمة النصوص من اللغة الطبيعية بالترجمة الآلية أو بإستخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة للترجمة .

أهمية الترجمة - لعبت خدمة الترجمة دورا كبيرا في تطور العلم، فمن خلالها تم نقل التراث الحضاري إلى البشرية، حيث ساهمت في اطلاق الشعوب على الإنجازات التي أنجزتها الشعوب الأخرى، حيث كانت الحضارات القديمة تترجم عن بعضها البعض، فاليونانيين قاموا بالترجمة عن الحضارة الفرعونية، بينما ترجم الرومان عن اليونان، كما قامت الحضارة العربية بترجمة عدد كبير من البحوث والدراسات عن اللغة العربية، أيضا استفادت الحضارة الأوربية خلال نهضتها من الدراسات



سفير أشرف عقل

ماهية الترجمة :  
- التَرْجَمَةُ أو النَّقْلُ هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب، ويسمى النص المصدر، من اللغة المصدر إلى نص مكتوب « النص الهدف » في اللغة الأخرى . وبذا تعد الترجمة نقلا للحضارة والثقافة والفكر . وهي تنقسم إلى ترجمة كتابية وتحريرية ونصية، وترجمة فورية وشفوية وسماعية .

“



الحرص على دقة الترجمة من جانبهم .  
 ترجمة كتاب « كليلة ودمنة »  
 - ترجمه عبد الله بن المقفع  
 حوالى سنة ٧٥٠م، والكتاب باللغة  
 السنسكريتية أساسا، وهو من تأليف  
 الفيلسوف الهندى بيدبا، الذى قدمه  
 هدية لملك الهند دبشليم الذى حكم  
 الهند بعد مرور فترة من فتح الإسكندر  
 المقدونى لها، وكان ظالما ومستبدًا، فألف  
 الحكيم بيدبا الكتاب من أجل إقناعه  
 بالإبتعاد عن الظلم والإستبداد، ويهدف  
 إساءة النصيحة الأخلاقية له .  
 - والكتاب يحوى مجموعة من  
 الأمثال على أسنة الحيوانات . وقام  
 الطبيب الفارسى برزويه بنقل الكتاب  
 من بلاد الهند وساهم فى ترجمته من  
 السنسكريتية إلى الفارسية فى عهد  
 كسرى أنو شروان ووزيره بزرجمهر،  
 الذى كان له دور كبير فى تأليف وترجمة  
 الكتاب .  
 - وقام عبد الله بن المقفع وهو  
 فارسى الأصل، فى عهد الخليفة أبى  
 جعفر المنصور بترجمته من الفارسية  
 إلى العربية وأضاف إليه بعض الأشياء،

اليونانية إلى العربية، وضاع أصلها  
 اليونانى فيما بعد، فأعيدت إلى اللغة  
 اليونانية عن طريق اللغة العربية،  
 أى أنها لو لم تترجم إلى اللغة العربية  
 لضاعت نهائيًا .  
 - وكان المترجمون من أمثال حنين  
 بن اسحق وثابت بن قرة يتقنون اللغة  
 العربية والسريانية، وكذلك العلوم التى  
 يترجمونها . وكان حنين بن اسحق قد  
 عاش فترة فى اليونان بهدف دراسة اللغة  
 اليونانية، وكان يترجم الجملة بجملة  
 تطابقها فى اللغة العربية، ولا يترجم  
 كل مفردة على حدة، كما ترجم يوحنا  
 بن البطريق وابن الحمصى وغيرهما .  
 وكذلك فإن الطريقة التى اتبعها حنين  
 بن اسحق هى الأفضل . ومن بين الكتب  
 التى ترجمها حنين بن إسحق كتابى «  
 الأخلاق » و « الطبيعة » لأرسطو .  
 - وكان العرب فى العصر العباسى  
 يهتمون بدقة الترجمة، ولذا ظهرت عدة  
 ترجمات لنص واحد، فعلى سبيل المثال  
 ترجم أبو بشر متى بن يونس كتاب  
 « الشعر » لأرسطو، ثم ترجمه مرة  
 ثانية يحيى بن عدى . وهو ما يدل على

بعد الفتوحات العربية، واتساع رقعة  
 الدولة العربية نحو الشرق والغرب،  
 واتصال العرب المباشر بغيرهم من  
 الشعوب المجاورة، وفى مقدمتهم الفرس  
 واليونان ولا سيما فى العصر العباسى،  
 حيث ازدادت الحاجة إلى الترجمة، فقام  
 العرب بترجمة علوم اليونان، وبعض  
 الأعمال الأدبية الفارسية، فترجموا عن  
 اليونانية علوم الطب والفلك والرياضيات  
 والموسيقى والفلسفة والنقد .  
 - وبلغت حركة الترجمة مرحلة  
 متطورة فى عصر الخليفة هارون الرشيد  
 وابنه المأمون، الذى يروى أنه كان  
 يمنح بعض المترجمين مثل حنين بن  
 إسحق ما يساوى وزن ما يترجمه من  
 كتب إلى العربية ذهبًا، ومن المعروف  
 أن المأمون أسس دار الحكمة فى بغداد  
 بهدف تنشيط عمل الترجمة، وقد ترجم  
 حنين بن إسحق وألف الكثير من الكتب  
 وفى علوم متعددة، وتابع ابنه إسحق بن  
 حنين من بعده أيضا هذا العمل .  
 - وفى القرن التاسع الميلادى، قام  
 العرب بترجمة معظم مؤلفات أرسطو،  
 وهناك مؤلفات كثيرة ترجمت عن

وكان هدف ابن المقفع من ترجمة « كليلة ودمنة » تقديم النصيحة للمنصور للكف عن ظلم العباد، فأراد ابن المقفع من كتابه الإصلاح الإجتماعي، والتوجيه السياسي، والنصح الأخلاقي، ولكنه نفسه لم ينج من الظلم فقتله الخليفة - ولقد حدث أن أعيدت ترجمة

كتاب « كليلة ودمنة » إلى اللغة الفارسية عن النص العربي، لضياح الترجمة الفارسية وهو الأمر نفسه الذي حدث لبعض النصوص الإغريقية وكانت لغة ابن المقفع جميلة بعيدة عن الابتذال وتمت الترجمة، كما هو معروف عن لغة وسيطة، لأن الكتاب بالأصل كتب باللغة الهندية القديمة، وليس باللغة الفارسية. وجرت عليه بعض التعديلات قام بها الطبيب الفارسي برزوية أثناء الترجمة إلى الفارسية وكذلك أضاف الوزير الفارسي بزجمهر بعض الأشياء إلى الكتاب مثل ما يخص بعثة برزوية إلى بلاد الهند، وأثناء الترجمة من الفارسية إلى العربية أضاف ابن المقفع بعض الأشياء، وهو ما أشار إليه فاروق سعد في مقدمته لكتاب كليلة ودمنة .

- وفي الوقت ذاته، بدأت الترجمة في العصر العباسي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، ولقد أشار المستشرقون إلى دور العرب في الحضارة الأوروبية، في هذه الفترة . كما أشار بعض الأدباء الغربيين إلى فضل علوم العرب على الغرب، ومن هؤلاء الأديب الألماني جوته ١٧٤٩ - ١٨٣٢ م .

### رأى الجاحظ في قيمة الترجمة

#### يقول الجاحظ في ذلك :

« ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بلسانين، علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما، لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترض عليها، وكيف يكون

تمكن اللسان منهما مجتمعين فيه، كتمكنه إذا انفرد بالواحدة، وإنما له قوة واحدة، فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليهما، وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين، وعلى حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات، وكلما كان الباب من العلم أعم وأضيق، والعلماء به أقل، كان أشد على المترجم، وأجدر أن يخطئ فيه، ولن تجد البتة مترجماً يفى بواحد من هؤلاء العلماء . »

### أسس الترجمة

تتمثل أهم هذه الأسس فيما يلي :  
- نقل المعنى، وليس نقل الكلمات نقلاً حرفياً، وإلا لن نستطيع نقل الشعر أو الأمثال أو التشبيهات المجازية والإستعارية .

- نقل الغلاف اللغوي الذي يغلف المعنى، بمعنى نقل الزمن سواء ماضى أو مضارع « المضارع ليس زمناً وإنما هو صيغة . أما الأزمنة فهي الماضي والحاضر والمستقبل » إلى آخره، ومدلولات الزمن والنحو تضيف للمعنى وتعززه، وبالتالي، فإنه كلما تعمق المترجم في فهم الجملة، كلما وجد أدلة ومفاتيح تثبت وتؤكد صحة ترجمته أو تقوده للأصح .

- نقل الأسلوب، بمعنى نقل أسلوب الكاتب أو المتحدث وتشبيهاته والصور الجمالية المستخدمة، ونقلها من خلال حضارة اللغة الهدف، حتى تصبح مستساغة ومفهومة .

الترجمة علم وفن  
إن القيام بعملية الترجمة مع مراعاة النقاط السابقة بالترتيب المذكور يجعل الترجمة في أدق ما يمكن . ولكن هناك سؤال هام يطرح نفسه، هل الترجمة علم أم فن ؟ .

= وللإجابة على ذلك التساؤل، فإنه لابد من توفر عدة أمور هي :

- ضرورة تعلم معانى الكلمات والعبارات والمصطلحات .

- تعلم قواعد كلتا اللغتين النحوية والإستفادة من مميزات كل لغة لتظهر ترجمة جيدة لا يستطيع أحد تمييز إن كانت الأصل أو الترجمة .

- أهمية تعلم الصور والتشبيهات

البلاغية ومعرفة مقابلها في اللغة الهدف .  
- تعلم أو معرفة حضارة وثقافة كلتا اللغتين، لأن هذا يعد النكهة التي تجعل للكلمات مذاقاً أصيلاً .

- التفنن في النقل، وإظهار مواطن الجمال في كلتا اللغتين .

- الإبداع في إيجاد الكلمات الملائمة والتي تعبر عن قصد الكاتب أو المتحدث الحقيقي .

وبهذا تكون الترجمة علماً، ومع الخبرة والممارسة تصبح فناً وإبداعاً وعملاً يجعل القائم عليه يستمتع به .

أنواع الترجمة = هناك عدة أنواع للترجمة هي :

### 1 - ترجمة تحريرية :

وهي ترجمة نص مكتوب إلى نص مكتوب بلغة أخرى .

### ترجمة تتبعية

هي عندما يستمع المترجم للمتحدث وبعد أن يصمت المتحدث يبدأ المترجم بإعادة ما قاله المتحدث باللغة المترجم لها، وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين .

### ترجمة فورية

هي ترجمة حديث بعض الناس بحيث يضع المترجم سماعة يستمع من خلالها للمتحدث، وفي نفس الوقت يترجم إلى اللغة الأخرى، ويعد هذا النوع أصعب أنواع الترجمة على الإطلاق حيث أنه لا يتحمل وجود الأخطاء أو التفكير ولا بد من أن يكون المترجم متقناً لكلتا اللغتين، ويستخدم هذا النوع من الترجمة في البرامج التلفزيونية المباشرة التي يستضاف فيها أجناب كما نشاهد عادة في قنوات الجزيرة والعربية .

### ترجمة الأفلام

وهو نوع مختلف من الترجمة يعتمد على ترجمة اللهجة العامية أو اللغة الدارجة للمتحدثين، وهنا تكمن صعوبة إيجاد المقابل الثقافي لكل كلمة في اللغة المترجم إليها، حيث أن اختلاف الثقافات والحضارات هو الذي يحكم وجود كلمات بعينها في لغة ما . وقد يعتمد المترجم على مهاراته السمعية في الترجمة أحياناً حيث أنه قد لا يتوفر النص



بشكل فعال بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة . وقد تؤدي تلك الاختلافات اللغوية، أو حتى اللهجية، على مستوى المفردة إلى إشكاليات كبيرة، كما حدث للمتوكل في يوم ذي قار حين ترجم كلمة « مها » العربية إلى كلمة « كوان » وهي تعنى بقر بالفارسية .

- إن كل لغة ذات طابع خاص في تركيب الجملة وترتيب مفرداتها، أى القواعد، فمثلاً، اللغة العربية تحمل في طياتها الجملة الإسمية والجملة الفعلية، بينما لا توجد الجملة الفعلية في اللغة الإنجليزية مثلاً، فكل الجمل الإنجليزية هي جمل اسمية فهي تبدأ بفاعل وليس بفعل، وبالتالي فإن اختلاف التراكيب القواعدية للغات يجعل من مشكلات الترجمة عدم وجود مقاييس واضحة لنقل التراكيب، هذا بعد النقل الناجح للكلمة واختيار المرادف المناسب ذو المعنى القريب للكلمة، والتي يجب أيضاً أن تتحلى بثقافة اللغة الهدف حتى يصل المعنى صحيحاً دقيقاً وسليماً من الثقافة المصدر لعملية الترجمة .

**المرجع : مصادر متعددة .**

معرفة معنى التعبير بأكمله .

### **الترجمة من علامة إلى أخرى**

وتعنى هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع . ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالأعلام، عن طريق رفع الأعلام المناسبة.

### **مشاكل الترجمة**

يجمع دارسو الترجمة وممارسوها على أن من أعظم مشاكل الترجمة هي عجز المترجم، أياً كان، في توصيل المعنى الدقيق لأية مفردة في النص الذي يريد نقله إلى لغة أخرى، وترجع هذه المشكلة إلى عدة عوامل، أهمها :

- إن كل لغة تحمل في طياتها العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافات طفيفة عن بعضها البعض، ويقول الكثيرون بأنه لو لم يختلف المرادف ( أ ) عن المرادف ( ب ) لما وجد الإختلاف في شكل الكلمة ولا هيئتها .

- إن كل لغة لا بد وأنها تنتمي إلى ثقافة معينة، وبالتالي فإن المترجم قد ينقل الكلمة إلى لغة أخرى، ولكنه لن يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة

المكتوب للفيلم، وقد يتوفر النص، ولكن عدم مشاهدة الأحداث تشكل صعوبة في الترجمة حيث لا يستطيع المترجم التمييز بين المذكر والمؤنث في الأفلام الناطقة باللغة الإنجليزية وذلك لطبيعة اللغة الحيادية، وفي أفضل الحالات يتوفر للمترجم النص المكتوب وشريط الفيلم وقد تكون هذه حالة مثالية نادراً ما تحدث .

وهناك تقسيم آخر للترجمة وهو

- الترجمة ضمن اللغة الواحدة :

وتعنى هذه الترجمة أساساً إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة . ووفقاً لهذه العملية، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم .

الترجمة من لغة إلى أخرى وتعنى هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى . وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد مقارنة الكلمات ببعضها وحسب، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها . أى يجب

# الولع بالقارة الحمراء

ترى على صفحات الجرائد صوراً للملك و مستكشفين أوروبيين في مجاهل أفريقيا... و مغنية أوبرا شابة تتساءل عن جدوى رفاهية يعتقدونها في حياة المدن إذا ما إتسم إيقاعها بالتوتر و التعجل، و إذا ما جلب الأمان و الراحة لسكانها إستمراء الإستسهال و الشكوى من صغائر الأمور، و إذا ما تغذى الإعلام على اخبار الكوارث و الجرائم و الفضائح و الحروب؟

-السليبات خانقة، و الروح تتطلع إلى ما هو أرحب، إلى إتصال بالطبيعة و الكائنات يفتح للحواس الأفاق، إلى تواصل مع النفس يتحقق مما هو ضروريات و يستكشف مجاهلها كما لو كانت قارة بكر، إلى تحرر من كماليات ألفناها فوقعنا أسرى للإحتياج و لإستضعاف يثمر الشقاء و الشكوى، إلى حياة بعيدة عن الصخب و الزحام المشتت لسكينة النفس، إلى علاقات بسيطة تلقائية تبقى الذهن نقياً متفائلاً و الروح صافية، إلى حياة نشطة تقوى الصحة و تثير الشعور بالإنتعاش، إلى مغامرات تشفى الفضول، و تحرر النفس من الهواجس و المخاوف، و تقوى الثقة، و تسعد بالإنجاز.

- في الأجازات السنوية الخيال يصبح حقيقة في رحلات سياحية منظمة للصحراء الكبرى. الصحراء مهرجان مفتوح للألوان و الأضواء و الإنعكاسات على أشكال حجرية و رملية متجددة سيرالية النزعة.

إتساع الأفق يخرج المرء من هموم العقل الضيق و هواجس الذات، و الطبيعة الخشنة توحى بأن القليل يكفى و أن الإنسان قادر على الكثير. معرفة طبائع الحيوان و بساطة إجراءات التأمين تزيل حواجز الخوف و تدفع للتفهم و التراحم.

- في المخيمات على قمم تلال الصحراء تمتعت كارلا بصوت السكون و إيقاع الريح و تغريد الطيور و تألق النجوم و صفاء السماء و إنتعاش الهواء بما يفوق متعة الفنادق الفاخرة.

لم تكن نبرتى المحتجة كافية لتثنى مارك بأعوامه الخمس والسبعين عن ممارسة هوايته وقت الغروب، ليملاً عينيه على قمة التل بانعكاسات الضوء على الأفق وكتبان صحراء «سوسوفليه» الناميبيية الحمراء؛ فبعض الجهد يهين الروح للإنتلاق و الحواس للإنغماس، و الطبيعة البكر في تلك المحمية ينشدها السياح من أقصى الأرض.

وهكذا رأيت مارك يتحول تدريجياً إلى نقطة متحركة أعلى التل، ثم يعود بمزاحه اللطيف لإستكمال قيادة السيارة رباعية الدفع إلى مخيم يأويها. -يخلد كثيرون في مثل سن مارك إلى حياة الراحة و روتين يومي يتراوح بين تفاصيل الأشياء و سيرة الأبناء و ذكريات العمر و لقاءات النوادي و المقاهي و الحديث عن متاعب الصحة و تقلبات الأحداث، فما الذي دفع مارك و زوجته كارلا إلى ترك رفاهية فيينا و تراثها الثقافى و الموسيقى ليعيشا بنظام سياحة الإقامة في ناميبيا؟ و لماذا كل ذلك الترحال في أفريقيا؛ في الصحراء الكبرى و الغابات الإستوائية، و بين مساقط الأنهار و ووعورة الجبال؟ لماذا المخاطرة مع إحتتمالات المرض و أعطال السيارة و إمكانيات التعرض للسطو أو مهاجمة حشرات و حيوانات شرسة و فتاكة؟

-السيارة البيضاء تكتسح طريق العودة المهدد، تتعجل إكتشاف كل المناظر و الألوان و تجدد الأفق قبل أفول الشمس، تبدو كمصفحة ينقصها مدفع، و تعلوها شبكة تصلح للتحميل أو كقاعدة خيمة تبعد ساكنيها عن بلل الأمطار و فضول الحيوانات في الغابات الإستوائية و الصحراوات المدارية، و الزوجان حشراها بمعدات التخيم و حاويات الطعام و الشراب بترتيب دقيق و كامل وفق روتين معتاد.

- بعد عشاء صحى و خفيف إستجابت كارلا لفضولي، فكانت المفاجأة أن القصة بدأت بها.... طفلة صغيرة



سفير د. هادى التونسى

arabemaluco@hotmail.com

أخبرته أنني لن أستطيع مجاراته هذه المرة، فالتل الرملى أعلى من ستين متراً، وتسلقه يقتضى حركة أقدام سريعة تتجنب الغوص في رماله الحمراء الناعمة، و يكفى أنني فرغت لتوى و بعد خمس ساعات من السفر على طريق أسفلى من اعتلاء تل بنصف هذا الارتفاع.

“



-المتعة دفعته لإستكشاف المزيد  
و الخروج عن المسارات السياحية  
المعتادة، فبدأت تنظم رحلاتها الخاصة  
بمجموعات صغيرة، و إمتدت الجولات  
لتغطي الصحراوات و الغابات بعد  
الزواج من زميلها مغنى الأوبرا مارك  
الذى شاركها نفس الإهتمام بالترحال  
في القارة السمراء و دعوة الأصدقاء  
لمشاركتهم في الجولات خاصة بعد  
التقاعد الذى اتاح زما و فيرا للتعرف  
على شعوب و دول القارة.  
-كان طبيعيا أن يتعرض الزوجان  
لبعض المآزق و الأمراض فيما يزيد عن

ثلاثين عاما من الترحال، و لكن ذلك  
إعتبره من طبائع الأمور حتى في حياة  
المدن، و التغلب عليها يحرق النفس من  
الخوف منها، و يؤكد ان كثيرا من الأنماط  
الفكرية السائدة مبالغت اساسها  
هو اجس و توترت نفسية.  
-إختار مارك و كارلا في النهاية  
العيش في منزل عصرى مريح بعاصمة  
ناميبيا، يطل بحديقته على مشهد  
طبيعى جميل، و زيناه بمفروشات و  
حلى افريقية تشهد على حياة حافلة  
بالذكريات. و يعتقدان في مرحلتها  
العمرية أن سر ذلك النشاط و الحيوية

الباهرة إهتمامهما بالصحة الغذائية  
وممارسة الرياضة اربعين دقيقة يوميا  
و متانة علاقتهما وإشراكهما في نفس  
الإهتمامات.  
-حياة مارك و كارلا مسيرة للتحرق  
و الإستكشاف، تعلى إرادة الإنسان، و  
تجسد حب الحياة، و تثبت أن الصحة  
و السعادة إختيار متجدد مهما تقدم  
العمر، و أن الوعى بالذات طريق لإيجاد  
أسلوب الحياة المناسب و الوصول  
لسكينة الروح و صفاء السريرة.  
-إذا اردت الحياة بحق ففى الكون  
متسع للجميع.

# قراءة في كتب القاعات الافتراضية و المواقع التعليمية: التعليم عن بعد

وشاملا بإستعمال أدوات أحدث تكنولوجيايات الإتصال و المعلومات على الصعيد العالمى. بالنتيجة سمحت تلك البوابة الرقمية للمستخدمين بتنمية مهاراتهم العلمية وقدراتهم المهنية ولمواصلة تكوينهم المستمر مدى الحياة في أى زمان ومكان من العالم. فوفقا لسير آراء مجموعة من الطلاب والأساتذة حول مدى تفاعلهم مع التعليم عن بعد والتى تناولتها العديد من الدراسات و البحوث الجامعية السابقة بينت كلها أنه يوجد العديد من الإيجابيات و السلبيات لذلك النوع من التعليم الحديث والذى له تأثير مباشر على صنع الهوية الوطنية للأشخاص وتطوير الذات وبناء الشخصية. كما بينت تلك الوسائل مدى درجة إقبال الطلاب على التعليم عن بعد وتزايد ظاهرة إستخدام تطبيقات الدورات التعليمية الضخمة عن بعد منها تطبيق Moodle. بالتالى يجب في هذا المجال إتباع توصيات ومقترحات خبراء تكنولوجيايات الإتصال و المعلومات حول طرق إستخدام تلك البرمجيات للقاعات الافتراضية بشكل صحيح مع إعتناء مخابر البحث والتجديد في تلك الوسائل للتعليم عن بعد حتى تضمن نجاحه وإستمراريته وتساهم في تحقيق أهدافه البيداغوجية بفاثق الدقة والجودة العالية. بالإضافة إلى ذلك شهدت شبكة الإنترنت إنتشارا متصاعدا ومتزايدا لمواقع استخدامات التعليم عن بعد والمعروفة بالمواقع المتناثرة خاصة منها الشخصية والمدونات لبعض الأفراد أو المؤسسات التعليمية الخاصة والتى تهدف في مجملها بالأساس إلى تقديم دروس

كما تطورت مؤخرا تكنولوجيايات الإتصالات و المعلومات لتشكّل بذلك عالما إفتراضيا متكامل الأبعاد والأهداف بحيث أصبحت الإنترنت Internet أو الأتترانات Intranet القلب النابض للإقتصاد الرقوى لجميع الإقتصاديات الوطنية لدول العالم. فتلك التكنولوجيايات تحولت إلى واقعا ملموسا في حياتنا اليومية و منتشرة بشكل رهيب و غريب بين مختلف الشرائح و الفئات العمرية و الطبقات الإجتماعية، ولعل أبرز دليل على ذلك هو تنامى إستخدامات التطبيقات الرقمية خاصة على متجر Google play Store مع التطور المستمر لتلك البرمجيات الحديثة على شبكة الإنترنت بحيث كان الإستفيد الأكبر من مجمل تلك المتغيرات العالمية والتطورات العلمية هو قطاع التعليم والتعليم العالى والتكوين والتدريب المهنى عن بعد.

إذ ظهرت مع بداية العقد الفارط العديد من برمجيات القاعات الافتراضية Virtual Classroom و التى هى مشابهة في مضمونها العلمى وتقدمها المعرفى لتلك القاعات التقليدية و الكلاسيكية و ذلك من خلال تقديم الدروس الرقمية عن بعد منها المحاضرات والأشغال التطبيقية. بالتالى ساهمت تلك القاعات الافتراضية في إستقطاب العديد من الطلاب لمواصلة الدراسة الجامعية عن بعد أو لإنتداب الأساتذة والباحثين و الخبراء للتدريس في صلب تلك القاعات مقابل أجر مالى محترم. كما أضحت تلك الوسائل الحديثة تمثل نقطة إتصال سمعى وبصرى والتى تتطلب إستخداماتها إلماما واسعا



## فؤاد الصباغ

باحث اقتصادى بالمركز الديمقراطى العربى بألمانيا  
fouedmarketing@gmail.com

مع بداية التسعينات بدأت تتشكل أولى ملامح الثورة الرقمية و يبروز وسائل الإتصالات الحديثة التى طبعت سمات الحداثة والتقدم والرقى في عصرنا الحالى، خاصة منها إنتشار إستخدام شبكة الإنترنت بين مختلف شعوب دول العالم و إعتمادها كوسيلة إتصالات يومية في شتى المؤسسات التعليمية والتكوينية العامة أو الخاصة.





**القاعات الافتراضية و المواقع التعليمية: التعليم عن بعد**

هذا الكتاب يشرح ظاهرة الإنترنت الرهيب و الغريب للقاعات الافتراضية - المواقع التعليمية عن بعد على شبكة الإنترنت. إنه يصف بداية مسارات التخصصات بدأت بشكل متلاحق بين 2003 و 2006 في دول العالم المختلفة لتصل إلى ما يقرب من 100 دولة في جميع أنحاء العالم. هذا الكتاب يشرح كيف تطور نمو الإنترنت الإحتجاجية في العديد من دول العالم خاصة خلال هذه السنوات الأخيرة لتشكل بذلك عالماً جديداً افتراضياً متكامل الأركان و الإمداد و الإمداد. إنشأته، بثريته، تكنولوجيات الاتصال و المعلومات في مجال التعليم ليصبح و لعا شامولاً يغطي بمختلف تخصصاته و مجالاته من قبل الطلاب في الأمتة في مختلف دول العالم. إن كل أولئك الذين يقرأون هذا الكتاب هم جزء من أحدث من برمجيات القاعات الافتراضية للتعليم عن بعد و تطبيقات الهاتف الجوال و غيرها من أدوات التعليم عن بعد. هذا الكتاب يسلط الضوء على أهمية التخصصات التعليمية عن بعد بشكل كبير من قبل الأبحاث التكنولوجية في مجال التعليم و التعليم العالي لتجعله تدرجاً في التخصصات الافتراضية و التكملة لدراسة التخصصات و التخصصات العلمية التخصصية المتخصصة تلك القاعات الافتراضية في الحارة التخصصية عن بعد أصبحت لها مميزات متنوعة و متعددة منها مميزات شخصية كالتوجه نحو التعليم الإلكتروني و التخصصية و إمكانية تكملة الحالات الاجتماعية وخصائص الأشخاص أو التخصصات التخصصية من أجل تخصص علمي زائل في إحدى الدول الأمتة و تلك بدون العتبة للتعلم.

فؤاد الصباغ - متخصص على شهادة ماجستير علوم اقتصادية في إحصائيات  
 2010 و شهادة الأستاذية في إحصائيات اقتصاد عالي  
 سنة 2006 من كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية و المالية بسوسة -  
 جامعة سوسة تونس. أيضاً كاتب لورنسي و باحث اقتصادي دولي مستقل.



**القاعات الافتراضية و المواقع التعليمية: التعليم عن بعد**

**NOOR PUBLISHING**



978-620-0-06667-1

أو الحصول على كورسات قصيرة الأمد تعرف بإسم Short Course والتي توجد أغلبها على مواقع الجامعات الأمريكية. كذلك توجد العديد من الدورات المهنية في شتى الإختصاصات والتي بدورها أخذت مجالا واسعا على الشبكة الرقمية، ولعل أبرزها تلك المقدمة من طرف المنظمات الدولية منها بالأساس مؤسسات الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والتي أصبحت تساهم بشكل إيجابي في صقل المواهب البشرية وإثراء زاهم المعرفي وتكوينهم الدبلوماسي الجيد خاصة على قواعد المفاوضات وفهم أعمق لأهم الملفات الدولية منها الإقتصادية، السياسية والإجتماعية وخاصة في مجال التنمية المستدامة التمويل التعاوني قصد تحفيز القطاع الخاص في مختلف دول العالم.



للتعليم أو للتكوين عن بعد و التي تختم بإسناد شهادت جامعية معترفا بها محليا و دوليا. فالتعليم الجامعي الافتراضي أضحي اليوم بوابة رقمية مفتوحة لجميع الأشخاص اللذين يرغبون في مواصلة تكوينهم الجامعي

خصوصية ودعم الطلاب في جميع دول العالم أو تقديم خدمات استشارية و مساعدات علمية مسبقة الدفع وفقا لتسعيرات محددة سلفا. لكن تبقى أغلبها مجرد مواقع لبيع الوهم إما للطلاب أو للأساتذة بحيث يعتبر الجانب الأكبر منها مواقع كاذبة Scam ولا تتوفر بها مواصفات المصادقية Trust أو الإجراءات الحمائية للمواقع الإلكترونية SSL. لكن في المقابل توجد على تلك الشبكة العنكبوتية العديد من التطبيقات في مجال التعليم عن بعد الجامعي eLearning والتي تحظى بإستخدام كبير من قبل المؤسسات الجامعية الحكومية أو الخاصة نذكر منها بالأساس موقع Moocs و Moodle. فتلك المواقع وقع تعميمها مؤخرا بشكل ملحوظ على جميع مواقع الجامعات العالمية لتشكل بذلك أكبر قاعدة بيانات علمية جامعية مخصصة لتقديم الدورات الضخمة

سفير فخري عثمان



## الفنان مجدى أنور ( ذاكرة الأبيض )



اقام الفنان مجدى أنور معرضا لاعماله الفنية في قاعة الباب , والفنان حاصل على بكالوريوس التربية الفنية عام 1991 وعضو نقابة الفنانين التشكيليين , وعضو أتيلية القاهرة والجمعية الاهلية للفنون , وجمعية فناني الغورى وأصله للتراث . وأقام 17 معرض خاص في الرياض والكويت و أتيليه القاهرة وساقية الصاوى باضافة الى الأشترك في العديد من المعارض الجماعية في قصر الفنون وفي صالون الأتيليه وفناني الغورى واصالة للتراث وقاعة رامثان ومركز محمود مختار ومتحف احمد شوقى ومتحف العريش القومى وجاليرى جرانت واكسترا

# الفنانة بریت بطرس غالى

## (Moving Foreword )

اقامت الفنانة بریت بطرس غالى معرضا لأعمالها الفنية في قاعة بيكاسو بالزمالك , وكان موضوع ابداعها « التحرك للأمام » وقد أضافت الفنانة في هذا المعرض اضافته شكلية في اخراج العرض بوضع اللوحة على واجهة صندوق زجاجى سمكه 5 سنتيمترات يحتوى على مصدر داخلى للإضاءة الكهربائيه . أما الأداء وعلاقته الموضوعيه فهو إستمرار لابداعها السابق حيث شاهدت غالبية معارضها السابقه وأره إحدى صور التجريد التى تستوقف المتلقى ليحاول أن يستخلص أى مدلول او موضوع أو معنى وقد لا يصل الى أى شئ أكثر من أنه تكوين لوني اكثر منه شكلى لاثارة الانتباه لامر يتسم بالغموض قد يلتقى أو يعبر عن ظروف المتلقى الشخصية أو انعكاس لأمر يحتضنه في اعماقه أو يحيط به له صداه وتفاعله مع وجدانه . انها احدى صيحات الابداع التشكيلي المعاصر في الكثير من المجتمعات.



، وفي الاعمال الفنية العديد من ديكورات المسارح الطلابيه والمسارح الخاصة وتصميم العديد منالجداريات والاعمال الفنية الخاصة بكبرى الشركات . وللفنان العديد من المقتنيات بوزارة الثقافة ومتحف الفن الحديث والجمعية الاهلية والافراد بمصر والخارج . وقد منح للتفرغ من وزارة الثقافة من عام 15 وحتى 2018 كما اشترك في ملتقى الأقصر الدولى عام 2018 . هذا وتتميز بصمة الفنان بابداع مواقع عديدة في اعماله الفنية باللون الابيض ويحتل اللون البنى بدرجاته المختلفة ورسم الخطوط والحروف العربيه باللون الابيض ايضا . وتتسم ابداع الفنان بالبساطه والخطوط العبية بالدقه والرقه كرموز واشارات لها مدلولات خاصة في وجدان الفنان .



بازار السجاد  
Allons Leopold Mielich  
1863-1929

